CENTRAL LIBRARY

MATRICULATION

ARABIC SELECTIONS

Reprint of

The Revised Edition of 1941

PUBLISHED BY THE

UNIVERSITY OF CALCUTTA

1942

CENTRAL LIBRARY

BeU 2059

G2819

PRINTED IN INDIA

PRINTED BY MD. KHAIRUL ANAM KHAN,
AT THE MOHAMMADI PRESS, 86A, LOWER CIRCULAR ROAD,
CALCUTTA.

Regd. No. 71 O. P. — H

CENTRAL LIBRARY

ولله در القائل

الٰهي لا تعذبني فاني
مقر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة الا رجائي
لعفوك ان عفوت وحسن ظني
يظن الناس بي خيرًا واني
لشر الناس ان لم تعف عني
وكم من زلة لي في الخطايا
وانت عليَّ ذو فضل ومَنِّ
اذا فكرت في ندمي عليها
عضضت انامليّ وقرعت سني

تم بعونه تعالى

CENTRAL LIBRARY

امـــوت وما زرت ذاك الفنـــا
وتلـك الخيـــام وفيهـــا المنى

ولـم ادن يومـــا كمن قددنـــا
للثـــم المحيا وشرب المـــدام

لئـــن كان هـــذا فيـــا غربتي
ويـــا طول حزني ويـــا كربتي

ولي حسن ظـن بـــه قـــربتي
بـــربي وحسبي بـــه يا غـــلام

عسى الله يشفي عليل الصـــدور
بوصـــل الحبائب وفك القيـــود

فـــربي رحيـــم كريـــم ودود
يجـــود على من يشا بالمـــرام

CENTRAL LIBRARY

انـــا عبدكـم يـــا أُهيل الوفـــا
وفي قربكـــم مـرهمي والشفـــا

فـــلا تسقمـــوني بطـول الجفـــا
ومُنّوا بوصـــل ولو في المنـــام

امـــوت واحيى علـــى حبكـــم
وذلـي لديكـــم وعـــزي بكـــم

وراحات روحي رجـــا قربكـــم
وعـزمي وقصدي اليكـــم دوام

فـــلا عشتُ ان كان قلبـــي سكن
الى البعـــد عن اهلـــه والوطن

ومن حبهم في الحشا قـــد قطن
وخامـــر مني جميـــع العظـــام

اذا مـــر بالقلب ذكـــر الحبيب
ووادي العقيق وذاك الكثيب

يميـــل كميـــل القضيب الرطيب
ويهتـــز من شوقـــه والغـــرام

CENTRAL LIBRARY

من نفحة اليمن

(للسيد العارف عبد الله بن علوى الحداد رضي الله عنه)

سلام سلام كمسك الختام
عليكم أُجيبا بنا يا كرام

ومَنْ ذكرهم انسنا فى الظلام
ونور لنا بين هذا الانام

سكنتم فؤادي، ورب العباد،
وانتم مناي واقصى المراد

فهل تسعدوني بصفو الوداد
وهل تمنحوني شريف المقام

CENTRAL LIBRARY

فالعين تنظر منها ما دنا ونأى
ولا ترى نفسها الا بمرآة

خصائص من تشاوره ثلاث
فخذ منها جميعا بالوثيقه
وداد خالص، ووفور عقل،
ومعرفة بحالك والحقيقه
فمن حصلت له هذي المعاني
فتابع رأيه والزم طريقه

تأنّ وشاور، فان الامور منها جلي ومستغمض
فرأيان افضل من واحدٍ * ورأى الثلاثة لا ينقض

CENTRAL LIBRARY

ايقنت ان المستحيل ثلاثة

الغول، والعنقاء، والخل الوفي

في المداراة

لا تعاد الناس في اوطانهم

قلّما يرعى غريب الوطن

واذا ما شئت عيشًا بينهم

خالق الناس بخلق حسن

سليم العرض من حذر الجوابا

ومن دارى الرجال فقد اصابا

ومن هاب الرجال تهيبوه

ومن يهن الرجال فلن يهابا

في المشاورة

شاور سواك اذا نابتك نائبة

يومًا، وان كنت من اهل المشورات

CENTRAL LIBRARY

ولا قلت ارجوه لدفع ملمّة
من الدهر، الا كان احدى المصائب

انست بوحدتي ولزمت داري
فطاب الانس لي وصفا السرور
وادّبني الزمان فلا ابالي
هجرت، فلا ازار ولا ازور
ولست بسائل ما دمت حيّاً
اسار الجيش ام ركب الامير

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً
سوى الهَذَيان من قيل وقال
فاقلل من لقاء الناس، الا
خذ العلم او اصلاح حال

لما صحبت بني الزمان فلم اجد
خلا وفيا للشدائد اصطفي

CENTRAL LIBRARY

بلادي وان جارت عليّ عزيـــزة
ولـــو انـني اعرى بها واجوع

احـن الى الديـــار وساكنيهـــا
على بعـــد، وان بخلت بقـــرب
فيصدق من يقـــول هناك دائي
ويصدق من يقـــول هناك طبي

وطني هى الشّهبا وفيها مولـدي
والمـــرء منطبع على حب الوطن

فى العزلة

وزهّـدني فى الناس معرفتي بهم
وطول اختباري صاحباً بعد صاحب
فلم ترني الايـــام خـــلا يسرني
مباديه، الا ساءني فى العواقب

CENTRAL LIBRARY

كالسيل بالليل لا يدري به احد

من اين جاء ولا من اين يأتيه

الويل للعهد منه كيف ينقضه

والويل للود منه كيف يفنيه

في الوطن

احنّ الى الخضراء في كل موطن

حنين مشوق للعناق وللضّمّ

وما ذاك الا ان جسمي رضيعها

ولابد من شوق الرضيع الى الام

لا تغترب عن وطنٍ * واذكر تصاريف النوى

اما ترى الغصن اذا * ما فارق الاصل ذوى

CENTRAL LIBRARY

ان الصديق هو المقيم على الوفا
في وقت ضنك العيش، لا في رغده
اهل الصداقة فى النحوس قلائلٌ
والكل اصحاب الفتى في سده

اجلُّ للمرء من مجد الغنى شرفا
مجد الوفاء وتقوى الله والكرم
وارفع الناس عند الله منزلة
من لم يكن لحقوق الناس يهتضم

ذهب الوفاء فلا وفاء يرتجى
تلقن الصديق من الوفا عريانا

فى النميمة

من نمّ فى الناس لم تؤمن عقاربه
على الصديق، ولم تؤمن افاعيه

CENTRAL LIBRARY

مقدّرة بقبض او ببسط
وعجز المرء اسباب البلاء

فى الوفاء

لا كلّف الله نفسا فوق طاقتها
ولا تجود يدٌ الا بما تجد
فلا تعد، عدة الا وفيت بها
واحذر خلاف مقال للذي تعد

لئن جمع الأفات فالبخل شرها
وشر من البخل المواعيد والمطلّ
ولا خير في وعد اذا كان كاذبا
ولا خير في قول اذا لم يكن فعلٌ

CENTRAL LIBRARY

فى الغـــربة

واذا رأيت الـــرزق ضاق بـبلدة
وخشيت فيها ان يضيق المكسب
فارحل، فارض الله واسعة الفَضا
طولا وعـــرض، شرقها والمغـرب

ومـــا طلب المعيشـة بالتمنـي
ولكن الق دلوك فى الـدلاء
تجئك بمـــائها يومـا ويومـــا
تجئـك بحمـأة وقليـــل مـاء
ولا تـقعـد على كسَل التمنـــي
تحيل على المقـــدر والقضـاء
فـان مقـــدر الرحمٰن يجـــري
بارزاق الرجـــال من السمـــاء

CENTRAL LIBRARY

فصاحة حسان، وخط ابن مقلة،

وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم

اذا اجتمعت فى المرء، والمرء مفلس،

ونودى عليه، لا يباع بدرهم

فى العدل و الظلم

العدل روح به تحيا البلاد، كما

دمارها ابدًا بالجور ينحتم

الجور شين، به التعمير ممتنع

والعدل زين، به التمهيد ينتظم

ظهور العدل يمحو كل ظلم

اذا جاء الصباح مضى الظلام

CENTRAL LIBRARY

واذا رأيت صعوبة في مطلب

فاحمل صعوبته على الـدينـار

وابعثـه فيما تشتـهيه فانـه

حجر يلـين قَسْوة الاحجـار

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها

فكلما انـقلبت يوما بـه انـقلبوا

يعظمون اخا الـدنيا، فان وثبت

يومًا عليه بما لا يشتهي، وثبـوا

اذا قلَّ مال المـرء قل حيـاؤه

وضاقت عليه ارضـه وسمـاؤه

واصبح لا يدري وان كان عازمًا

اقـدامه خيـر لـه ام وراؤه

CENTRAL LIBRARY

وكل امرىء من فعله بان اصله
ومن لا يراعى الاصل لاشك فاقده

في المال

ان الدراهم كالمراهم تجبر العظم الكسيرا
لو نالهن تُعَيْلب * في صبحه اضحى اميرا

ان قلّ مالي فلا خل يصاحبني
ان زاد مالي فكل الناس خلاني
فكم عدو لاجل المال صاحبني
وكم صديق لفقد المال عاداني

لعمرك ان المال قد يجعل الفتى
سنيًّا، وان الفقر بالمرء قد يزري
وما رَفَعَ النفس الدنيئة كالغنى
ولا وَضَعَ النفس النفيسة كالفقر

CENTRAL LIBRARY

فى الجهـــل

لا يشعر الجاهل بالجهل كـــما

لا يشعر السكـــران الا ان صحا

و اذ بليتُ بجاهـــل متهكـــم

يجد المحال من الامور صوابا

اوليتـــه مني السكوت، وربما

كان السكوت عن الجواب جوابا

يشاهد فضل الشهـــم عيبا من انتمى

الى الجهل، لكن عيبـــه لا يشـــاهده

فيا من غـــدا للجهل و البخل عابدا

لك الله ما هـذا الذي انت عابده

فعالك قـــد جاءت عليك شواهـــدا

فعال الفـــتى بين الانام شواهـــده

CENTRAL LIBRARY

فمـــن شاء تـقويمي، فـاني مقـــوّمٌ

ومـــن شاء تعويجي، فاني معـــوج

وما كنت ارضى الجهل خدنا وصاحبا

ولكنـني ارضى بـــه حيـــن احـــرج

اذا كنت بـين الحلم والجهل ناشئا

وخُيِّرت اني شئت، فـالحلم افضل

ولكن اذا انصفت مـن ليس منصفا

ولم يرض منك الحلم، فالجهل امثل

اذا جاءني من يطلب الجهل عامدا

فاني ساعطيـــه الذي جـــاء يسأل

ولـــم اعـــطـــه ايـــاه الا لانـــه

وان كان مكروهـا من الذل اجمل

CENTRAL LIBRARY

احب مكارم الاخلاق جُهدي
واكره ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما
وشر الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه
ومن حقر الرجال فلن يهابا

ولا خير في حلم اذا لم يكن له
بوادر تحمى صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له
حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

اذا كنتَ محتاجا الى العلم، انني
الى الجَهْل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم
ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

CENTRAL LIBRARY

حد الزنـــاء من الشريعـــة مـــدة

وتـرى الحَسود بدائـــه ابدا يعدْ

مـــا زال ان حيًّـا وان ميتا ضنى

متعذبـــا فيـــه الى ابـــد الابـــدْ

كفى الحَسود عقابـــا عـــن جريرتـــه

مـــا في جوارحـــه من جذوة الحسد

لا غـــرو ان ذاب منـــه جسمه حسدا

لان ذا الـــداء يوهي صحـــة الجسد

فى العلم

الا ان حلـــم المـــرء اكـــرم نسبة

تسامى بهـــا عنـــد الفخار حليـــمْ

فيا رب هب لي منك حلماً فانـــني

ارى الحلـــم لم ينـــدم عليه كريـــمْ

CENTRAL LIBRARY

يا طالب العيش في امن وفي دَعَة
رغدا بلا قتر، صفوا بلا رنق
خلص فؤادك من غل ومن حسد
فالغل فى القلب مثل الغل فى العنق

ان شئت قتل الحاسدين تعمدا
من غير مادية عليك ولا قَوَدْ
وبغير سم قاتل وصوارم
وعقاب رب ليس يغفُل عن احدْ
عظم تجاه عيونهم محسودهم
فتراهم موتى النفوس مع الحسدْ
ذوب المعادن باللظى، لكنما
ذوب الحسود بحر نيران الحسدْ
لم يبلغ الحساد أجالا لهم
اذ انهم سيماؤهم موت الكمدْ

BEU 2059

CENTRAL LIBRARY

في الحسد

تخلّق الناس بالادناس، واعتمدوا
من الصفات الدها والمكر والحسدا
كرهتُ منظرهم من سوء مَخْبرهم
فقد تعاميت، حتّى لا ارى احدا

اصبر على كيد الحسود، فان صبرك قاتلهْ
كالنار تأكل نفسها * ان لم تجد ما تأكلهْ

ايا حاسدا لي على نعمتي
اتدري على من اسأتَ الادبْ
اسأت على الله في حكمه
لانك لم ترضَ لي ما وهبْ
فاخزاك ربي بان زادني
وسدَّ عليك وجوه الطلبْ

G2819

وذو القناعة راضٍ في معيشته
وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان
كفى من العيش ما قد سد من عوز
ففيه للحر ان حققت غُنيان

ان القنوع نفيس النفس راشدها
وهو الغني الذي يحيى بلا نصب
وذا المطامع مغرور ومفتقر
ولو حوى ملك سلطان وعلم نبي

افادتني القناعة كل عز * وهل عز اعز من القناعة

ولقد طلبت رضى البرية جاهدًا
فاذا رضاهم غاية لا تدرك
وارى القناعة للفتى كنزا له
والبر افضل ما به يتمسك

CENTRAL LIBRARY

قنعت بالقوت من زماني * وصنت نفسي عن الهوان

خوفا من الناس ان يقولوا * فضل فلان على فلان

من كنتُ عن ماله غنيا * فلا ابالي اذا جفاني

ومن رأني بعين نقص * رأيته بالتي رأني

ومن رأني بعين تم * رأيته كامل المعاني

اذا المرء عرفي في جسمه

وملكه الله قلبا قنوعا

والقى المطامع عن نفسه

فذاك الغني ولو مات جوعا

النفس تجزع ان تكون فقيرة

والفقر خير من غنى يطغيها

وغنى النفوس هو الكفاف، فان ابت

فجميع ما فى الارض لا يكفيها

CENTRAL LIBRARY

الا اخو العلم الذي يزهو به
في حالتيه عاريا او مكتس
فاجعل لنفسك منه حظا وافرًا
و اهجر له طيب الرقاد و عبس
فلعل يوما ان حضرت بمجلس
كنت الرئيس و فخر ذاك المجلس

فى القناعة

و اكل كُسيرة في جنب بيتي * احب اليَّ من اكل الرغيف
و لُبس عباءة و تقر عيني * احب اليَّ من لبس الشفوف

هى القناعة، فالزَمْها، تعش ملكا
لو لم يكن منك الا راحة البدن
و انظر لمن ملك الدنيا باجمعها
هل راح منها بغير القطن و الكفن

CENTRAL LIBRARY

بالعلم والعقل، لا بالمال والذهب

يزداد رفع الفتى قدراً بلا طلب

فالعلم طوق النهى، يزهو به شرفا

والجهل قيد له يُبليه باللغب

كم يرفع العلم اشخاصا الى رتب

ويخفض الجهل اشرافًا بلا ادب

العلم كنز، فلا تفنى ذخائره

والمرء ما زاد علماً زاد بالرتب

فالعلم فاطلب لكي يجديك جوهره

كالقوت للجسم، لا تطلب غنى الذهب

العلم يغرس كل فضل فاجتهد

ان لا يفوتك فضل ذاك المَغْرس

واعلم بان العلم ليس ينالـه

من همه في مطعم او ملبس

CENTRAL LIBRARY

العلم زين وتشريف لصاحبه
فاطلب، هُديت، فنون العلم والادبا
كم سيدٍ بَطَلٍ، أباؤه نجب
كانوا الرؤوس، فامسى بعدهم ذنبا
ومقرف خامل الآباء ذي ادب
نال المعالي بالآداب والرتبا
العلم كنز وذخر لا فناء له
نعم القرين اذا ما صاحب صحبا
قد يجمع المال شخص ثم يحرمه
عما قليل، فيلقي الذُّل والحربا
وجامع العلم مغبوط به ابدا
ولا يحاذر منه الفوت والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه
لا تعدلن به درا ولا ذهبا

CENTRAL LIBRARY

يسابق بعض الناس بعضا بجدهم

وما كل كر بالهوى كر باسل

اذا لم يكن نفع لذى العلم والحجى

فما هو بين الناس الا كجاهل

كذاك اذا لم ينفع المرء غيره

يعد كشوك بين زهر الخمائل

يا ساعياً وطلاب المال همته

اني اراك ضعيفَ العقل والدين

عليك بالعلم، لا تطلب له بدلا

واعلم بانك فيه غير مغبون

العلم يُجدي يبقى للفتى ابدًا

والمال يفنى وان اجدى الى حين

هذاك عز، وذا ذل لصاحبه

ما زال بالبعد بين العز والهون

CENTRAL LIBRARY

العلم مبلغ قوم ذروة الشرف
وصاحب العلم محفوظ من التلف
يا صاحب العلم مهلاً لا تدنسه
بالموبقات، فما للعلم من خلف
العلم يرفع بيتاً لا عماد له
والجهل يهدم بيت العز والشرف

لو كان نور العلم يدرك بالمنى
ما كان يبقى فى البرية جاهل
اجهد، ولا تكسل، ولا تك غافلاً
فندامة العقبى لمن يتكاسل

لكل مجدٍّ فى الورى نفع فاضل
وليس يفيد العلم من دون عامل

CENTRAL LIBRARY

اجعل قرينك من رضيت فعاله

واحذر مقارنة اللئيم الشائن

كم من قرين شائن لقرينه

ومهجن منه لكل محاسن

وعينك ان ابدت اليك مساويا

من الناس، قل يا عين للناس اعين

وعاشر بمعروف، وكن متوددا

ولا تلق الا بالتي هي احسن

في العلم

العلم اشرف شيء ناله رجل

من لم يكن فيه علم لم يكن رجلا

تعلم العلم واعمل يا اخي به

فالعلم زين لمن بالعلم قد عملا

CENTRAL LIBRARY

ان الكريم وان تضعضع حاله
فالخُلق منه لا يزال شريفا
والناس مثل دراهم قلبتها
فاصبت منها فضة وزيوفا

وما المرء الا حيث يجعل نفسه
فابصر بعينيك امرأ حيث يعتمد
ولن يصحب الانسان الا نظيره
وان لم يكونا من قبيل ولا بلد
وما الغي الا ان تصاحب غاويا
وما الرشد الا ان تصاحب من رشد

اخو الفسق لا يغررك منه تودد
فكل حبال الفاسقين مهين
وصاحب اذا ما كنت يوما مصاحبا
اخا ثقة بالغيب منك امين

CENTRAL LIBRARY

فما كل من تهواه يهواك قلبه
ولا كل من صافيته لك قد صفا
اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة
فلا خير في ود يجيء تكلفا
ولا خير في خل يخون خليله
ويلقاه من بعد المودة بالجفا
وينكر عيشا قد تقادم عهده
ويظهر سرا كان بالامس قد خفا
سلام على الدنيا اذا لم يكن بها
صديق صدوق صادق الوعد منصفا

صاف الكرام فخير من صافيته
من كان ذا ادب وكان ظريفا
واحذر مؤاخاة اللئيم فانه
يبدي القبيح وينكر المعروفا

CENTRAL LIBRARY

ولا خير في ود امرىء متلون

اذا الريح مالت مال حيث تميل

جواد اذا استغنيت عن اخذ ماله

وعند احتمال الفقر عنك بخيل

فما اكثر الاخوان حين تعدهم

ولكنهم فى النائبات قليل

فى المعاشرة

قال الامام الشافعي رضي الله عنه

اذا المرء لا يرعاك الا تكلفا

فدعه، ولا تكثر عليه التأسفا

ففى الناس ابدال، وفى الترك راحة،

وفى القلب صبر للحبيب ولو جفا

CENTRAL LIBRARY

وغض عن المكروه طرفك، واجتنب
اذى الجار، واستمسك بحبل المحامد
ولا تبن فى الدنيا بناء مؤمل
خلودا، فما حي عليها بخالد

وقال الامام علي (رض)

من النفس واحملها على ما يزينها
تعش سالما، والقول فيك جميل
ولا ترين الناس الا تجملا
نبابك دهر ارجفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد
عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعز غنى النفس ان قلّ ماله
ويغنى غنى المال وهو ذليل

CENTRAL LIBRARY

فى الحكم

عليك ببر الوالدين كليهما
وبر ذوى القربى وبر الاباعد
ولا تصحبَنْ الاتقيا، مهذبا،
عفيفا، زكيا، منجزا للمواعد
وقارن اذا قارنت حرا مؤدبا
فتى من بنى الاحرار زين المشاهد
وكف الاذى، واحفظ لسانك، وارتغب
فديتك في ود الخليل المساعد
ونافس ببذل المال في طلب العلى
بهمة محمود الخلائق ماجد
وكن واثقًا بالله في كل حادث
يصنك مدى الايام من عين حاسد
وبالله فاستعصم، ولا ترج غيره
ولا تك فى النّعماء عنه بجاحد

CENTRAL LIBRARY

(وقال الكميت فى النبي صلى الله عليه وسلم)

سل الهموم لقلب غير متبول
ولا رهين لدي بيضاء عطبول

ولا تقف بديار الحي تسألها
تبكي معارفها ضلا بتضليل

ما انت والدار اذ صارت معارفها
للريم ملعبة ذات الغرابيل

تسدي الرياح به نسبا وتلحمه
ذيلين من معصف منها ومشمول

نفسي فداء رسول الله قل له
مني ومن يعده ادنى لتقليل

نفسي فداء الذي لا الغدر شيمته
ولا المعاذير من وتقليل

الحازم الرأي والمحمود سيرته
والمستضاء به والصادق القيل

CENTRAL LIBRARY

فكل معمر لابد يوما
وذي دنيا تصير الى زوال
ويفنى بعد جدته ويبلى
سوى الباقى المقدس ذى الجلال
وسيق المجرمون وهم عراة
الى ذات المقامع والنكال
فنادوا ويلنا ويلا طويلا
وعجوا في سلاسلها الطوال
فليسوا ميتين فيستريحوا
وكلهم ببحر النار صال
وحل المتقون بدار صدق
وعيش ناعم تحت الظلال
لهم ما يشتهون وما تمنوا
من الافراح فيها والكمال

CENTRAL LIBRARY

من جواهر الادب

في المديح

(من قصيدة لامية ابن ابي الصلت في الخالق سبحانه)

الٰه العالمين و كل ارض
و رب الراسيات من الجبال
بناها، و ابتنى سبعا شدادا
بلا عمد يرين و لا رجال
و سواها، و زينها بنور
من الشمس المضيئة و الهلال
و شق الارض، فانبجست عيونا
و انهارا من العذب الزلال
و بارك في نواحيها، و زكّى
بها ما كان من حرث و مال

CENTRAL LIBRARY

والعلم ثالثها، والحلم رابعها،

والجود خامسها، والفضل ساديها،

والبر سابعها، والصبر ثامنها،

والشكر تاسعها، واللين باقيها

والنفس تعلم اني لا اصادقها

ولست ارشد الا حين اعصيها

CENTRAL LIBRARY

علمي معي، اينما قد كنت يتبعني،
قلبي وعاء له لا جوف صندوق
ان كنت في البيت، كان العلم فيه معي
اوكنت في السوق، كان العلم في السوق

هب الدنيا تساق اليك عفوا
اليس مصير ذاك الى الزوال

اخاف وارجو عفوه وعقابه
واعلم حقا انه حكم عدل
فان يك عفو، فهو منه تفضل
وان يك تعذيب، فاني له اهل

ان المكارم اخلاق مطهرة
فالدين اولها، والعقل ثانيها،

CENTRAL LIBRARY

فالصمت يحسن كل ظن بالفتى

ولعله خرق سفيه ارقع

ع المزاح فرب لفظة مازح

جلبت اليك بلابلا لا تدفع

وحفاظ جارك، لا تضعه، فانه

لا يبلغ الشرف الجسيم مضيع

والضيف اكرمه، تجده مخبرا

عمن يجود ومن يضن ويمنع

واذا استقالك ذو الاساءة عثرة

فاقله، ان ثواب ربك اوسع

لا تجزعن من الحوادث، انما

خرق الرجال على الحوادث يجزع

واطع اباك بكل ما وصّى به

ان المطيع اباه لا يتضعضع

CENTRAL LIBRARY

واجعل تزودك المخافة والتقى
وكأن حتفك من مسائك اسرع

واقنع بقوتك، فالقناع هو الغنى،
والفقر مقرون بمن لا يقنع

واحذر مصاحبة اللئام، فانهم،
منعوك صفو ودادهم وتصنعوا

اهل المودة ما انلتهم الرضى
واذا منعت، فسمهم لك منقع

لا تفش سرا من استطعت الى امرىء
يفشي اليك سرائرا تستودع

فكما تراه بسر غيرك صانعا
فكذا بسرك لا محالة يصنع

واذا ائتمنت على السرائر خفها
واستر عيوب اخيك حين تطلع

لا تبدأن بمنطق في محفل
قبل السؤال فان ذلك يشنع

CENTRAL LIBRARY

وابغض اذا ابغضت بغضاً مقارباً

فانك تدري متى انت راجع

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة

ورحمة ربي من ذنوبي اوسع

فما طمعي في صالح قد عملته

ولكنني في رحمة الله اطمع

فان يك غفران، فذاك برحمة

وان تكن الاخرى، فما كنت اصنع

مليكي، ومعبودي، وربي، وحافظي

واني له عبد اقر واخضع

قدم لنفسك في الحياة تزودا

فغدا تفارقها وانت مودع

واهتمّ للسفر القريب، فانه

انأى من السر البعيد واشسع

CENTRAL LIBRARY

واركن اليه، واثق بالله واغن به،

وكن حليما رصين العقل محترسا

لا تسأمن فاما كنت منهمكا

في العلم يوما، واما كنت منغمسا

وكن فتى، ناسكا، محض التقى، ورعا،

للدين معتنما، للعلم مفترسا

فمن تخلق بالاداب ظل بها

رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا

واعلم، هديت، بان العلم حين صفا

اضحى لطالبه من فضله سلسا

فكن معدنا للحلم واصفح عن الاذى

فانك راء ما عملت وسامع

واحبب اذا احببت حبا مقاربا

فانك لا تدري متى انت نازع

CENTRAL LIBRARY

وان سوني لم ابتهج بسروره

فل سرور لا يدوم حقير

لئن ساءني دهر، فقد سرني دهر

وان مسّني عسر، فقد مسني يسر

لكل من الايام عندي عادة

فان ساءني صبر، وان سرني شكر

غنى النفس يكفي النفس حتّى يكفها

وان اعسرت حتّى يضر بها الفقر

فما عسرة، فاصبر لها ان لقيتها،

بدائمة، حتّى يكون لها يسر

العلم زين فكن للعلم مكتسبًا

وكن له طالبًا ما عشت مقتبسا

CENTRAL LIBRARY

الناس صنفان ذو علم و مستمع
راعٍ و سائرهم كاللغو و العكر

يا طالب الصفو فى الدنيا بلا كدر
طلبت معدومة فايأس من الظفر

واعلم بانك ما عمرت ممتحن
بالخير، والشر، والميسور، والعسر

انّى تنال بها نفعاً بلا ضرر
وانها خلقت للنفع والضرر

فى الجبن عار، وفى الاقدام مكرمة،
ومن يفر فلن ينجو من القدر

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا
فكل بلاء لا يدوم يسير

CENTRAL LIBRARY

العلم بالله جماع الشكـــر * والجهل بالله جماع الكفر

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله

واجسادهـــم قبل القبـــور قبور

وإنّ امْرأً لم يحي بالعلم ميت

وليس له حتى النشـــور نشور

حرض بنيك على الأداب فى الصغر

كيمـــا تقربهـــم عينـاك فى الكبـر

وانمـــا مثـــل الأداب تجمعهـــا

في عنفوان الصبى كالنقش فى الحجر

هى الكنوز التي تنمـــو ذخائـــر

ولا يخاف عليهـــا حـــادث الغيـــر

ان الاديب اذا زلت بـــه قـــدم

يهوي على فـرش الديباج والسرر

CENTRAL LIBRARY

ولقد يكفيك منها * ايها الطالب فوتْ

ولعمري عن قليل * كل من فيها يموتْ

تغرب عن الاوطان في طلب العلى

وسافر ففي الاسفار خمس فوائد

تفرّج هم، واكتساب معيشة،

وعلم، وآداب، وصحبة ماجد

فان قيل: في الاسفار ذل ومحنة

وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من مقامه

بدار هوان بين واشٍ وحاسد

اذا ما المرء لم يحفظ ثلثًا * فبعه ولو بكف من رماد

وفاء للصديق، وبذل مال، * وكتمان السرائر فن الفؤاد

CENTRAL LIBRARY

اضر بجسمه سهر الليالى

فصار الجسم منه كالقضيب

وغيّر لونه خوف شديد

لما يلقاه من طول الكُروب

ينُادي بالتضرع يا الٰهي

اقلني عثرتي واستر عيوبي

فزعت الى الخلائق مستغيثا

ولم ار فى الخلائق من مجيب

وانت تجيب من يدعوك ربي

وتكشف ضر عبدك يا حبيبي

ودائي باطن ولديك طب

ومن لي مثل طبك يا طبيبي

انما الدنيا فناءٌ * ليس للدنيا ثبوتٌ

انما الدنيا كبيتٍ * نسجته العنكبوتٌ

CENTRAL LIBRARY

ليس الجمال باثواب تُـزينهـا

ان الجمال جمالُ العلم والادب

ليس اليتيم الذي قد مات والدهُ

ان اليتيم يتيـم العقل والحسب

كن ابن من شئت واكتسب ادبـا

يُغنيك محمـوده عن النسب

فليس تغنـى الحسيب نسبته

بـلا لسـان لـه ولا ادب

يا رب ثبت قدمي وقلبي * سبحانك اللّٰم انت حسبي

قريح القلب من وجع الذنـوب

نحيل الجسم يشهـق بالنحيب

CENTRAL LIBRARY

وافضل قسم الله للمرء عقله
فليس من خيرات شيء يقاربه
اذا اكمل الرحمٰن للمرء عقله
فقد كملت اخلاقه ومآربه
يَعيش الفتى في الناس بالعقل، له
على العقل يجري علمه وتجاربه
تَزين الفتى في الناس صحة عقله
وان كان محظورا عليه مكاسبه
يَشين الفتى في الناس قلة عقله
وان كرمت اعراقه ومناصبه
ومن كان غَلّابا بعقل ونجدة
فذو الجِد في امر المعيشة ونجدة

ليس البلية في ايامنا عجبا
بل السلامة فيها اعجب العجب

CENTRAL LIBRARY

فاطلب، فديتك علما و اكتسب ادبا
تظفر يداك به، واستجمل الطلبا

لله در فتى، انسابه كرم
يا جندا كرما اضحى له نسبا

هل المروءة الا ما تقوم به
من الذِمام وحفظ الجار ان عتبا

من لم يؤدبه دين المصطفى ادبا
محضا، تحيّر فى الاحوال واضطربا

الدهر يخنُق احيانا قلادته
عليك، لا تضطرب فيه ولا تثب

حتّى يفرّجها في حال مدتها
فقد يزيدُ اختناقاً كل مضطرب

CENTRAL LIBRARY

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه

والجاهلون لاهل العلم اعداء

فقم بعلم، ولا تبغي له بدلاً

فالناس موتى، واهل العلم احياء

ولا تصحب اخا الجهل * واياك واياه

فكم من جاهل اردى * حكيماً حين آخاه

يقاس المرء بالمر * اذا ما هو ماشاه

وللشيء من الشيء * مقاييس واشباه

وللقلب على القلب * دليل حين يلقاه

لو صيغ من فضة نفس على قدر

لعاد من فضلة لما صفا ذهبا

ما للفتى حسب الا اذا كملت

آدابه، وحوى الآداب والحسبا

CENTRAL LIBRARY

من ديوان علي

الناس من جهة التمثال اكفاء
ابوهم آدم و الام حواء
و انما امهات الناس اوعية
مستودعات، وللاحساب آباء
فان يكن لهم من اصلهم شرف
يفاخرون به، فالطين و الماء
وان اتيت بفخر من ذوي نسب
فان نسبتنا جود و علياء
لا فضل الا لاهل العلم، انهم
على الهدى، لمن استهدى ادلاء

CENTRAL LIBRARY

والقرنفل والدارصيني، وسرنا في سواحل الهند ورأينا سمكا في حد جانب البحر تبلغ الواحد عشرين ذراعا - ورأيت سلحفاة عرضها عشرون ذراعا - وما زلنا نسير من ساحل الى ساحل ومن بلاد الى بلاد حتّى اتيت بلدي بغداد - ومعى الاموال والاحمال، والبضائع الغوال - ودخلت اوطاني، واجتمعت باهلي واخواني، وتصدقت علّى المحتاجين، واعطيت الفقراء والمساكين - واخذت فى الهناء والمسرات، وانتهاب الفرصات - ونسيت ما لقيت من الشدائد المرات، والمشقات الصعبات - ونويت ان اترك السفر - فلما سمع السادات كلامه، تعجبوا عجبا عظيما، وسبحوا لله الكريم، وانصرفوا الى منازلهم بغاية التكريم *

CENTRAL LIBRARY

ثم اني حكيت له جميع حكايتي، وقلت له : ان التجار المترددين الى وادي الالماس يشهدون لي، وهم يعرفونني - فبهت الرئيس والجماعة من كلامي، وبقي اناس تصدق واناس تكذب - واذا بتاجر تقدم اليّ، وعانقني وقبّلني، وقال : يا جماعة التجار! اما حكيت لكم؟ اني وجدت في شقتي، في بعض اسفاري في وادي الالماس، لما رمينا شقق اللحم، رجلا ملتفا فلم تصدقوني - والله العظيم! ان هذا هو الرجل الذي وجدته في شقتي، واعطاني من افخر الالماس الغالي - وهذا هو السندباد البحري بالحقيقة - وحينئذ لما حققني الرئيس، عرفني ايضا، فنهض، وعانقني بوداد، وقبّلني، وسلم عليّ، وباقي التجار ايضًا - وقالوا لي : الحمد لله على سلامتك - والله العظيم! ان حكايتك من اعجب العجب، ويجب ان تكتب بماء الذهب - ثم اني تسلمت مالي جميعه، وشكرت الله تعالى، ودعوت للرئيس بما صنع معي من الجميل - ثم اننا بعنا واشترينا وتعوضنا وسرنا من هناك الى بلاد اُخر، ومعي من الاموال شيء لا يوصف - واخذنا السنبل

CENTRAL LIBRARY

ذات يوم على جزيرة فى البحر، كثيرة الاشجار والاثمار. فخرج التجار اليها ليستريحوا ويتنزهوا في اشجارها واثمارها. فلما كان آخر النهار اجتمع جميع التجار الى المركب، و السندباد ليس هو معهم. فنسيناه فى الجزيرة وسرنا. ولا ندري ما جرى له، و هذا ما له. و ساقر له به. و قد كسب شيئا كثيرا، و نحن ندور على واحد من اهله اومن بلده، حتّى نرسل له رزقه، فما وجدناه. فقلت له: انا السندباد البحري، وهذا مالي ورزقي. فلما سمع الرئيس كلامي، قال: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم! ما بقي احد يخاف من الله. يا سبحان الله! انت رجل غريق، و قد خلصك الله من هذه الشدائد و الاهوال. و نجّاك من الموت الشنيع وبعد هذه تدعي بمال رجل ميت حتّى تأخذه. اما تخاف من الله تعالى؟ فقلت له: يا سيدي! و الله العظيم الذي هو خلصني من جميع الاهوال الصعبة، اني انا السندباد البحرى، وانا الذي نسيتموني فى الجزيرة، وكنت قد رقدت على بعض سواقيها، فلما انتبهت ما وجدت احدا.

CENTRAL LIBRARY

فى المركب، وانا لا اصدق بذلك، واظن اني فى المنام - وما زلنا نسير من جزيرة الى جزيرة حتّى اشرفنا على جزيرة السلاهط، وفيها الصندل الكثير - فارسى المركب هناك، وخرج التجار الى الجزيرة، ونقلوا بضائعهم، وبداءوا يبيعون ويشترون مع اهلها - فقال لى الرئيس: يا اخي! قلت: نعم يا سيدي! فقال لي: معنا وديعة لرجل تاجر، كان معنا من مدة زمان ثم عدم - ونحن نتاجر له فيها، حتّى ننظر احدا من اهله نعطيه اياها - وانا اريد ان تحرسها فاعطيك اجرتك - ثم انه احضر حمالين، ونقلوها الى باقى الاحمال، وابتدأ الكاتب يكتب الاحمال باسم اصحابها - فقال الكاتب للرئيس: وهذه الاحمال باسم من اكتبها؟ فقال له: باسم السندباد البحري - فلما سمعت ذلك الكلام انزعجت، وخفق قلبي - ثم اني صبرت حتّى انتقلت الاحمال الى اماكنها، وجلس التجار في راحتهم - فتقدمت الى الرئيس، وقلت له: يا مولاي! اين صاحب هذه الوديعة وكيف امره وحاله؟ فقال لي: كان منعاه رجل تاجر بغدادي اسمه السندباد البحري - فنزلنا

CENTRAL LIBRARY

تلك الاخشاب التي انا مشدود بها - ولم تزل تلعب بي كما تلعب القطة بالفأرة، حتى اضاء الفجر، و مضت عني - فلما اشرقت الشمس، حللت الاخشاب عني، و انا مثل الميت من عظم ما قاسيت من نفسها الكربة - وكان الموت اهون عليّ مما قاسيته تلك الميلة - ثم اتيت الى جانب البحر، و اردت ان القي نفسي فى الماء، واذا بمركب من بعيد وهو كانه قطعة من جبل فى البحر - فناديته باعلى صوتي، و رفعت عمامتي الى فوق - فراني اصحاب المركب، فاتوا اليّ، واخذوني في زورق الى المركب، سألوني عن حالي - فحكيت لهم حكايتي من الاول الى الآخر - فتعجبوا عجبا عظيما، وقال كل مشايخ المركب: ان الاسود الكبير قد ذكره البحريون - و هم كثيرون، ذوو خلقة عظيمة يشبهون بني آدم، و يأكلون الناس الاحياء مطبوخين - و اما الحية التي ذكرتها، فهي تختفي بالنهار وتظهر بالليل، ولا يخلص منها احد - فالحمد لله الذي خلصك منها - ثم انهم فرحوا بي واطعموني من زادهم، و اعطاني رئيس المركب ثيابا و كسرة - سرت معهم

CENTRAL LIBRARY

من ذلك، واصعب من الغرق والحريق. فقمنا ندور في الجزيرة. فرأينا شجرة عالية جدا. فاكلنا من بعض الاثمار، ونحن في غم شديد من الخوف، حتّى ادركنا المساء. فطلعنا الى شجرة عالية حتّى نخلص من الحية. فلما جاء الليل والظلام، اذا بالحية قد اتت ودارت بين الاشجار، حتّى انتهت الينا، وتعلقت في الشجرة، وجذبت رفيقي وابتلعته. وكان اسفل مني. وبقيت وحدي ارتعد الى الصباح. فنزلت من الشجرة كالميت، وقد ايقنت انها المساء تبلعني ايضا كما بلعت رفاقي. فاردت ان ارمي روحي في البحر. ولكن الروح حلوة واني توكلت على الله، ودرت وطفت في الجزيرة، وانا مختار في امري. فرأيت اخشابا مقطوعة. فشددت بعضها الى بعض. ولما جاء المساء، ربطت الاخشاب في يدي ورجلي، وواحدة في جنبي وشددتها بليف الشجرة، وانطرحت انتظر الموت. فلما كان المساء اتت الحية تسري، الى ان وصلت اليّ. فجعلت تقلبني يمينا وشمالا وتجذبني، وانا ابعد عنها، ولا تقدر على ابتلاعي من

CENTRAL LIBRARY

لم يجيء، فيكون قد هلك - فبينما نحن في هذا الكلام، واذا بالاسود قد اقبل، و اثنان يقودانه - و معه جماعة طوال مثله ايضا - فلما رأيناهم، نزلنا فى الكلكات وقذفناها فى البحر - فلما ان نظرونا، اتوا الينا، و ادركونا، و صرخوا فينا، و رمونا بحجارة كبار - فاهلكوا اكثرنا فى البحر - فنجوت ورفيقى الاثنين، ولم نزل نقذف ونجتهد، والريح تلعب بنا يمينا وشمالا، ولا ندري اين نحن - وبقينا كذلك الليل كله - فلما طلع الفجر القتنا الريح الى جزيرة - فطلعنا و نحن في حال العدم - و تلك الجزيرة كثيرة الاشجار و الاثمار - ففرحنا بخلاصنا من الموت، و استرحنا قليلا، واكلنا كفايتنا من الاثمار - وبقينا كذلك الى السماء، ونمنا الى جانب البحر - واذا صوت ديبب عظيم وصل الينا، فاذا هي حية عظيمة، كانها نخلة - فدنت منا، وجذبت الواحد منا وبلعته - و بعد ساعة قذفت عظامه و مضت - و بقيت انا و رفيقي نرتعد الى الصباح من الخوف - وقد اشرفنا على الهلاك، وقلنا : انا قد فرحنا من خلاصنا من الاسود و البحر، و وقعنا في انحس

CENTRAL LIBRARY

وندبر الحيلة في هلاكه - فاذا اهلكناه، اقمنا الى ان يجوز بنا مركب - واذا لم نقدر ان نهلكه ننزل فى الكلكات، ونسير فى البحر، ودعونا نغرق - فاجابوا الى مشورتي، وصنعنا كما قلت لهم، وتركنا الكلكات مشدودة على شاطىء البحر - ولما كان المساء دخلنا الى القصر واختفينا - فاتى الاسود الينا، ونقى السمين فينا، وشواه واكله ونام كعادته، وبدأ ينخر - فقمنا، واخذنا سفافيد الحديد، واوقدنا النار واحميناها، حتّى صارت مثل النار - ثم اخذ عشرة رجال منا، اعني عشرة اقوياء، عشرة سفافيد ودنوا من الاسود، ونحن نعرف انه لا يفيق الا الصباح - وكان نائما على ظهره ينخر كالرعد - فوضعنا السفافيد في عينيه، فصرخ صرخة عظيمة، وقعنا منها جميعنا على الارض، وقد ايسنا من الحياة - ثم انه نهض قائما، واخذ الباب في وجهه وخرج - فلما طلع الفجر واضاء النهار قمنا ونحن نرجف من الخوف، وجعلنا ندور فى الجزيرة ونأكل بعض النبات والحشيش - الى ان جاء المساء - فاتينا الى جانب البحر وجلسنا، وقلنا : ان غابت الشمس و

CENTRAL LIBRARY

فقبضه كما يقبض العصفور، واخذ سفودا من تلك سفافيد الحديد - ثم اوقد نارا عظيمة، وشواه حتّى استوى علّى الجمر - ثم جلس في ذلك الايوان، ونام وغط - فلما عاينّا ما فعل من الاهوال، قلنا : انا لله وانا اليه راجعون - فما هذه الاميتة شنيعة - وما زلنا نرتعد من المساء الى الفجر، حتّى انه قام وفتح الباب ومضى - فلما بعد عنا، قمنا ونحن باسوء حال، وسعينا فى الجزيرة، لعلنا نرى مكانا نلجأ فيه منه، فلم نجد - ولم نقدر ان نتخلف بعضنا عن بعض - فلما ادركنا المساء، رجعنا الى القصر من خوفنا، واذا بالاسود قد جاء ايضاً - وفعل بنا مثل العادة - ونقى الاسمن فينا، واخذه وشواه واكله، ودخل الى مكانه، ونام ونخر الى الصباح - ثم قام ومضى فقلنا : نلقي ارواحنا فى البحر ونموت غرقا، خير من هذه الميتة الشنيعة - فقال بعضنا : تعالوا حتّى نعمل على حلاكه، ونستريح من شره - فقلت لهم : تعالوا نعمل لنا كلكات من هذه الاخشاب، تسع كل واحدة ثلاثة رجال، ونتركها على شاطىء البحر مشدودة،

CENTRAL LIBRARY

واذ هو قصر عظيم وشاهق - وله بابان من الأبنوس وهو مغلق، فدفعناه فانفتح - ودخلنا فيه، فنظرنا في صدره ايوانا عاليا، وسدة منصوبة قدام الايوان، واثار تبيخ ونار وعظام وسفافيد حديد كبارا - فتعجبنا من ذلك، وفزعناه فزعا عظيما - وكانت الشمس قد قاربت الغروب - واذا بالارض قد ارتجت وتزعزعت - ودخل من الباب صورة انسان، لونه اسود، وطوله اعلى من نخلة، وعينيه تلمع كالجمر، وانيابه كالسياخ الغليظة - وفمه اوسع من فم بعير كبير، وشفته السفلى الى صدره، وأذانه كاذان الفيل، منبسطة على كتفيه، واظافيره كمخالب اعظم الوحوش - فلما نظرناه غبنا عن صوابنا، وبقينا مطروحين كالموتى بعضنا على بعض - ثم دخل وجلس على السدة - وبعد قليل امام واتى الينا - فمد يده، فوقعت عليّ دون الكل - فصرت كالميت - فاخذني الى قبال وجهه، وجعل يقلبني كما يقلب القصاب رأس الغنم - فلما راني ضعيفا قليل اللحم، القاني من يد، وبدأ يقلبنا واحدا واحدا حتى وقعت يده على رئيس المركب - فراه سمينا وعريض الاكتاف -

CENTRAL LIBRARY

وامر شديد - ولم ندر اى مكان نريد - فما كان الا القليل حتى حط الرئيس الشراع، وابطل الحديث والنزاع - واوقف المركب ونادى بالويل والثبور، وعظائم الامور - وقال لنا : اعلموا اننا قد وقعنا في جزائر الزغب الوحشيين، وقد احاطوا بنا وليس لنا سبيل الى قتل واحد منهم - لانهم اكثر من الجراد - وان قتلنا واحدا منهم، فانهم يقتلون كل من فى المركب - وبينما نحن في هذا الكلام، اذ احاط بنا اناس شنيعوا الخلقة، زغب حمر، لا يفهم لهم كلام - وهم صغار وحشيون، طول كل واحد اربعة اشبار - يتسلقون الاخشاب بايديهم من غير ان يصعدوا بارجلهم - ففزعنا منهم، ولم نتكلم بكلمة - فنصبوا الشراع كما ارادوا، وساروا واخذوا المركب بجميع ما كان فيه ومضوا - وبقينا نحن فى الجزيرة، لا نعلم في اي ارض، ولا في اي مكان - فحزنا على ما نابنا وما اصابنا - وليس فى اليد حيلة - ثم اننا صبرنا على ذلك، واقمنا فى الجزيرة، وحصلنا من النبات ما يرد الرمق - فبينما نحن كذلك اذ بان لنا بيت فى الجزيرة من بعيد، فقصدناه

CENTRAL LIBRARY

السفرة الثالثة

ولما اصبح صباح اليوم الثاني، جلس السادات لاستماع حكاية ما اصابه فى السفرة الثالثة - قال السندباد البحري: فلما انهمكت فى اللذات، وغرقت فى الهناء والمسرات، ونسيت ما لقيت من العناء والمشقات، وبقيت كذلك برهة من الاوقات، خطر ببالي السفر - واشتاقت نفسي للمتجر - فشددت الاحمال الثقال، والامتعة الغوال - وسافرت من بغداد الى بعض البلاد، حتى وصلت الى ساحل البحر مع تجار مرافقين، ورفاق موافقين - ومعي من البضائع ما يسر المشتري والبائع - فنزلنا فى البحر العجّاج، المتلاطم بالامواج، الواسع الفجاج، الداخل فيه مفقود والخارج منه مولود - فسرنا اياما وليالي مدة من الزمان، ونحن نبيع ونشتري، ونأخذ ونعطي، من جزيرة الى جزيرة، ومن مكان الى مكان - فلما كان بعض الايام، ونحن على وجه المياه، واذا بالبحر قد هاج وماج - وتلاطم بالامواج - والمركب قد بقي في اقصى البعد البعيد، ونحن بقينا في حال سوء

CENTRAL LIBRARY

من الجاموس - ومأكوله نبات الارض - وله قرن واحد في وسط رأسه، طوله ذراع، وعرضه شبر - وفيه صورة من اوله الى آخره - فاذا انشق رأيت الصورة بياضا في سواد، يشبه صورة انسان وبعض الحيوان - وذكروا ان هذا القرن يتخذ منه كل منطقة تساوي الف دينار - وهذا الحيوان هو الكركدن يشك الفيل بقرنه يحمله على رأسه - فيسيل دهنه على عيني الكركدن، فيعميه ويبقى ملقًى على الارض - فيأتي الذي هو الرخ، ويأخذ الاثنين في مخالبه، ويطير في الجو، ويمضي يطعمها فراخه - ورأيت في تلك الجزيرة عجائب كثيرة تحير العقل - ثم اني بعت من الالماس الذي معي، وتعرضت شيئا كثيرا - ومازلت اسير من جزيرة الى جزيرة، ومن بلاد الى بلاد، حتّى وصلت الى البصرة، ومنها الى بغداد، ودخلت داري، ومعي من المال ما لا يوصف ولا يعد - فتصدقت، واعطيت الفقراء والمحتاجين وبقيت على هذا الحال اقضي الاوقات بالهناء والمسرات، ونسيت ما لاقيت من المشقات *

CENTRAL LIBRARY

بها، فوجدني وارتعد مني - فقلت له : لا تخف انا انسان مثلك - فصرخ وبكى، وقال : يا خيبة تجارتي فيك - فقلت له : لا بأس عليك، انا معي شيء اعطيك اكثر مما حصل لوفاقك - ثم انه تقدم، وحل الشقة والعمامة، واخرجني - واذا بالتجار قد اجتمعوا اليّ، وسألوني عن حالي - فحكيت لهم ماجرى لي - فتعجبوا عجبا عظيما، وقالوا : الحمد لله على سلامتك - ثم مضوا وانا معهم الى مجمع التجار - ثم اخرجت من السفرة التي معي، واعطيت صاحب شقتي نصيبه، وكنت قد ملأتها من الجواهر الثمينة - ونمت تلك الليلة عندهم، وهم يسألونني عن امري، وانا لا اعي من فرحي، واظن اني في المنام - ثم قمنا في الغد، وسرنا في جبال عالية، حتّى اتينا جزيرة عظيمة، وفيها شجرة الكافور، كل شجرة منها تظلل مائة رجل او اكثر - وهو انهم يثقبون اعلى الشجرة، فيسيل منها ماء الكافور، ويملأ جرارا عديدة - وبعد ذلك يظهر قطر الكافور كالصمغ، ثم يبطل وتجف الشجرة - وفي هذه الجزيرة وحش يسمى الكركدن، وهو كرعايا البقر دون الفيل، واكبر

CENTRAL LIBRARY

فخرجت امشي فى الوادي، وانا في حيرة عظيمة - وبينما انا واقف فى الوادي، اذ وقع بجانبي شقة لحم طري - فالتفت، واذا بشقق كثيرة قد تساقطت من اعلى الجبال - فتذكرت ما اخبر به البحريون، انه وادى الالماس الذي يقصده التجار، ويشرحون اللحم، ويرمونه فيه، فيلتصق فيه بعض الالماس، فتنزل النسور، وتصعد به الى الجبل، حتّى تطعمه افراخها - فيأتي التجار، ويأخذون ما لصق به من الاحجار، كل تاجر من شقته - وليس احد يقدر ان يأخذ منه شيئا الا بهذه الحيلة - فطاب قلبي بذلك، وجمعت من الوادي ما قدرت عليه من افخر الالماس المليح، وملأت السفرة - واتيت الى شقت كبيرة تجللت فيها، وربطتها فى العمامة ربطا وثيقا، والسفرة معي - وبعد قليل اتت النسور، وكل منها حمل شقة، وارتفع بها الى اعلى الجبل، وشقتي حملها نسر كبير، ووضعها فوق الجبل ايضا - واذا بصيحات قد علت على النسور، فاجفلت، وتركت اللحوم، وطارت - فاتى التجار كل واحد الى شقته - فنهض صاحب شقتي، ليأخذ ما لصق

CENTRAL LIBRARY

و انا متعلق بمخالبه - فطار وعلا الى الجو، حتّى ظننت انه قد احتك بالسماء - ثم نكس رأسه وطلب الارض - فلم احس نفسي الا وانا على وجه الارض - فحللت العمامة من مخالبه، واذا به ضرب على وجه حية كانها جمل - اخذها وطار، بقيت في واد عميق، لا يبلغ النظر الى ارتفاعه، ولا سبيل للنزول اليه ولا الصعود منه - فقلت : انا لله وانا اليه راجعون - كل نائبة تأتيني اصعب من الاخرى - ثم اني تمشيت في ذلك الوادي، واذا ارضه جميعا من حجر الالماس، وهو افخر الجواهر الغالية الثمين - وفي ذلك الوادي حيات كل واحدة تبلغ الفيل - وهي كثيرة جدا - وتختفي بالنهار من هذا الطير الذي ذكرناه، وتسعى بالليل - فبقيت متحيرا ذلك اليوم، الى ان امسى المساء - ثم انني عمدت الى مغارة ودخلت اليها، وسددت بابها بحجر كبير - واخرجت مما بقي معي من الزاد في السفرة - فاكلت كفايتي، وانا ارتعد من الخوف - واذا بالحيات خرجت تسعى، بعضها كالافيال وبعضها كالجمال - وعانيت ما هالني منها حتّى طلع الفجر وقد اختفت الحيات

CENTRAL LIBRARY

على السكون - فصعدت على شجرة عالية - ونظرت يمينا وشمالا - فلم ار غير الماء والسماء - فنظرت واذا شيء ابيض قد لاح من البعد - فنزلت من الشجرة، واخذت السفرة، وكان فيها زاد كثير - ثم اني قصدت ذلك البياض، واذا هي قبة كبيرة شاهقة ملسة ناعمة - فدنوت منها، ودرت حولها - فلم اجد لها بابا ولم اطق الصعود اليها من ملاستها - وكانت استدارتها خمسين خطوة - فبقيت متحيرا في ذلك - وكانت الشمس قد قاربت الغروب، واذا البحر قد اظلم، وظهرت غيمة كبيرة فتأملتها واذا هي طير - فتذكرت ما اخبر البحريون عن طير الرخ الذي هو بقدر الغيمة - وتلك القبة هي بيضته - واذا بالطير قد نزل عليها، وانا في جانبها - فوقع احد مخالبه قدامي، كانه سكة حديد كبير - فحللت عمامتي من راسي، وشددت نفسي في طرف العمامة وفي المخلب شدا وثيقا، وقلت : لعل هذا الطير يخرجني من هذا الجزيرة الى مكان عامر، فلما اصبح الصباح، واقلع الرخ، وطار في الفضاء، وانا مربوط في مخلبه ربطا وثيقا، السفرة معي - ولم يزل مرتفعا،

CENTRAL LIBRARY

مرفقين، ورفاق موافقين - حتّى وصلنا الى ساحل البحر، وركبنا في مركب مكين، ونحن بالله نستعين - ومازلنا نسير من جزيرة الى جزيرة، ونحن نبيع ونشتري ونتعوّض، حتّى نزلنا ذات يوم على جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار، خالية من الناس - ما فيها ديار، ولا نافخ نار - فارسى المركب هناك - وطلع التجار اليها - وتنزهوا في رياضها وانهارها - وجمعوا من ازهارها واثمارها وانا قد اخذت السفرة والمدام - وجلست على ساقية جارية بين اشجار مثمرة، فاكلت وشربت وطاب لي المنام - فرقدت مكاني بين الاشجار، فما استيقظت الا والمركب قد أُقلع وسار، وسافر وغاص فى البحر - فقمت، ولم اجد عندي انيسا ولا جليسا - والمركب قد بعد عني - وبقيت انظره - فصرخت ولطمت على رأسي، وانقطع رجائي من الحياة والدنيا - وكانت مرارتي تنفطر من الندم - ووقعت على الارض مغشيا علّى زمانا طويلا - بكيت ولمت روحي حيث لم انته عن السفر - وندمت حيث لا ينفع الندم - وقلت: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - وبقيت كالمجنون، لا اقدر

CENTRAL LIBRARY

ضاقت فلما استمكنت حلقاتها

فرجت، و كنت اظنها لا تفرج

ثم انهما سكنا في تلك الجزيرة - فبينما طير الماء مسرورا آمنا، اذ ساق القضاء اليه بازيا جائعا - فضربه بمخلبه في بطنه ضربة فقتله، ولم يغن عنه الحذر، عند فراغ الاجل - وسبب قتله غفلته عن التسبيح - قيل ان تسبيحه : سبحان ربنا فيما قدر و دبر - سبحان ربنا فيما اغنى وافقر - هذا ما كان من حديث طير الماء وجوارح الطيور *

السفر الثانية من سفرات السندباد البحري

قال السندباد البحري : اني لما انهمكت فى اللذات، و انتهاب المسرت، خطر ببالي السفر، واشتاقت نفسي للمتجر، ونسيت ما لقيت من الشدات - فاخذت فى الاهبة، واشتريت متاعا مليحا - وشددت الاحمل، وسافرت من بغداد، مع تجار

CENTRAL LIBRARY

تعينان على المصيبة و نوائب الدهر، و يدفعان الفزع و الجزع في كل امر فقال له الغيلم : اياك و الجزع، فانه يفسد عليك عيشك، و يذهب مروءتك - و ما زالا يتحدثان مع بعضهما الى ان قال طير الماء للغيلم : انا لم ازل احشي نوائب الزمان، و طوارق الحدثان - فلما سمع الغيلم مقالة طير الماء، اقبل عليه، و قبله بين عينيه، و قال له : لم تزل جماعة الطير تتبرك بك، و تعرف في مشورتك الخير - فكيف تحمل الهم و الضير؟ و لم يزل يسكن روع طير الماء حتّى اطمأن - ثم ان طير الماء طار الى مكان الجيفة - فلما وصل اليه لم ير من سباع الطير شيئا، و لا من تلك الجيفة الاعظاما - فرجع و اخبر الغيلم بزوال العدو من مكانه، و قال له : اعلم اني احب الرجوع الى مكاني، لاتملي بخلاني - فانه لا صبر للعاقل على فراق وطنه - فاتيا الى ذلك المكان، فلم يجدا شيئا مما خافا منه - فانشد طير الماء يقول :

ولرب نازلة يضيق لها الفتى

ذرعًا، و عند الله منها المخرج

CENTRAL LIBRARY

اذا حل الثقيل بارض قوم

فما للساكنين سوى الرحيل

فقال له الغيلم : ان كان الامر كما وصفته، والحال مثل ما ذكرته، فانا لا ازال بين يديك، ولا افارقك لاقضي حاجتك، واني بخدمتك. فانه قيل : لا وحشة اشد من وحشة الغريب المنقطع عن اهله ووطنه. وقد قيل : ان فرقة الصالحين لا يعد لها شيء من المصائب. وحسن ما يسلي به العاقل نفسه الاستيناس في الغربة، والصبر على الرزية والكربة وارجو ان تحمد صحبتي معك. واكون لك خادما ومعينا. فلما سمع طير الماء مقالة الغيلم، قال له : لقد صدقت في قولك. ولعمري اني وجدت للفراق المًا وغمًّا مدة بعدي عن مكاني، وفراقي لاخواني وخلاني. لان في الفراق عبرة لمن اعتبر، وفكرة لمن تفكر. واذا لم يجد الفتى من يسليه من الاصحاب، ينقطع عنه الخير ابدًا. ويثبت الشر سرمدا. وليس للعاقل الا التسلي بالاخوان عن الهموم في جميع الاحوال، وملازمة الصبر والتجلد. فانهما خصلتان محمودتان

CENTRAL LIBRARY

وطنه - وقال في نفسه : ما زالت الاحزان تتبعني ، وكنت قد استرحت لما رأيت تلك الجيفة ، وفرحت بها فرحا شديدا ، وقلت : هذا رزق ساقه الله الي - فصار فرحي غما ، وسروري حزنا وهما - فاخذتها وافترستها سباع الطيور مني ، وحالوا بيني وبينها - فكيف ارجو ان اكون سالما في هذه الدنيا من الكدر ، واطمئن اليها ؟ وقد قيل في المثل : الدنيا دار من لا دار له ، يغتربها من لا عقل له ، ويطمئن اليها بماله وولده وقومه وعشيرته - ولم يزل المغتر راكنا اليها ، يختال فوق الارض ، حتى يصير تحتها ، ويحثو عليه التراب اعز الناس اليه واقربهم لديه - وللفتى خير من الصبر على همومها ومكارهها - وقد فارقت مكاني ووطني ، وكنت كارها لفرقة اخواني واحبابي وخلاني - فبينما هو في فكرته ، واذا بذكر من السلاحف اقبل منحدرا في الماء ، ودنا من طير الماء وسلم عليه ، وقال : يا سيدي ! ما الذي حجبك وابعدك عن موضعك ؟ قال : حلول الاعداء فيه - ولا صبر للعاقل على مجاورة عدوه - وما احسن قول بعض الشعراء :

CENTRAL LIBRARY

حكاية طير الماء والغيلم

زعموا، ايها الملك! ان طيرا من الطيور طار وعلا الى الجو - ثم انقض على صخرة في وسط الماء، وكان جاريا - فبينما الطائر واقف، واذا هو برمة انسان، جرها الماء حتّى اسندها الى تلك الصخرة، وقد انتفخت وارتفعت - فدنا منها طير الماء، وتأملها، فرأها رمة ابن آدم - فوجد فيها ضرب سيوف وطعن رماح - فقال طير الماء في نفسه: اظن ان هذا المقتول كان شريرا، فاجتمع عليه جماعة فقتلوه، واستراحوا منه ومن شره - ولم يزل طير الماء حائرا، وهو يتعجب - فبينما هو كذلك، واذا بنسور وعقبان احاطوا بتلك الجيفة من جميع جوانبها - فلما رأى ذلك طير الماء، جزع جزعا شديدا، وقال: لا صبر لي على الاقامة في هذا المكان - ثم طار منه يفتش على موضع يأويه الى حين، تنفد تلك الجيفة وتروح سباع الطيور عنها - ولم يزل طائرا حتّى وجد نهرا في وسطه شجرة - فنزل عليها متغيرا كئيبا حزينا على فراق

CENTRAL LIBRARY

وانظر فيها فلم يجد فيها كتابة، فقال الملك: ايها الحكيم! ما فيه شيء مكتوب. فقال الحكيم: افتح زيادة على ذلك، ففتح ثلثه اخر. فما كان الا قليل من الزمان الا والدواء حاق فيه لوقته وساعته، فان الكتاب كان مسموما. فعند ذلك تزعزع الملك وصاح، وقال: حاق فيّ الدواء، وانشد الحكيم دربان يقول:

تحكموا، استطالوا في تحكمهم
وعن قليل كأنّ الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا، لكن بغوا فبغى
عليهم الدهر بالاحزان والمحن
واصبحوا، ولسان الحال ينشدهم:
هذا بذاك، ولا عتب على الزمن

قال: فلما فرغ رأس الحكيم من كلامه سقط الملك من وقته ميتا. فاعلم ايها العفريت! انه لو ابقي الملك يونان الحكيم دربان لابقاه الله. وطلب قتله فقتله الله. وانت ايها العفريت! لو ابقيتني لابقاك الله. فادرك شهرزاد الصباح، فسكتت عن الكلام المباح *

CENTRAL LIBRARY

ثم ان الملك ارسله - فنزل الحكيم الى داره وقضى اشغالة في ذلك اليوم - وفي اليوم الثاني طلع الحكيم الى الديوان، وطلعت الامراء و الوزراء و الحجاب و النواب و ارباب الدولة جمعيا - وصار الديوان كزهر البستان، واذا بالحكيم طلع للديوان، و وقف قدام الملك، و معه كتاب عتيق، و مكحلة فيها ذَرور، و جلس و قال : ايتوني بطبق - فأتوه بطبق كب فيه الذرور وفرشه - وقال : ايها الملك ! خذ هذا الكتاب، ولا تفتحه حتّى تقطع رأسي - فاذا قطعته، فاجعله في ذلك الطبق، و أمر بكبسه على ذلك الذرور - فاذا فعلت ذلك، فان دمه ينقطع ثم افتح الكتاب - ثم ان الملك امر بضرب رقبته - فأخذ الكتاب منه و قام السياف، و ضرب رقبة، فطاح الرأس في وسط الطبق - و كبسه على الذرور، فانقطع دمه - و فتح الحكيم دوبان عينيه و قال : افتح الكتاب ايها الملك ! ففتحه الملك، فوجد ملصوقا - فحط اصبعه في فمه، واعمل ريقه - وفتح اول ورقة الثانية الثالثة، والورق ما ينفتح الا بجهد - ففتح الملك ستة اوراق،

CENTRAL LIBRARY

ومن ابرأني من المرض الذي كان بي، بشيء مسكته بيدي، فيمكن ان يقتلني بشيء اشمه. فانا اخاف ان يقتلني، ويأخذ علّي البرطيل، لانه جاسوس ما جاء الا ليقتلني. فلابد من قتله، وبعد ذلك أمن على نفسي. فقال الحكيم: ابقني يبقك الله، ولا تقتلني يقتلك الله. فلما تحقق الحكيم ايها العفريت ان الملك قاتله لا محالة، قال له: ايها الملك ان كان لابد من قتلي، فامهلني ان انزل الى داري، واوصي اهلي وجيراني يدفنونني، وابرىء نفسي، واهب كتب الطب. وعندي كتاب خاص الخاص، اهديه لك هدية تدخره في خزانتك. فقال الملك الحكيم: وما في ذلك الكتاب؟ قال: فيه شيء لا يحصى. واقل ما فيه من الاسرار انك اذا قطعت رأسي، وفتحت ثلث ورقات، وتقرأ ثلثة اسطر من الصفحة التي على يسارك، فان الرأس يكلمك ويجاوبك بجميع ما سألته عنه. فتعجب الملك غاية العجب، واهتز من الطرب، وقال له: ايها الحكيم! اذا قطعت رأسك تكلمني؟ قال: نعم ايها الملك. فقال الملك: هذا امر عجيب.

CENTRAL LIBRARY

مع غير اهله - وبعد ذلك تقدم السياف، وعصب عينيه، واشهر سيفه، وقال: ادن والحكيم يبلي، ويقول للملك: ابقني يبقك الله ولا تقتلني يقتلك الله - وانشد يقول:

نصحت فلم أُفلح، وخانوا فافلحوا،
واورثني نصحي لدار هَوَانِ
فان عشت لم انصح، وان مت فالعنوا
ذوي النصح من بعدي بكل لسانِ

ثم ان الحكيم قال للملك: هذا جزائي منك، تجازيني مجازاة التمساح - فقال الملك: وما حكاية التمساح؟ فقال الحكيم: لا يمكنني ان اقولها وانا في هذا الحال - فبالله عليك ابقني يبقك الله - ثم ان الحكيم بكى بكاء شديدا - فقام بعض خواص الملك، وقال: ايها الملك هب لي دم هذا الحكيم، لانا ما رأيناه فعل معك ذنبا، وما رأيناه الا ابرأك من مرضك الذي اعيا الاطباء والحكماء فقال لهم الملك: لم تعرفوا سبب قتلي هذا الحكيم - وذلك لاني ان ابقيته، فانا هالك لا محالة -

CENTRAL LIBRARY

فقال الملك للحكيم دربان : اتعلم لماذا احضرتك ؟ فقال الحكيم : لا يعلم الغيب الا الله تعالى . فقال له الملك : احضرتك لاقتلك ، واعدم روحك . فتعجب الحكيم دربان من تلك المقالة غاية العجب . وقال : ايها الملك ! لماذا تقتلني ، واي ذنب بدا مني ؟ فقال له الملك : قد قيل لي انك جاسوس ، وقد اتيت تقتلني ، وها انا اقتلك قبل ان تقتلني . ثم ان الملك صاح على السياف ، وقال له : اضرب رقبة هذا الغدار ، وارحنا من شره . فقال الحكيم للملك : ابقني يبقك الله ، ولا تقتلني يقتلك الله . ثم انه كرر عليه القول مثل ما قلت لك ايها العفريت انت لا تدعني الا تريد قتلي . فقال الملك يونان للحكيم دربان : اني لا أمن الا ان اقتلك . فانك ابرأتني بشيء مسكته بيدي ، فلا أمن ان تقتلني بشيء اشمه وغير ذلك . فقال الحكيم : ايها الملك ! هذا جزائي منك ، تقابل المليح بالقبيح : فقال الملك : لابد من قتلك من غير مهلة . فلما تحقق الحكيم ان الملك قاتله لا محالة ، بكى تأسف على ما صنع من الجميل

CENTRAL LIBRARY

دعاه ويكشف السوء! اللهم انصرني على عدوي واصرفه عني - انك على ما تشاء قدير - فلما سمعت الغولة دعاءه انصرفت عنه، وانصرف ابن الملك الى ابيه، وحدثه بحديث الوزير - فدعا الملك الوزير وقتله - وانت ايها الملك! متى أمنت هذا الحكيم قتلك شر القتلات - الذي قد احسنت اليه وقربته منك يعمل على هلاكك - اما ترى انه ابرأك المرض من ظاهر الجسد بشيء مسكته بيدك، فلا تأمن ان يهلكك بشيء تمسكه ايضاً - فقال الملك يونان: صدقت ايها الوزير، وقد يكون كما ذكرت ايها الوزير الناصح - وان هذا الحكيم اتى جاسوسا في طلب هلاكي، وان يكن ابرأني بشيء مسكته بيدي، يقدر يهلكني بشيء اشمه - ثم ان الملك يونان قال للوزير: ايها الوزير كيف العمل فيه؟ فقال له الوزير: ارسل خلفه في هذا الوقت، واطلبه - فان حضر فاضرب عنقه فتكفى شره وتستريح منه - واغدر به قبل ان يغدر بك - فقال الملك يونان: صدقت ايها الوزير - ثم ان الملك ارسل الى الحكيم، فحضر وهو فرحان، ولا يعلم ما قدره الرحمن *

CENTRAL LIBRARY

من على الدابة ولم اعلم بنفسي، فصرت منقطعة حائرة. فلما سمع ابن الملك كلامها رثى لحالها، وحملها على ظهر دابته، واردفها، وسار حتّى مر بخربة. فقالت له الجارية: يا سيدي! اريد ان ازيل ضرورة. فانزلها الى الخربة. فعرقت فاستبطأها فدخل خلفها وهو لا يعلم بها فاذا هي غولة! وهي تقول لاولادها: يا اولادي! قد اتيتكم اليوم بغلام سمين. فقالوا لها: ائتينا به يا امنا حتّى نرعاه في بطوننا. فلما سمع ابن الملك كلامهم ايقن بالهلاك، وارتعدت فرائصه، وخشي على نفسه ورجع. فخرجت الغولة فرأته كالخائف الوَجِل وهو يرتعد. فقالت له: ما بالك خائفا؟ فقال: ان لي عدوا انا خائف منه. فقالت الغولة: انك تقول انا ابن ملك. قال لها: نعم. قالت له: مالك لا تدفع لعدوك شيئا من المال، الا ترضيه به؟ فقال لها: لا يرضى بمال الا بالروح، وانا خائف منه، وانا رجل مظلوم. فقالت له: ان كنت مظلوما، كما تزعم، استعن بالله، فانه يكفيك شره وشر ما تخاف منه. فرفع ابن الملك رأسه الى السماء، وقال: يا من يجيب المضطر اذا

من الف ليلة و ليلة

حكاية الوزير المحتال

فقال الوزير: اعلم ايها الملك ان وزيرا كان لبعض الملوك - وكان له ولد مولع بالصيد والقنص - وكان معه وزير لابيه، قد امر ابوه الملك ان يكون معه اينما توجه - وقد كان يوما من بعض الايام خرج الولد الى الصيد والقنص، وخرج معه وزير ابيه فساروا جمعيا، فنظروا الى وحشي كبير - فقال الوزير بن الملك: دونك هذا الوحشي فاطلبه - فقصده ابن الملك حتى غاب عن العين، وغاب عنه الوحشي فى البرية، لا يعرف اين يروح ولا اين يسير - واذا هو بجارية على رأس الطريق وهي تبكي - فقال ابن الملك: من انت؟ قالت: انا بنت ملك من ملوك الهند - وكنت فى البرية فاردكنى النعاس، فوقعت

CENTRAL LIBRARY

مقيماً بمكة عشر سنين - ثم هاجر الى المدينة في شهر ربيع الاول من سنة اربع عشرة من حين استنبىء - كان خروجه من مكة اليها يوم الاثنين وقدومه المدينة يوم الاثنين لمضي اثنتى عشرة ليلة من شهر ربيع الاول *

CENTRAL LIBRARY

رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتّى اذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وانا معهم فقال بعضهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم وبلغكم عنه، حتّى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه - فبينماهم كذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم - فوثبوا اليه وثبة رجل واحد - فاحاطوا به يقولون له: انت الذي تقول كذا وكذا، لما يبلغهم من عيب آلهتهم ودينهم - فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم انا الذي اقول ذلك - قال: فلقد رأيت رجلاً منهم اخذا بمجمع ردائه - قال: وقام ابوبكر الصديق دونه يقول ويبكي: ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - ثم انصرفوا عنه، فان ذلك اشد ما رأيت قريشا بلغت منه قط *

قال ابوجعفر: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة، وقُرن بنبوته، كما قال الشعبي، ثلث سنين اسرافيل - وذلك قبل ان يؤمر بالدعاء واظهاره على ما قد قدّمنا الرواية والاخبار به - ثم قرن بنبوته جبريل عم بعد السنين الثلث، وامره باظهار الدعوة الى الله، فاظهرها ودعا الى الله،

CENTRAL LIBRARY

فيما كانت تظهر من عداوته - قال: قد حضرتهم، وقد اجتمع اشرافهم يوماً في الحِجْر - فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط: سفّه احلامنا، وشتم آباءنا، وعاب ديننا، وفرّق جماعتنا، وسبّ آلهتنا - لقد صبرنا منه على امر عظيم، او كما قالوا - فبينا هم كذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقبل يمشي حتّى استلم الركن - ثم مر بهم طائفا بالبيت - فلما مر بهم غمزوه ببعض القول - قال: فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثم مضى - فلما مر بهم الثانية غمزوا بمثلها، فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى - ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها - فوقف، فقال: اتسمعون يا معشر قريش! اما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح - قال فاخذت القوم كلمته، حتّى ما منهم رجل الا كانما على رأسه طائر واقع، وحتّى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك، ليرفأه باحسن ما يجد من القول، حتّى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم راشدا - فوالله ما كنت جهولاً - قال: فانصرف

CENTRAL LIBRARY

صلى الله عليه وسلم، فاخبرته بقول ورقة - فسهل ذلك عليه بعض ما هو فيه من الهم - فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف، صنع كما كان يصنع : بدأ بالكعبة فطاف بها - فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالبيت - فقال : يا ابن اخي ! اخبرني بما رأيت او سمعت - فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال له ورقة : والذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة - ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء الى موسى، ولتكذبنّه ولتؤذينّه ولتخرجنّه ولتقاتلنّه - ولئن انا ادركت ذلك لانصرن الله نصراً يعلمه - ثم ادنى رأسه، فقبل يافوخه - ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله، وقد زاده ذلك من قول ورقة ثباتاً، وخفف عنه بعض ما كان فيه من الهم *

حدثنا ابن حميد، قال : حدثنا سلمة، قال : حدثني محمد ابن اسحاق عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن ابيه عُرْوة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قلت له ما اكثر ما رأيت قريشا اصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

CENTRAL LIBRARY

اين كنت ؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتّى بلغوا مكة ورجعوا اليّ - قال : قلت لها : ان الابعد لشاعر او مجنون فقالت : اعيذك بالله من ذلك يا ابا القاسم ! ما كان الله ليصنع ذلك بك، مع ما اعلم منك من صدق حديثك، وعظم امانتك، وحسن خلقك، وصلة رحمك - وما ذاك يا ابن عم لعلك رأيت شئيا ؟ قال : فقلت لها : نعم، ثم حدثتها بالذي رأيت - فقالت ابشر يا ابن عم واثبت - فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة - ثم قامت فجمعت عليها ثيابها، ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل بن اسد وهو ابن عمها - وكان ورقة قد تنصر، وقرأ الكتب، وسمع من اهل التوراة والانجيل - فاخبرته بما اخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى وسمع - فقال ورقة : قدوس قدوس ! والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر، يعني بالناموس جبريل (عم) الذي كان يأتي موسى - وانه لنبي هذه الامة - فقولي له فليثبت - فرجعت خديجة الى رسول الله

CENTRAL LIBRARY

في قلبي كتاباً - قال : ولم يكن من خلق الله احد ابغض اليّ من شاعر او مجنون ، كنت لا اطيق ان انظر اليهما - قال : قلت ان الابعد يعني نفسه لشاعر او مجنون ، لا تحدث بها عني قريش ابداً ، لاعمدن الى حالق من الجبل ، فلاطرحن نفسي منه فلاقتلنها فلاستريحن - قال : فخرجت اريد ذلك ، حتّى اذا كنت في وسط من الجبل ، سمعت صوتاً من السماء يقول : يا محمد انت رسول الله وانا جبريل - قال : فرفعت رأسي الى السماء ، فاذا جبريل في صورة رجل صافٍ قدميه ، في افق السماء ، يقول : يا محمد انت رسول الله وانا جبريل - قال فوقفت انظر اليه ، وشغلني ذلك عما اردتُ - فما اتقدم وما اتأخر ، وجعلت اصرف وجهي عنه في آفاق السماء ، فلا انظر في ناحية منها الا رأيته كذلك - فما زلت واقفاً ، ما اتقدم امامي ولا ارجع وراءي ، حتّى بعثت خديجة رسلها في طلبي ، حتّى بلغوا مكة ورجعوا اليها ، وانا واقف في مكاني - ثم انصرف عني ، وانصرفت راجعاً الى اهلي ، حتّى اتيت خديجة فجلست الى فخذها مضيفاً - فقالت : يا ابا القاسم

CENTRAL LIBRARY

من المساكين - فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم جواره من شهره ذلك، كان اول ما يبداء به، اذا انصرف من جواره الكعبة قبل ان يدخل بيته، فيطوف بها سبعًا اوماشاء الله من ذلك - ثم يرجع الى بيته، حتّى اذا كان الشهر الذي اراد الله عز وجل فيه ما اراد من كرامته، من السنة التي بعثه فيها وذلك في شهر رمضان، خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم الى حراء كما كان يخرج لجواره معه اهله - حتّى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته، ورحم العباد بها، جاء جبريل بامرالله - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فجاءني، وانا نائم، بنمط من ديباج فيه كتاب - فقال: اقرأ - فقلت: ما اقرأ - فغطني حتّى ظننت انه الموت - ثم ارسلني، فقال: اقرأ - فقلت: ماذا اقرأ؟ وما اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود اليّ بمثل ما صنع بي - قال: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الى قوله عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ - قال: فقرأته - قال: ثم انتهى ثم انصرف عني، وهببت من نومي، وكانما كتب

CENTRAL LIBRARY

ذكر الخبر عما كان من امر نبي الله صلى الله عليه وسلم، عند ابتداء الله تعالى ذكره اياه باكرامه، بارسال جبريل اليه بوحيه

حدثنا ابن حميد، قال : حدثنا سلمة، عن محمد بن اسحاق، قال : حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير، قال : سمعت عبد الله بن الزبير و هو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي : حدثنا يا عبيد كيف كان بدؤ ما ابتدىء به رسول الله صلى الله عليه و سلم من النبوة، حين جاءه جبريل عم - فقال عبيد، وانا حاضر، يحدث عبد الله بن الزبير ومن عنده من الناس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في حراء من كل سنة شهرًا - و كان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية - و التحنث التبرر - و قال ابو طالب : و راقٍ ليرقي في حراء و نازل - فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور ذلك الشهر من كل سنة، يطعم من جاءه

CENTRAL LIBRARY

لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان - وقال اُخرون : بل نزل لسبع عشر خلت من شهر رمضان - واستشهدوا لتحقيق ذلك بقول الله عزوجل " وَمَآ اَنْزَلْنَا على عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَي الْجَمْعَانِ " - وذلك ملتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم و المشركين ببدر - وان التقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين ببدر كان صبيحة سبع عشرة من رمضان *

قال ابوجعفر : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ان يظهر له جبريل عم برسالة الله عز وجل اليه فيما ذكرعنه، يرى و يعاين اُثارا واسبابا من اُثار من يريد الله اكرامه واختصاصه بفضله - فكان من ذلك ما قد ذكرت فيما مضى من خبرعن الملكين الذين اتياه، فشقا بطنه، و استخرجا ما فيه من الغل والدنس، و هو عند اُمه من الرضاعة حليمة - ومن ذلك انه كان اذا مرفى طريق لا يمر، فيها ذكرعنه، بشجر ولا حجر فيه الا سلم عليه *

CENTRAL LIBRARY

لو يقدر عليها - فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك لاعمامه - فخرج معه حمزة بن عبد المطلب عمه حتّى دخل على خويلد بن اسد، فخطبها اليه، فتزوجها - فولدت له ولده كلهم الا ابراهيم - لدت زينب، ورقية، وام كلثوم، وفاطمة، والقاسم، وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم، والطاهر، والطيب - فاما القاسم والطاهر والطيب فهلكوا فى الجاهلية - واما بناته فكلهن ادركن الاسلام، فاسلمن وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم *

ذكر اليوم الذي نبيء فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشهر الذي نبيء فيه وما جاء في ذلك

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد ابن اسحاق، قال: حدثني من لا يتهم، عن سعيد بن ابي عروبة، عن دعامة السدوسي، عن ابي الجلد، قال: نزل الفرقان

CENTRAL LIBRARY

فقال له ميسرة : هذا رجل من قريش من اهل الحرم - فقال له الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي - ثم باع رسول الله صلى الله عليه و سلم سلعته التي خرج بها اشترى ما اراد ان يشتري، ثم اقبل قافلا الى مكة و معه ميسرة - فكان ميسرة فيما يزعمون اذا كانت الهاجرة و اشتدّ الحرّ يرى مَلَكين يظلانه من الشمس، و هو يسير على بعير - فلما قدم مكة على خديجة بما لها، باعت ما جاء به فاضعفت او قريباً من ذلك - وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من اظلال الملكين اياه - و كانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة مع ما اراد الله بها من كرامته - فلما اخبرها ميسرة بما اخبرها، بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له فيما يزعمون : يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقرابتك، وسطتك في قومك، وامانتك وحسن خلقك وصدق حديثك - ثم عرضت عليه نفسها - وكانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسباً، واعظمهن شرفاً، و اكثرهن مالا - كل قومها كان حريصا على ذلك منها

CENTRAL LIBRARY

ذكر تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة عن ابن اسحاق، قال: كانت خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزّى بن قصي امرأة تاجرة ذات شرف ومال، تستأجر الرجال في مالها، وتضاربهم بشيء تجعله لهم منه. وكانت قريش قوماً تجاراً. فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه، بعثت اليه، فعرضت عليه، ان يخرج في مالها الى الشأم تاجراً. وتعطيه افضل ما كانت تعطي غيره من التجار، مع غلام لها فقال له ميسرة. فقبله منها رسول الله صلى عليه وسلم، فخرج في مالها ذلك، وخرج معه غلامها ميسرة حتّى قدما الشأم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب من الرهبان. فاطلع الراهب راسه الى ميسرة، فقال: من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة؟

CENTRAL LIBRARY

صلى الله عليه وسلم عن اشياء في حاله، في يقظته وفي نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره، فيجد بحيرا موافقة لما عنده من صفته - ثم نظر الى ظهره، فراى خاتم النبوة بين كتفيه - ثم قال بحيرا لعمه ابي طالب: ما هذا الغلام منك؟ قال: ابني - فقال له بحيرا: ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيًّا - قال: فانه ابن اخي - قال: فما فعل ابوه؟ قال: مات وامه حبلى به - قال صدقت، ارجع به الى بلدك واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوه منه ما عرفت لتبغينه شرًّا، فانه كائن له شأن عظيم - فاسرع به الى بلده - فخرج به عمه سريعا حتّى اقدمه مكة - وقال هشام بن محمد: خرج ابو طالب برسول الله صلى الله عليه وسلم، الى بُصري، من ارض الشام، وهو ابن تسع سنين -

CENTRAL LIBRARY

صَبَّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما يزعمون - فرقّ له ابو طالب، فقال: والله لاخرجن به معي - ولا افارقني ولا افارقه ابدًا - اوكما قال - فخرج به معه - فلما نزل الركب بصري، من ارض الشأم، وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له، وكان ذا علم من اهل النصرانية، ولم يزل في تلك الصومعة مذ قط راهب، اليه يصير علمهم عن كتاب، فيما يزعمون يتوارثونه كابرًا عن كابر - فلما نزلوا ذلك العام ببحيرا، صنع لهم طعامًا كثيرا - وذلك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في صومعته، عليه غمامة تُظله من بين القوم - ثم اقبلوا حتّى نزلوا في ظل شجرة قريبا منه - فنظر الى الغمامة حين اظلت الشجرة، وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها - فلما راى ذلك بحيرا، نزل من صومعته - ثم ارسل اليهم - فدعاهم جميعًا - فلما راى بحيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم، جعل يلحظه لحظا شديدًا، وينظر الى اشياء من جسده، قد كان يجدها عنده من صفته - فلما فرغ القوم من الطعام وتفرقوا، سأل رسول الله

CENTRAL LIBRARY

صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين بالابواء بين مكة والمدينة، كانت قدمت به المدينة على اخواله من بني عدي بن النجار تزيره اياهم، فماتت وهي راجعة به الى مكة *

ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشأم واسبابه

فتوفى عبد المطلب بعد عام الفيل بثماني سنين - كذلك حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن اسحاق، عن عبد الله بن ابي بكر، وكان عبد المطلب يوصي برسول الله صلى الله عليه وسلم عمه، ابا طالب - وذلك ان ابا طالب وعبد الله، ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانا لأمٍّ - فكان ابو طالب هو الذي يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعد جده - وكان يكون معه - ثم ان ابا طالب خرج في ركب من قريش الى الشأم تاجراً - فلما تهيأ للرحيل، واجمع السير،

CENTRAL LIBRARY

حدثني محمد بن سنان القزاز، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مُطْعِم عن ابيه، عن ابن ابي سُوَيد الثقفي، عن عثمان بن ابي العاص، قال: حدثتني امي انها شهدت ولادة آمنة بنت وهب، ام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك ليلا ولدته. قالت: فما شيء انظر اليه من البيت الا نور. واني لانظر الى النجوم تدنو حتى اني لاقول لتقعن عليّ. قال ابن اسحاق: هلك عبد الله بن عبد المطلب، ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وام رسول الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهْرة حامل به. واما هشام فانه قال: توفى عبد الله، ابو رسول الله، بعد ما اتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا *

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة عن ابن اسحاق، عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة توفيت و رسول الله

CENTRAL LIBRARY

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وهبها لعقيل بن ابي طالب، فلم تزل في يد عقيل حتّى توفى - فباعها ولده من محمد بن يوسف، اخي الحجاج بن يوسف - فبني داره التي يقال لها: دار ابن يوسف - وادخل ذلك البيت فى الدار، حتّى اخرجته الخيزران، فجعله مسجدا يصلي فيها *

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة عن ابن اسحاق يزعمون فيما يتحدث الناس، والله اعلم، ان امنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحدث انها اتيت لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم - فقيل لها: انك قد حملت بسيد هذه الامة، فاذا وقع بالارض فقولي اعيذه بالواحد، من شر كل حاسد - ثم سميه محمدا - ورأت حين حملت به انه خرج منها نور، رأت منه قصور بصرى من ارض الشأم - فلما وضعته ارسلت الى جده عبد المطلب انه ولد لك غلام، فأته فانظر اليه - فاتاه منظر اليه، وحدثته بما رأت حين حملت به، وما قيل لها فيه، وامرت ان تسميه *

CENTRAL LIBRARY

من تاريخ

ابي جعفر محمد بن جرير الطبري

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثت عن هشام بن محمد قال : ولد عبد الله بن عبد المطلب، ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم، لاربع وعشرين مضت من سلطان كسرى انوشروان - وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة اثنتين واربعين من سلطانه *

حدثنا ابن حميد، قال : حدثنا سلمة، قال حدثني ابن اسحاق، قال : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، عام الفيل، لاثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الاول - وقيل : انه ولد صلى الله عليه وسلم فى الدار التي تعرف بدار ابن يوسف - وقيل :

الصغير، ويسكر فيه الكبير، وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ - وان وراء ذلك اليوم نارا حرها شديد، وقعرها بعيد، وجبلها حديد وماؤها صديد - ليس لله فيه رحمة - قال: فبكى المسلمون بكاء شديدا - فقال: الا وان وراء ذلك اليوم جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ - اجارنا الله واياكم من العذاب الاليم *

CENTRAL LIBRARY

يا هذا ! طلبت الدنيا فما وجدتها عندنا - فهل لك ان تقبل على الأخرة ؟ فقال اللص : نعم - ثم تقدم الى مالك، فتاب على يديه - فلما طلع الفجر اخذه مالك ومضى به الى المسجد فلما رآه التلامذة قالوا للشيخ : ما هذا الرجل ؟ فقال هذا : لص جاء ليصيدنا فصدناه - فصار ذلك اللص ببركة مالك من كبار الاولياء *

حكايـــة

قيل : ان عليا رضي الله عنه خطب ذات يوم، فقال في خطبته : عباد الله الموت الموت - ليس منه فوت - ان اقمتم اخذكم، وان فررتم عنه ادرككم - الموت معقود بنواصيكم - فالنجاء النجاء، والوحى الوحى - فان وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر - الا ان القبر روضة من رياض الجنة، اوحفرة من حفر النار ! الا انه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات، فيقول : انا بيت الظلمة، انا بيت الوحشة، انا بيت الديدان ! الا ان وراءكم ذلك اليوم : يوم يشيب فيه

CENTRAL LIBRARY

حكايـــة

قيل : ان رجلا جلس يوما، يأكل هو وزوجته، وبين يديهما دجاجة مشويه، واذا بسائل عند الباب - فخرج اليه فانتهره - فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر وزالت نعمته، وطلق وتزوجت لرجل آخر - فجلس في بعض الايام يأكل معها، وبين يديهما دجاجة، واذا بسائل يقرع الباب - فقال لزوجته : ادفعي اليه هذه الدجاجه - فخرجت اليه، فاذا هو زوجها الاول ! فدفعت اليه الدجاجة، ثم رجعت وهي باكية - فسألها عن بكاها فاخبرته ان السائل كان زوجها، واخبرته بقصة ذلك السائل الذي انتهره زوجها الاول - فقال لها : والله انا ذلك السائل *

حكايـــة

دخل لص دار مالك بن دينار في الليل، فطاف بها، فلم يجد فيها شئيا - فلما هَمَّ بالخروج، رفع مالك رأسه، وقال :

CENTRAL LIBRARY

فانظر يا اخي الى شده مراقبة الفتى لربه عزوجل - و لو لا فضل الله عليه لوقع فى الفواضح و الزلل *

حكايـــة

قيل : ان نبيا من انبياء الله قال في مناجاته مع ربه : يا رب ! لم خلقت الخلق بعد ان لم تكن خلقتهم ؟ فقال له ربه على سبيل الرمز : كنت كنزا مخفيا من الخيرات و الفضائل ولم اكن أُعرف، فاردت ان أُعرف - قال العلامة ابن الجلدي صاحب اخوان الصفا : معناه انه لو لم اخلق الخلق لخفيت هذا الفضائل و الخيرات، التي افضتها و اظهرتها من عجائب خلقي و مصنوعاتي المحكمات التي كلت الالسن عن البلوغ الى كنه صفاتها، وحارت عقولهم عن كنه معرفتها بحقائقها *

CENTRAL LIBRARY

كانه ماء مسكوب - فبقيت شاخصة تنظر اليه، لا تقدر على منع نفسها من رؤيته - فقال لها: يا امة الله! اما ان تشتري واما ان اذهب - فصارت تباسطه وهو يقول: اما ان تشتري واما ان اذهب - فقالت له: انما ادخلتك بيتي، لاحكمك في نفسي - قال: ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل، ولا ينبغي لمن قرأ كتاب الله ان يعصيه - قالت له: امش معي الى داخل هذه الخزانة، فاذا هي مملوءة ذهبا وجواهر - فقالت: هذا كله لك ان وافقتني على ما اريد - فقال: ائتيني بماء حتى اغتسل فلما اغتسل قدمت له منديلا مضمخا بالطيب والمسك والعنبر، رجاء ان يتنشف فيه - فلما رأى منها الجد، قال لها: اما ان تأذني لي بالذهاب واما ان القي بنفسي من فوق هذا السطح، وكان علوه ثمانين ذراعا في الهواء - فقالت له: لابد، والا القِ نفسك - فالقى نفسه - فامر الله تعالى الهواء ان يحبسه، فامسكه الهواء وبقي قائما بقدرة الله تعالى - ثم قال الله جل شأنه يا جبريل ادرك عبدي يوحنا لا يهلك نفسه خوفا مني - فادركه جبريل ووضعه على الارض سالما -

CENTRAL LIBRARY

الرجل ؟ قال : الف دينار - قال : فاحمل اليه من خزانتي مائة الف درهم *

حكايـــة

قيل : ان شابا من عباد بني اسرائيل كان يتعبد في صومعته، وكان من اجمل الناس وجها - وكان يعمل القفاف، ويبيعها في سوق بيت المقدس - وكان اسمه يوحنا - وكان لباسه المسوح - وكان لونه كلون الياقوت فى الصفاء من كثرة العبادة - ويسطع من بين عينيه النور، فمر ذات يوم بباب امرأة من المخدرات، فنظرت اليه جارية من جواريها - فقالت : يا سيدتي ! قد مر ببابنا شاب من اجمل الناس وجها، كانه جوهر منظوم - فقالت لها : ويحك ادخليه الدار، حتى ننظر اليه ونشتري منه - فجعل كلما دخل بابا اغلقوا الباب من ورائه، حتى بلغ المجلس - فاذا فيه شابة من اجمل الخلق، جالسة على سرير مرصع بالجواهر، وعليها قميص

CENTRAL LIBRARY

خرجهت اليك، اعزك الله تعالى، شيئا حقيرا - وصبرت على الم العجز والتقصير - وكان المعبر عني قول الله عزوجل : "لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" وكتب اسفلها شعرا :

تنافس فى الهدية كل قوم
اليك غداة قصد الباسليق
فلم ار كالدعاء اعم نفعا
وابلغ في مكافأة الصديق
فوجهت الدعاء وقلت : ربي
يقيك شرور آفات العروق

فكتب اليه الحسن بن سهل : والله يا سيدي ! ما وردت اليّ هدية احسن من هديتك، وتحفة اجمل من تحفتك - وقد بعثت اليك بالف دينار لتصرفها في مهماتك - واخذ الرقعة ودخل بها على المتوكل - فلما قرأها عليه قال له : لا ام لك، كم حملت الى هذا

CENTRAL LIBRARY

في امي بمثل هذا - قال : فرفعت يدها، فصفعت قفا ابنها، وقالت : لِمَ اذا قيل لك الحق تغضب ؟

حكايـــة

عن عبد السلام بن الحسين البصري (رح)، قال : فصد الحسن ابن سهل يوما، فتنافس الناس اليه فى الهدايا - وكان رجل من اهل الادب من الكتاب قد قعد به الزمان - فقال لاهله : قد تنافس الناس الى هذا الرجل فى الهدايا، ولو جمعت جميع ما تحري عليه يدي ما بلغ الف دينار، ولكن سأتلطف له فى الهدية - فعمد الى اشنان ومراح مطيب - فجعلها في جونة وختمهما وكتب اليه : والله يا سيدي ! لو كانت الجدة على قدر الهمة، لكنت احد المتنافسين في برك، المسارعين الى ودك - لكن الجدة قعدت بالهمة، فقصرت عن مساواة اهل النعمة - وخشيت ان تطوي صحيفة البر وليس لي فيها ذكر -

CENTRAL LIBRARY

قد اتيتك مقرا بالذنوب، مستشفعا بك عند ربك عزوجل.

ثم مضى وانشأ يقول شعرًا :

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه
فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه
فيه العفاف، وفيه الجود والكرم

حكاية

عن الاصمعي قال : بينما انا اطوف حول الكعبة، اذا برجل على فقاه كارة وهو يطوف. فقلت له : اتطوف وعليك كارة؟ فقال : هذه والدتي التي حملتني في بطنها تسعة اشهر، اريد ان اؤدي حقها. فقلت له : الا ادلك على ماتؤدي به حقها؟ قال لي : وما هو؟ قلت : تزوجها. فقال : يا عدو الله ! تستقبلني

من نفحة اليمن

حكايـــة

عن ابن ابي مريم قال : كنت حاجا في بعض السنين، فاتيت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاذا انا باعرابي يركض على بعيره، حتّى اتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - فعقل بعيره، ثم دخل يؤم القبر، فلما نظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : بابي انت وامي لقد بعثك الله بشيرا ونذيرا، وانزل عليك كتابا مستقيما، اعلمك فيه علم الاولين والآخرين - فقال : "وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا"- واني لاعلم ان ربك منجزك ما وعدك - وها انا

CENTRAL LIBRARY

انسان وخنزير

انسان مرة حمل على بهيمة له كبشا وعنزا وخنزيرا، وقصد بها المدينة ليبيع الجميع - اما الكبش والعنز، فلم يكونا يؤذيان البهيمة - واما الخنزير، فانه كان يغرض دائما ولا يهدأ - فقال له الانسان: يا شر الوحوش! مالي ارى الكبش والعنز ساكتين لا يضطربان، وانت لا تهدأ ولا تستقر - فقال له الخنزير: كل يعرف شأنه - انا اعلم ان الكبش لصوفه والعنز للبنها - وانا الشقي، فلا صوف لي ولا لبن، فما يكون بعد وصولي الى المدينة الا ارسالي الى المسلخ *

مغزاه

ان الذين يغرقون في الخطايا التي قدمت ايديهم، يعلمون سوء منقلبهم *

CENTRAL LIBRARY

الشمس والريح

الشمس والريح تخاصمتا في انه ايهما يقدر ان يجرد الانسان ثيابه - فاشتدت الريح في هبوبها وعصفت جدا - فكان الانسان كلما تزايد هبوبها ضم اليه ثيابه، والتف بها من كل جانب فلما ارتفع النهار واشتد الحر، خلع ثيابه وحملها على كتفه *

بطة وضوء كوكب

بطة رأت في الماء ضوء كوكب، فظنته سمكة - فحاولت ان تصيدها - فلما جربت ذلك مرارا، علمت انه ليس بشيء يصاد - فتركته - ثم رأت في غد ذلك اليوم سمكة، فظنتها مثل الذي رأته بالامس، فتركتها *

CENTRAL LIBRARY

انا الشقي ، لاني هربت من الناس ، فوقعت في يد من هو اشد منهم بأسا *

مغـــزاه

ان كثيرا يفرون من بلاء ، فيقعون في بلاء اعظم *

البطن و الرجـــلان

البطن و الرجلان تخاصموا في انه ايهم يحمل الجسم - فقالت الرجلان : نحن بقوتنا نحماه - فقال الجوف : اذا انا لم اغذ من الطعام فلا تستطيعان المشي ، فضلا عن ان تُقلا شيئا *

مغـــزاه

من يتول امرا ، فان لم يعضده من هو ارفع منه ، يفشل *

CENTRAL LIBRARY

سلحفاة وارنب

سلحفاة وارنب تسابقا مرة، وجعلا الحد بينهما جبلا يستبقان اليه - اما الارنب، فلما علم من نفسه من الخفة فى الجري، توقف فى الطريق ونام - واما السلحفاة، فلعلمها بثقل حركتها لم تكن مستقرة، ولا تتواني فى المسير، حتى وصلت الى الجبل قبل الارنب - وعند ما استيقظ من نومه، وجدها قد سبقت - فندم حيث لا تنفع الندامة *

معناه

لا ينبغي للقوي ان يتكل على ما عنده من القوة، ويغفل امره فيفشل، ويكون من الخاسرين *

غزال واسد

غزال من خوفه من الصيادين انهزم الى مغارة - فدخل اليه الاسد، فافترسه فيها - فقال في نفسه: الويل لى،

CENTRAL LIBRARY

من نخب الملح

غزال وثعلب

غزال مرة عطش، فورد عين ماء ليشرب، وكان الماء في جب عميق. ثم انه لما اراد الطلوع لم يقدر. فنظره الثعلب، فقال له اسأت: يا اخي! اذ لم تميز صدورك قبل ورودك *

حداد وكلب

حداد كان له كلب. وكانت عادته التواني والرقاد مادام الحداد عاملا. فاذا رفع العمل، وجلس هو اصحابه ليأكلوا، استيقظ الكلب. فقال له الحداد: يا كلب السوء! مالي ارى الصوت الشديد من المطارق لا ينبهك ولا يوقظك، وحس المضغ الخفي تسمعه فيوقظك *

CENTRAL LIBRARY

الادب فى الاكل

قال الغزالي : اذا حضر الطعام، فلا ينبغي لاحد ان يبتدىء فى الاكل، ومعه من يستحق التقدم عليه لكبر سن او زيادة فضل، الا ان يكون هو المتبوع المقتدى به - فحينئذ ينبغي ان لا يطول عليهم الانتظار اذا اجتمعوا للاكل - وينبغي ان لا يسكت على الطعام - لكن يتكلم عليه بالمعروف، وبالحديث عن الصالحين واهل الادب، فى الاطعمة - قال بعض الادباء : احسن الاكلين من لا يحوج صاحبه الى تفقده فى الاكل - وينبغي لمن قدم له اخوه الطعام ان يقبله ولا يرده *

CENTRAL LIBRARY

عنه الرجوع بالفعل - قالوا : من حسن الادب ان لا تغالب احدًا على كلامه - واذا سئل غيرك فلا تجب عنه - واذا حدث بحديث فلا تنازعه اياه - ولا تقتحم عليه فيه، ولا تره انك تعلمه *

الادب فى المجالسة

قال ابراهيم النخعي : اذا دخل احدكم بيتا، فليجلس حيث اجلسه اهله - قال سعيد بن العاص : مامددت رجلي قط بين يدي جليسي، ولا قمت حتّى يقوم - وقال ايضا : لجليسي عليّ ثلاث : اذا دنا رحبت به، واذا جلس وسعت له، واذا حدث اقبلت عليه - قال زياد : اياك وصدور المجالس - وان صدرك صاحبها فانها مجلس قَلْعَةٍ - ولان ادعى من بعد الى قرب احب اليّ من ان اقصى من قرب الى بعد - قال ابن المعتز : لا تسرع الى ارفع موضع فى المجلس، فالموضع الذي تحط اليه خير من الموضع الذي تحط منه *

CENTRAL LIBRARY

نام الغلام، فلو انت لي اصلحته - فقال: انه ليس من مروءة الرجل من يستخدم ضيفه - ثم حط رداءه عن منكبيه وقام الى الدبة - فصب من الزيت فى المصباح، واشخص الفتيله، ثم رجع فلم يقم احد *

قال بعضهم في معاشرة الادباء:

فكم من جاهل امسى اديبا
بصحبة عاقل وغدا اماما
كماء البحر مرثم تحلو
مذاقته اذا صحب الغماما

الادب فى الحديث والاستماع

قالت الحكماء: رأس الادب كله حسن الفهم، والتفهم، والاصغاء للمتكلم - قال بعض الحكماء لابنه: يا بنيّ تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث - وليعلم الناس انك احرص على ان تسمع منهم ان تقول - فاحذر بان تسرع فى القول فيما يجب

CENTRAL LIBRARY

قال بزرجمهر: الجهل هو الموت الاكبر، والعلم هو الحيوة الشريفة - من اكثر ادبه شرف، وان كان وضعيا - وساد وان كان مملوكا - وارتفعت درجته وان كان مجهولا - وكثرت حوائج لناس اليه وان كان فقيرا:

لا تنظرن لاثواب على احد
ان رمت تعرفه فانظر الى الادب
فالعود لو لم تفح منه روائحه
لم يفرق الناس بين العود والحطب

دخل ابو العالية على ابي عباس، فاجلسه معه على سريره، واجلس رجالا من قريش تحته - فرأى سوء نظرهم اليه وغضبهم عليه - فقال: مالكم تنظرون اليّ نظر الكراهة؟ هكذا الادب يشرف الصغير على الكبير، ويرفع المملوك على المولى، ويقعد العبيد على الاسرة *

قال رجاء بن حيوة لعبد العزيز: ما رأيت اكرم ادبا ولا اكرم عشيرة من ابيك - سمرت عنده ليلة - فبينا نحن كذلك اذ عشي المصباح ونام الغلام - فقلت - يا امير المؤمنين! عشي المصباح و

CENTRAL LIBRARY

الادب

قال شبيب بن شبة : اطلبوا الادب فانه مادة العقل ودليل على المروءة، وصاحب فى الغربة، ومؤنس فى الوحشة، وصلة فى المجلس - قال عبد الملك بن مروان لبنيه : عليكم بطلب الادب، فانكم ان احتجتم اليه كان لكم مالا، وان استغنيتم عنه كان لكم جمالا *

وقال حكيم : ينبغي للمرء ان لا يفرح بمرتبة ترقاها بغير عقل، ولا بمنزلة رفيعة كسبها بغير فضل - قيل ان رجلا تكلم بين يدي الخليفة المأمون فاحسن - فقال له المأمون : ابن من انت ؟ فقال : ابن الادب يا امير المؤمنين ! فقال : نعم النسب - ولله در من قال :

كن ابن من شئت واكتسب ادبا
يغنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول : ها انا ذا
ليس الفتى من يقول : كان ابي

CENTRAL LIBRARY

فتعجب عمر من كلامه، وسأل عن سنه، فاذا هو ابن احدى عشرة سنة! فتمثل عمر عند ذلك بقول الشاعر:

تعلم، فليس المرء يولد عالما
وليس اخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم، لا علم عنده،
صغير، اذا التفت عليه المحافل

آفات العلم

قال ابن المعتز: زلة العالم كانكسار سفينة تغرق، ويغرق معها خلق كثير. وقال ايضا: مثل علم لا ينفع، ككنز لا ينفق منه. وقال غيره: اذا زل العالم زل بزلته العالم *

قال ابو محمد البطليوسي النحوي:

اخو العلم حي خالد بعد موته
واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماشٍ على الثرى
يظن من الاحياء وهو عديم

CENTRAL LIBRARY

بتصديقه ما قال وزعم - ثم ان التاجر خرج فلقي ولد الرجل، فاخذه وذهب به الى منزله - فجاء الرجل من الغد، فقال : هل عندك علم بابني ؟ قال : لما خرجت من عندك بالامس، رأيت بازيا قد اختطف صبيا، فلعله ابنك - فلطم الرجل على رأسه، وقال : يا قوم هل سمعتم ان البزاة تخطف الصبيان ! فقال : نعم ان ارضا تأكل جرذانها مائة من حديدا ليس بعجب ان تخطف بزاتها الفيلة - فقال الرجل : اكلت حديدك، وهذا ثمنه، فاردد عليّ ابني *

العلم وشرفه

لما وُلّيَ عمر بن عبد العزيز، وفد عليه الوفود من كل بلد - فوفد عليه الحجازيون، فتقدم منهم غلام للكلام وكان حديث السن - فقال عمر : لينطق من هو اسن منك - فقال الغلام : اصلح الله امير المؤمنين، انما المرء باصغريه : قلبه ولسانه - فاذا منح الله العبد لسانا لافظا وقلبا حافظا، فقد استحق الكلام - ولو كان الامر يا امير المؤمنين بالسن، لكان فى الامة من هو احق منك بمجلسك هذا -

CENTRAL LIBRARY

ونشرب اليوم جميعا - فمضى معه فدخل به الى المطبخ - فلما نظره الخدام، فبعض احدهم على ذنبه، ورمى به من الحائط الى خارج الدار، فوقع مغشيا عليه - فلما افاق، انتفض من التراب، فرآه اصحابه، فقالوا: اين كنت اليوم، فانا نراك ما خرجت اليوم *

معناه

الطفيلي ربما يصير مطرودا بعد الاستخفاف به والهوان *

تاجر ومستودع عنده

زعموا انه كان بارض كذا تاجر، وانه اراد الخروج يوما الى بعض الوجوه ابتغاء الرزق - وكان عنده مائة منّ حديدا - فاودعها رجلا من اخوانه، وذهب في وجهته - ثم قدم بعد ذلك بمدة، فجاء والتمس الحديد - فقال له صاحبه: قد اكلته الجرذان - فقال: قد سمعت انه لا شيء اقطع من انيابها للحديد - ففرح الرجل

CENTRAL LIBRARY

فتوهمها جوهرا له قيمة - وكان قد القى شبكته فى البحر، فاصاب سمكة كانت قوت يومه، فتركها وذهب فى الماء ليأخذ الصدقة - فلما اخرجها وجدها فارغة لاشيء فيها مما ظن - فندم على ترك ما في يده للطمع، وتأسف على ما فاته - فلما كان فى اليوم الثاني، ذهب الى جانب اُخر بعيدا عن ذلك المكان، والقى شبكته - فاصاب حوتا صغيرا ورأى ايضا صدفة سنية - فلم يلتفت اليها، وساء ظنه بها، فتركها - فمر بها بعض الصيادين، فاخذها فوجد فيها درة تساوي اموالا *

معنـــاه

ان الذي لايميز بين الامور يكون من الخاسرين *

كلبـــان

كلب مرة كان في دار اصحابه دعوة، فخرج الى السوق، فلقي كلبا اُخر - فقال له اعلم ان عندنا اليوم دعوة، فامض بنا لنأكل

CENTRAL LIBRARY

الكلب و الطبل

حكي ان كلبا كان من عادته انه اذا سمع صوت طبل في مكان، ذهب اليه، يظن ان فيه عرسا او وليمة - فعمل الناس حيلة على ذلك الكلب، و اتفقوا على ان يضربوا الطبل في قريتين - فكلما اتى الكلب الى مضرب الطبل، يسكت ويضرب فى القرية الاخرى - ففعلوا ذلك - فجعل الكلب يجري بين القريتين - وكلما جاء قرية منهما اسكتوا الطبل، وضرب فى القرية الاخرى - ولم يزل كذلك حتّى مات الكلب جائعا عطشانا *

معنـــاه

الحرص يهدي الى الهلاك *

الصياد و الصدفة

حكي ان صيادا كان في بعض الخلجان يصيد فيه السمك في زورق - فرأى ذات يوم في ارض الماء صدفة كاللؤلؤ حسنا -

CENTRAL LIBRARY

يراعة وقردة

(وهو مثل من لا يستمع بالنصيحة فيهلك)

زعموا ان جماعة من القردة كانوا سكانا في جبل - فالتمسوا في ليلة باردة ذات رياح وامطار نارا، فلم يجدوا - فرأوا يراعة تطير، كانها شرارة نار، فظنوها نارا - فجمعوا حطبا كثيرا والقوه عليها - وجعلوا ينفخون طمعا ان يوقدوا نارا يصطلون بها - وكان قريبا منهم طائر على شجرة ينظرون اليه وينظر اليهم - وقد رأى ما صنعوا - فجعل يناديهم، ويقول: لا تتبعوا فان الذي رأيتموه ليس بنار - فلما طال ذلك عليه ذهب اليهم ليمنعهم - فمر به رجل فعرف ما عمد اليه - فقال: لا تلتمس تقويم ما لا يستقيم - فابى الطائر ان يطيعه وتقدم الى القردة ليخبرهم ان اليراعة ليست بنار، واذا باحدهم تناوله وضرب به الارض فمات

CENTRAL LIBRARY

مغـزاه

لا ينبغي الانسان ان يترك شيئا قليلا موجودا، ويطلب شيئا كثيرا مفقودا *

ناسك ومحتالون

(وهو مثل من صدق الكذوب المحتال فكان من الخاسرين)

زعموا ان ناسكا اشترى جملا سمينا ليجعله قربانا - وانطلق به يقوده - فبصر به قوم من المحتالين - فشاوروا بينهم ان يأخذوه منه - فعرض له احدهم، فقال: ما هذا الكلب الذي معك؟ ثم عرض له آخر، فقال لصاحبه: ما هذا ناسكا، لان الناسك لا يقود كلبا - فلم يزالو معه على هذا ومثله حتّى لم يشك الناسك ان الذي يقوده كلب، وان الذي باعه له سحر عينيه - فاطلقه من يده، فاخذه المحتالون ومضوا به *

CENTRAL LIBRARY

الثعلب و الديك

حكي ان ثعلبا مر فى السحر بشجرة فراى فوقها ديكا - فقال له : اما تنزل نصلي جماعة ؟ فقال : ان الامام نائم خلف الشجرة فايقظه - فنظر الثعلب، فرأى الكلب وولى هاربا - فناداه الديك ما تأتي لنصلي ؟ فقال : قد انتقض وضوئي، فاصبر حتى اجدد لي وضوء وارجع *

كلب و شوحة

كلب مرة خطف بضعة لحم من المسلخ، ونزل يخوض فى النهر - فنظر ظلها فى الماء، واذا هي اكبر من التي معه - فرمى التي معه - فنزلت شوحة من الهواء فاخذتها - وجعل الكلب يجري في طلب الكبيرة، فلم يجد شيئا - فرجع في طلب التي كانت معه، فلم يصبها - فقال : ويحي انا الذي القيت نفسي فى الغرور، لاني ضعيت ما كان تحت يدي، وسعيت في طلب ما ليس هو تحت يدي ولا يصلح لي *

CENTRAL LIBRARY

هذا الولد، ولم اغدر هذا الغدر. ثم دخلت زوجته فوجدته على تلك الحال. فقالت له ما شأنك؟ فاخبرها الخبر، وحسن فعل ابن عرس، وسوء مكافاته له. فقالت: هذا ثمرة العجله *

انسان واسد ودب

حكي ان انسانا هرب من اسد، فالتجأ الى شجرة، فصعد عليها، واذا فوقها دب يلقط ثمرها. فجاء الاسد تحت الشجرة، ثم افترش ينتظر نزول الانسان. فالتفت الرجل الى الدب، فاذا هو يشير اليه باصبعة على فمه ان اسكت، لئلا يشعر الاسد اني ههنا فتحير الرجل وكان معه سكين لطيف. فاخذ يقطع الغصن الذى عليه الدب حتّى انه، فوقع الدب على الارض. فوثب عليه الاسد خاضعا. فافترس الاسد الدب وكر راجعا. ونجا الرجل باذن الله تعالى *

CENTRAL LIBRARY

رجل و ابن عِرْس

زعموا ان رجلا كان له غلام - واتفق يوما ان امرأته قالت له : اقعد عند ابنك حتّى اذهب الى الحمام، فاغتسل وارجع سريعا - ثم انطلقت وتركت زوجها والغلام - فلم يلبث ان جاءه رسول الملك، يستدعيه - ولم يجد من يخلفه عند ابنه غير ابن عرس، وكان داجنا عنده وقد رباه صغيرا - فهو عنده عديل ولده - فتركه الرجل عند الصبي، واغلق عليهما البيت، وذهب مع الرسول - فخرج من بعض احجار البيت حية سوداء - فدنت من الغلام - فضربها ابن عرس، فقتلها، وامتلاء فمه من دمها - ثم جاء الرجل وفتح الباب - فاستقبلة ابن عرس كالمشير له بما صنع - فلما رآه ملوثا بالدم طار عقله، وظن انه قد خنق ولده - ولم يتفكر في امره حتّى يعلم حقيقة ما جرى - ولكن عجل على ابن عرس المسكين بضربة عكاز، كان في يده، على ام رأسه، فوقع ميتا - ثم لما دخل رأى الغلام سليما حيا وعنده اسود مقطع - ففهم القصة وتبين له سوء فعله في العجلة، فلطم على رأسه، وقال : ليتني لم ارزق

CENTRAL LIBRARY

ان الثور اخذ بنصيحة الحمار وعمل بموجبها - فلما اقبل الصباح حضر صاحبهما، فرآى الثور غير اكل علفه - فتركه واخذ الحمار بدله - وحرث عليه كل ذلك اليوم، حتى كاد يموت تعبا - فندم على نصيحته للثور - ولما رجع عند المساء، قال له الثور: كيف حالك يا اخي؟ فقال: بخير، غير انه سمعت اليوم ما قد هالني عليك - فقال له الثور: وما ذاك؟ قال الحمار: سمعت صاحبنا يقول: اذا بقي الثور هكذا مريضا، يجب ذبحه لئلا نخسر ثمنه - فالرأي الآن ان ترجع الى عادتك وتأكل علفك خوفا من ان يحل بك هذا الامر العظيم - فقال له الثور: صدقت وقام للحال الى علفه فاكله - فعند ذلك ضحك صاحبهما *

مغـــزاه

من كان قليل الرأي، عمل ما كانت عاقبته وبالا عليه *

CENTRAL LIBRARY

في لفظة ضاع، واحضر بين يديه - فقال له : ما كتبت على الباب قال : كتبت :

لقد ضاء شعري على بابكم

كما ضاء در على خالصه

فاعجبه ذلك وانعم عليه - وخرج الشاعر وهو يقول : لله درك من شعر قلعت عيناه فابصر *

حمار وثور

زعموا انه كان لبعضهم حمار قد ابطرته الراحة - وثور قد اذله التعب - فشكا الثور يوما الى الحمار - وقال له : هل لك يا اخي ان تنصحني بما يريحني من تعبي هذا الشديد ؟ فقال له الحمار : تمارض ولا تأكل علفك - فاذا كان الصباح وراك صاحبك هكذا تركك ولم يأخذك للحراثة، فتستريح - قالوا : وكان صاحبهما يفهم لسان الحيوانات - ففهم ما دار بينهما من الحديث - ثم

CENTRAL LIBRARY

ولـــو ان يوم الجـــود فـرغ كفـــه

لبـذل النـدى ما كان بالارض معدم

فـقال لي عبـد الله : كم اعطاك ؟ قلت : خمسة الاف - قال : فـقبلتها ؟ قلت : نعـم - قال لي : اخطـأت - ما ثمن هـذه الا مائـة الف *

عين أَبْصَرَتْ بقلعها

حكي عن بعض الشعراء انه دخل على احد الخلفاء، فوجده جالسا، والى جانبه جارية سوداء تدعى خالصة، وعليها من الحلي والجواهر واللآلي ما لا يوصف - فصار الشاعر يمتدحه وهو يسهو عن استماعه - فلما خرج كتب على الباب :

لقـــد ضاع شعـــري على بابكم

كما ضـــاع در على خالصـــه

فـقرأه بعض حاشية الخليفـة واخبره به - فغضب لذلك وامره باحضار الشاعـر - فلما وصل الى الباب، مسح العينـين اللتـين

CENTRAL LIBRARY

قال : اين انت منه فى الحسب ام في كثرة المال ؟ قال : فيهما - قال : اما الحسب فى الرجل فمروءته وفعله - واذا شئت فعلت - واذا فعلت كنت حسيبا - فاعطاه الفي درهم واعتذر اليه من ضيق الحال - فقال له السائل : ان لم تكن عبيد الله بن عباس فانت خير منه - وان كنت هو فانت اليوم خير منك امس - فاعطاه الفًا اخرى *

قال احمد بن مطير : انشدت عبد الله بن طاهر

ابياتا كنت مدحت بها بعض الولاة وهي :

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس
ويوم نعيم فيه للناس انعم
فيقطر يوم الجود من كفه الندى
ويقطر يوم البؤس من كفه الدم
فلو ان يوم البؤس لم يثن كفه
عن الناس، لم يصبح على الارض مجرم

CENTRAL LIBRARY

البرهان القاطع

ادعى رجل في أيام المأمون انه ابرهيم الخليل - فقال له المأمون : ان معجزة الخليل الالقاء فى النار - فنحن نلقيك فيها لنرى حالك - قال : اريد واحدة اخف من هذه - قال فبرهان موسى اذا القى العصا فصارت ثعبانا - قال : هذه اصعب عليّ من الاولى - قال : فبرهان عيسى و هو احياء الموتى - قال مكانك وصلت - انا اضرب رقبة القاضي يحيى بن اكثم، واحييه لكم في هذه الساعة - فقال يحيى : انا اول من امن بك واصدق - فضحك المأمون واعطاه جائزة *

السائل و عبيد الله بن عباس

من جود عبيد الله بن عباس : انه اتاه سائل وهو لا يعرفه فقال له : صدق فاني نبئت ان عبيد الله بن عباس اعطى سائلا الف درهم - فاعتذر اليه - فقال له : واين انا من عبيد الله ؟

CENTRAL LIBRARY

فقال الدهري: يا ابا حنيفة! لم ابطأت في مجيئك فقال ابو حنيفة: قد حصل لي امر عجيب، فلذلك ابطأت وذلك ان بيتي وراء دجلة - فخرجت من منزلي وجئت الى جنب دجلة حتى اعبرها - فرأيت بجنب دجلة سفينة عتيقة، مقطعة، قد افترق الواحها - فلما وقع بصري عليها، اضطربت الالواح، وتحركت، واجتمعت، وتوصل بعضها ببعض، وصارت السفينة صحيحة بلا نجار ولا عمل عامل - فقعدت عليها وعبرت الماء وجئت ههنا - فقال الدهري: اسمعوا ايها الاعيان! ما يقول امامكم وافضل زمانكم - فهل سمعتم كلاما اكذب من هذا؟ كيف تصلح السفينة المكسورة بلا عمل نجار؟ فهو كذب محض قد ظهر من افضل علمائكم - فقال ابو حنيفة: ايها الكافر المطلق! اذا لم تصلح السفينة بلا صانع، ونجار، فكيف يجوز ان يحصل هذا العالم من غير صانع ام كيف تقول بعدم الصانع؟ فعند ذلك امر الرشيد بضرب عنق الدهري - فقتلوه *

CENTRAL LIBRARY

فاستحسن كسرى ذلك - وقال : زه - فاعطاه الف دينار اخرى ، ثم تركه وانصرف *

ان للعالم خالقا

حكي ان دهريا جاء الى هارون الرشيد - وقال : يا امير المؤمنين ! قد اتفق علماء عصرك ، مثل ابي حنيفة ، على ان للعالم صانعا - فمن كان فاضلا من هؤلاء فمره ان يحضر ههنا حتى ابحث معه بين يديك ، واثبت انه ليس للعالم صانع - فارسل هارون الرشيد الى ابي حنيفة ، لانه كان افضل العلماء - وقال : يا امام المسلمين ! اعلم انه قد جاء الينا دهري و هو يدعى نفى الصانع ، و يدعوك الى المناظرة - فقال ابو حنيفة : اذهب بعد الظهر - فجاء رسول الخليفة ، و اخبر بما قال ابو حنيفة - فارسل ثانيا - فقام ابو حنيفة ، واتى الى هارون الرشيد - فاستقبله هارون وجاء به واجلسه في الصدر ، وقد اجتمع الاكابر والاعيان

CENTRAL LIBRARY

وقال الابيض :

الم تر ان البدر لا شيء مثله
وان سواد الفحم حِمْل تدرهم
وان رجال الله بيض وجوههم
ولا شك ان السود اهل جهنم

فضحك صاحبهما واجازهما *

الفلاح الحكيم

قيل وقف كسرى على فلاح يغرس نخلا، وقد طعن فى السن - فقال له كسرى متعجبا منه : ايها الشيخ ! اتؤمل ان تأكل من ثمر هذا النخل، وهو لا يحمل الا بعد سنين كثيرة، وانت قد فني عمرك ؟ فقال : ايها الملك ! غرسوا واكلنا، وغرسنا فيأكلون - فقال متعجبا من كلامه : زه - واعطى الفلاح الف دينار فاخذها، وقال : ايها الملك ! ما اعجل ما اثمر هذا النخل !

CENTRAL LIBRARY

الضرر منهما جهده - فاجمعا رأيهما على ان يحمل الاعمى المقعد، فيدله المقعد على الطريق ببصره، ويستقل الاعمى بحمل المقعد، يدوران فى القرية يستطعمان اهلها - ففعلا - فنجح امرهما - ولو لم يفعلا هلكا *

حكايـــة

حكي ان الحجاج اشترى غلامين، احدهما اسود والثاني ابيض - فقال لهما في بعض الايام: كل واحد يمدح نفسه ويذم رفيقه - فقال الاسود:

الم تـــر ان المسك لا شيء مثلـه
وان بيـاض اللفت حمـل بدرهـــم
وان ســـواد العيـن لا شك نـورها
وان بيـاض العيـن لا شيء فـاعلـم

CENTRAL LIBRARY

والاخرى مقعد امرأتك - فنظر الى سقفهما فاذا فيه موضع خالٍ مقدار درتين - فقال : ما بال هذا الموضع خالياً ؟ فقيل : لم يكن خاليا، وانما انت تعجلت فى الدنيا الدرتين، وهذا موضعهما - فانتبه من منامه باكياً، واخبر امراته بذلك - فقالت له زوجته : ان ادع الله واسأله حتّى يردهما الى مكانهما - فخرج الى الصحراء، وهما في كفه، وصار يدعو الله ويتضرع اليه ان يردهما - ولم يزل كذلك حتّى اخذتا من كفه، ونودي ان رددناهما الى مكانهما *

اعمى ومقعد

قالوا : ان اعمى ومقعدا كانا في قرية بفقر وضر، لا قائد للاعمى ولا حامل للمقعد - وكان فى القرية رجل يطعمهما، في كل يوم، احتساباً قوتهما من الطعام والشراب - فلم يزالا في عافية الى ان هلك المحتسب - فاقاما بعده اياما، فاشتد جوعهما، وبلغ

CENTRAL LIBRARY

انواع النعيم والخصب - فذهبت معها - واذا صاحب البيت الذي كانت تسكنه قد هيأها الرصد، لَبِنَةٌ تحتها شحمة - فاقتحمت لتأخذ الشحمة، فوقعت عليها اللبنة فحطمتها - فهربت فأرة البرية، وهزت رأسها متعجبة، وقالت : ارى نعمة كثيرة وبلاء شديداً - الا ان العافية والفقر احب الّي من غنًي يكون فيه الموت - ثم فرت الى البرية *

العابد والدرتان

حكي انه كان في بني اسرائيل عابد، ضاقت عليه معيشته - فخرج الى الصحراء يعبد الله، ويسأله ان يعطيه شيئاً - فنودي ذات يوم، ايها العابد! مُدَّ يدك وخذ - فَمَدَّ يده فوضع عليها درتان كانهما كوكبان ضياء - فجاء بهما الى منزله وقال لامرأته : قد امنا من الفقر - ثم انه راى ذات ليلة في منامه انه في الجنة، فراى فيها قصرا - فقيل له : هذا قصرك - فراى فيه اريكتين متقابلتين، احداهما من الذهب الاحمر، والاخرى من الفضة، وسقفهما من اللؤلؤ - وقيل له : احداهما مقعدك،

CENTRAL LIBRARY

اسد و ثعلب و ذئب

(وهو مثل من اتعظ بغيره واعتبر به)

اسد، وثعلب، وذئب اصطحبوا فخرجوا يتصيدون - فصادوا حمارا، وارنبا، وظبيا - فقال الاسد للذئب: اقسم بيننا - فقال الامر بين - الحمار للاسد، والارنب للثعلب، والظبي لي - فخبطه الاسد فاطاح رأسه - ثم اقبل على الثعلب - وقال: ما كان اجهل صاحبك بالقسمة! هات انت - فقال: يا ابا الحارث! الامر واضح - الحمار لغدائك، والظبي لعشائك، وتخلل بالارنب فيما بين ذلك - فقال له الاسد: ما اقضاك! من علمك هذا الفقه؟ فقال: رأس الذئب الطائر من جثته *

مثل فأرة البيت وفأرة الصحراء

قيل ان فأرة البيوت رأت فأرة الصحراء في شدة ومحنة، فقالت لها: ما تصنعين ههنا؟ اذهبي معي الى البيوت، التي فيها

CENTRAL LIBRARY

يا سليمان ! لقد زاد خُبرك - على خَبَرك - طوبى لعبيدك السامعين حكمتك، يكون الرب الهك مباركا - و اعطاها سليمان من جميع الالطاف احسنها، و عادت الى بلدها - و لسليمان كتاب الامثال في حكمته العملية، ناهيك من كتاب - و كان مدة ملكه اربعين سنة - ومات ودفن في تربة ابيه داوُد - و كان ارتفاع مملكته التي هي اربعون فرسخا فى العام ستمائة الف و ستمائة و ستين قنطارا ذهبا، سوى الهدايا و ارباح المتاجر - و كان ما يحتاج اليه سليمان لمائدته في كل يوم، من الدقيق مائة كر، و من الثيران ثلثين راسا، و من الغنم مائة راس، سوى الظباء و الايائل و انواع الطيور *

CENTRAL LIBRARY

عشرون ذراعا، وعلوه ثلاثون ذراعا - وتممه في سبع سنين - وبني سبع مدن من جملتها تدمر - ولما شيد سليمان بيت الرب، شكر الله ودعا لبني اسرائيل بالبركة - وجثا على ركبتيه، وبسط يديه الى السماء، وقال : اللهم اله اسرائيل ! ليس مثلك في السموات العلى، ولا في الارضين السفلى - وقد وفيت لعبدك داود بالوعد الذي وعدته - فاسألك انه ان اثم بنو اسرائيل، وانهزموا من اعدائهم، ودعوك في هذا البيت، فاستجب لهم واغفر خطاياهم، وانصرهم على اعدائهم - واذا اثموا، فاحتبس عنهم المطر، فاتوا هذا البيت، فاهطل لهم مطرا، وارو ارضهم بغيثك - واذا كان في الارض جوع او جراد او موت او مرض فاستغاثوا اليك، فاستجب لهم - واذا اتى احد من الامم الغريبة الى هذا البيت ودعاك، فاستجب له، لتعلم شعوب الارض انك انت الله وحدك، فيخافوك - ثم قرب قرابين كثيرة من الذبائح، وجعل ذلك عيدا لله سبعة ايام - فكان الملوك يقصدونه ليسمعوا حكمته، ويأتونه بالهدايا النفيسة - واتته ملكة التيمن وقدمت له مائة وعشرين قنطارا من الذهب وطيبا وجواهر ثمينة - وقالت له :

CENTRAL LIBRARY

ملك سليمان بن داود

ولى الملك سليمان وهو ابن اثنتي عشرة سنة وعند ذلك اوحى الله اليه فى المنام، وقال له: سلني ما احببت حتى اعطيك - فقال سليمان: يا ربي! قوتي تعجز عن التدبير، ولا علم لي بالقضاء بين شعبك، فامنحني قلبا فهما وعقلا رزينا - فقال له: ساعطيك مالم يكن لاحد من الملوك - وان سلكت سبيلي اطلت عمرك، ولا ازيل الملك عن بنيك - فاصبح سليمان مسرورا، وجلس على كرسى الملك - فاتته امرأتان تختصمان اليه في صبي، تدعي كل واحدة منهما انه ولدها - فقال سليمان لسيافه: اقطع الصبي نصفين، واعط لكل واحدة نصفه - فقالت الواحدة: نعم حتى لا يكون لي ولا لها - وقالت الاخرى: ادفعه اليها ايها الملك ولا تقتله - فعلم سليمان انه ابنها فدفعه اليها - فراى بنو اسرائيل ذلك، وتحققوا ان الله قد اتى سليمان حكمة وعلماء وخضع الملوك له وهادنوه - وفي رابع سنة لملكه شرع في بنيان بيت المقدس، وهو المعروف بالمسجد الاقصى، طوله ستون ذراعا، وعرضه

CENTRAL LIBRARY

اذا ارتفعت الشمس واشتد حرها، تنضم على عناقيدها اوراقها، والا احرقتها الشمس قبل ادراكها - وشجر الفلفل مباح، اذا هبت الريح سقطت عناقيدها على وجه الماء فيجمعها الناس - ويحمل الفلفل من اقصى المشرق الى اقصى المغرب - واكثر الناس انتفاعا به الفرنج، يحملونه في بحر الشأم الى اقصى المغرب *

برطانيـــة

اول ما يلقاك، اذا ابتدأت مَن الغرب، من المائر التي خَلْف الاقليم السابع الى جهة الشمال، جزيرة برطانية - وهي في البحر المحيط - ويقال للبحر الخارج من البحر المحيط بحر برطانية وبحر برديل - وهو محدق بهذه الجزيرة من سائر جهاتها - وبقي لها مدخل الى الاَنْدَلُسِ من الجهة الشرقية الجنوبيـة - ومسافـة هذه الجزيرة فى الطول ثمانية عشر يوما من الجانب الجنوبي - واتساعها نحو احد عشر يوما فى الوسط - ولها ملك منفرد *

CENTRAL LIBRARY

ثلاث مائة وستين درجة - وليست مربعة بل كثيرة الاضاع، عظيمة الارتفاع، واسعة من تحتها - وارتفاعها يقارب منارة اسكندرية *

السند

ناحية بين الهند وكرمان وسجستان - وبها بيت الذهب المشهور - وهو معبد تعظمه الهند والمجوس - حكي ان الاسكندر لما فتح تلك البلاد دخل هذا المعبد فاعجبه - فكتب الى ارسطاليس، واطنب في وصف قبة هذا البيت - فاجابه ارسطو انى رأيتك تتعجب من قبة عملها الادميون، وتدع التعجب من هذه القبة المرفوعة فوقك، وما زينت به من الكواكب وانوار الليل والنهار *

مليبار

ناحية واسعة بارض الهند - تشتمل على مدن كثيرة - بها شجرة الفلفل، وهي شجرة عالية لا يزول الماء من تحتها وثمرتها عناقيد *

CENTRAL LIBRARY

انه ما ابصر في جميع الكنائس مثلها بناء - وهي في وطاء من الارض، ولها باب من جهة المغرب، وبها من اعمدة الرخام كل مليحة - وفي ركن الهيكل، في جهة الشمال، والمغارة التي ولد بها السيد المسيح - وهي تحت الهيكل - واذا خرجت من بيت لحم نظرت فى الشرق منه كنيسة الملائكة الذين بشروا الرعاة بمولد السيد المسيح *

دلي

مدينة كبيرة فى الهند - وسورها من أجر، وهو اكبر من سور حماة - وهي مستوٍ من الارض، وتربتها مختلطة بالحجر والرمل - ويمر على فرسخ منها نهر كبير دون الفرات - وغالب اهلها مسلمون، وسلطانها مسلم، والسوقة كفرة - ولها بساتين قليلة وليس بها عنب - وتمطر فى الصيف - وهي بعيدة عن البحر - وبجامعها مأذنة لم يعمل فى الدنيا مثلها - وهي من حجر احمر، ودرجها نحو

CENTRAL LIBRARY

وترى احسن من بنيانها و لا انظف، ولا انزه من مساجدها - و قد جمع الله فيها فواكه الغور و السهل و الجبل، والاشياء المتضادة كالاترج واللوز والرطب والجوز والتين والموز*

بيت لحم

قال الادريسي: سرت من بيت المقدس الى مدينة بيت لحم- فوجدت على طريقي عين سلوان - وهى العين التي ابرأ فيها السيد المسيح الضرير الاعمى، ولم تكن له قبل ذلك عينان - وبقربها بيوت كثيرة منقورة فى الصخر- وفيها رجال قد حبسوا انفسهم فيها عبادة - واما بيت لحم وهو الموضع الذي ولد فيه السيد المسيح، فبينه وبين بيت المقدس ستة اميال - وفي وسط الطريق قبر راحيل، ام يوسف وبنيامن، ولدي يعقوب - وهوقبر عليه اثنا عشر حجرا - وفوقه قبة معقودة بالصخر بيت لحم هناك - وفيها كنيسة حسنة البناء متقنة الوضع، فسيحة، مزينة الى ابعد غاية - حتى

CENTRAL LIBRARY

بَيْتُ المَقْدِسِ

هى المدينة المشهورة التي كانت محل الانبياء، وقبلة الشرائع، ومهبط الوحي - بناها داود، وفرغ منها سليمان - فاوحى الله تعالى اليه ان سلني حاجتك - فقال: يا رب اسألك ان تغفرلي ذنبي - فقال: لك ذلك - واسألك ان تغفرلمن جاء هذا البيت، يريد الصلاة فيه - فقال: لك ذلك - ثم ضرب الدهر ضربانه، واستولت عليها الامم وخربوها - وقد عمرها احد ملوك الفرس - فصارت اعمر مما كانت واكثر اهلا - والتي عليها الآن ارضها وضياعها جبال شاهقة - ليس بقربها ارض وطيئة - وزروعها على اعتراف الجبال - واما نفس المدينة ففي فضاء في وسط ذلك، وارضها كلها حجر - وفيها عمارات كثيرة حسنة - وشرب اهلها من ماء المطر - ليس فيها دار الا فيها صهريج - مياهها تجتمع من الدروب، ودروبها حجرية ليست كثيرة الدنس - لكن مياهها رديئة - وفيها ثلث برك: بركة بني اسرائيل، وبركة سليمان، وبركة عياض - قال محمد بن احمد البشارى المقدسي: انها متوسطة الحر والبرد، وقل ما يقع فيها ثلج -

CENTRAL LIBRARY

التنبول

التنبول شجر يغرس كما تغرس دوالى العنب - ويصنع له معرشات من القصب كما يصنع لدوالى العنب - او يغرس في مجاورة النارجيل، فيصعد فيها كما تصعد الدوالي وكما يصعد الفلفل - ولا ثمر للتنبول، وانما المقصود منه ورقه، وهو يشبه ورق العليق، واطيبه الاصفر - وتجتنى اوراقه في كل يوم - واهل الهند يعظمون التنبول تعظيما شديدا - واذا اتى الرجل دار صاحبه واعطاه خمس ورقات منه، فكانما اعطاه الدنيا وما فيها، لاسيما ان كان اميرا اوكبيرا - واعطاؤه عندهم اعظم شأنا، وادل على الكرامة من اعطاء الفضة والذهب - وكيفية استعماله ان يؤخذ قبله الفوفل، وهو يشبه جوز الطيب - فيكسر حتّى يصير اطرافا صغارا، ويجعله الانسان في فمه ويعلكه - ثم يأخذ ورق التنبول، فيجعل عليها شيئًا من النورة، ويمضغها مع الفوفل - وخاصيته انه يطيب النكهة، ويذهب بروائح الفم، ويهضم الطعام، ويقطع ضرر شرب الماء على الريق *

CENTRAL LIBRARY

ملك الروم وحاتم الطائي

من اعجب ما حكي عن حاتم الطائي، هو ان احد قياصرة الروم بلغته اخبار حاتم، فاستغرب ذلك - وكان قد بلغه ان لحاتم فرسا، من كرام الخيل، عزيزة عنده - فارسل اليه بعض حجابه يطلب منه الفرس هدية اليه، وهو يريد ان يمتحن سماحته بذلك - فلما دخل الحاجب ديار طيء، سأل عن ابيات حاتم حتّى دخل عليه - فاستقبله ورحب به، وهو لا يعلم انه حاجب الملك - وكانت المواشي حينئذ في المراعي، فلم يجد اليها سبيلا لقرى ضيفه، فنحر الفرس واضرم النار - ثم دخل على ضيفه يحادثه فاعلمه انه رسول قيصر، وقد حضر يستميحه الفرس - فساء ذلك حاتمًا وقال: هلا اعلمتني قبل الان - فاني قد نحرتها لك، اذ لم اجد جزورا غيرها بين يدي - فعجب الرسول من سخائه، وقال: والله لقد رأينا منك اكثر مما سمعنا *

CENTRAL LIBRARY

ومن عجيب ما شاهدت لهم من ذلك، اني ما دخلت قط مدينة من مدنهم، ثم عدت اليها، الا ورأيت صورتي وصور اصحابي منقوشة في الحيطان والكواغد، موضوعة في الاسواق - ولقد دخلت الى مدينة لسلطان، فمررت على سوق النقاشين، ووصلت الى قصر السلطان مع اصحابي، ونحن على زي العراقيين فلما عدت من القصر عشيا، مررت بالسوق المذكورة، فرأيت صورتي وصور اصحابي منقوشة في كاغد قد الصقوه بالحائط - فجعل كل واحد منا ينظر الى صورة صاحبه، لا تخطىء شيئا من شبهه - وذكر لي ان السلطان امرهم بذلك - وانهم اتوا الى القصر ونحن به، فجعلوا ينظرون الينا ويصورن صورنا، ونحن لم نشعر بذلك - وتلك عادة لهم في تصوير كل من يمر بهم - وتنتهي حالهم في ذلك الى ان الغريب اذا فعل ما يوجب فراره عنهم، بعثوا صورته الى البلاد، وبحث عنه - فحيثما وجد شبه تلك الصورة اخذ *

CENTRAL LIBRARY

ثم يقول : يا نور عيني و حبيب قلبي ! قد صرت الى من يصونك ، و يعرف قدرك ، و يعظم حقك ، و يرعى قيمتك ، و يشفق عليك - و كيف لا تكون كذلك ؟ و انت تعظم الاقدار و تعمر الديار ، و تسمو على الاشراف ، و ترفع الذكر ، و تعلى القدر ، و تؤنس من الوحشة - ثم يطرحه فى الكيس ، و يقول :

بنفسي محجوب عن العين شخصه

و من ليس يخلو من لساني ولا قلبي

فانظر يا عاقل الى هذه الخساسة !

حذاقة اهل الصين

حدث ابن بطوطة بهذا الشأن ، قال : و اهل الصين اعظم الامم احكاماً للصناعات ، و اشدهم اتقانا فيها - و ذلك مشهور من حالهم ، قد وصفه الناس في تصانيفهم ، فاطنبوا فيه - و اما التصوير فلا يجاريهم احد في احكامه ، فان لهم فيه اقتدارا عظيما -

CENTRAL LIBRARY

شيء من ذلك - قال جعفر: قم يا امير المؤمنين! حتّى ننزل الى الاصطبل الخاص، وننظر الى الخيل العربيات، ونتفرج على حسن الوانها: ما بين ادهم كالليل اذا اظلم، واشقر، واشهب، وكميت، واحمر، وابيض، واخضر، وابلق، واصفر، والوان تحير العقول - فقال الرشيد: ما تهم نفسي الى شيء من ذلك فقال جعفر: يا امير المؤمنين! ما بقي الا ضرب عنق مملوكك جعفر، فاني والله قد عجزت عن ازالة هم مولايا - فضحك الرشيد - وطابت نفسه، وزال عنه كربه *

البخيل و الدينار

كان بعض البخلاء اذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ويقول له: أنت عقلي، ديني وصلاتي، وصيامي، وجامع شملي، وقرة عيني، وانسي، وقوتي، وعدتي، وعمادي - ثم يقول له:

اهلاً وسهلاً بك من زائر

كنت الى وجهك مشتاقا

CENTRAL LIBRARY

جعفر و الرشيد

حكي ان الرشيد ارق ذات ليلة ارقا شديدا - فاستدعى جعفرا وقال : اريد منك ان تزيل ما بقلبي من الضجر - فقال الوزير : يا امير المؤمنين ! كيف يكون على قبلك ضجر، وقد خلق الله اشياء كثيرة تزيل الهم عن المهموم، والغم عن المغموم، وانت قادر عليها - فقال الرشيد : وما هي يا جعفر؟ فقال له : قم بنا الان حتى نطلع الى فوق سطح هذا القصر، ونتفرج على النجوم واشتباكها وارتفاعها، والقمر وحسن طلعة - فقال الرشيد : يا جعفر! ما تهم نفسي الى شيء من ذلك - فقال : يا امير المؤمنين ! فتح شباك القصر الذي يطلع على البستان، وتفرج على حسن تلك الاشجار، واسمع صوت تغريد الاطيار، وانظر الى هديد الانهار، وشم روائح تلك الازهار - فقال : يا جعفر! ما تهم نفسي الى شيء من ذلك - فقال : يا امير المؤمنين ! افتح الشباك الذي يطلع على دجلة حتى نتفرج على تلك المراكب والملاحين - فهذا يصفق وهذا ينشد موالي - فقال الرشيد : ما تهم نفسي الى

CENTRAL LIBRARY

والهزال، فاكل - ثم انه عطش، فطلب منها الماء، فقالت: دونك العين فاشرب - فمضى الى العين، فوجد الماء مرا مالحا، ولم يجد من شربه بدا - فشرب ودعا الى العجوز، وقال: اعجب منك ايتها العجوز! ومن مقامك في هذا المكان، واغتذائك بهذا الطعام - فقالت العجوز: كيف تكون بلادكم؟ فقال: يكون في بلادنا الدور الرحبة الواسعة، والفواكه اليانعة، والمياه العذبة، والاطعمة الطيبة، واللحوم السمينة، والنعم الكثيرة، والعيون الغزيرة - فقالت العجوز: قد سمعت هذا كله، فقل لي: تكونون تحت يدي سلطان يجور عليكم؟ واذا كان لكم ذنب اخذ اموالكم، واستاصل احوالكم، واخراجكم من بيوتكم واملاكم؟ فقال: قد يكون ذلك - فقالت: اذاً يعود ذلك الطعام اللطيف، والعيش الطريف، والحلوى العجيبة، مع الجور والظلم سما ناقعا - وتعود اطعمتنا مع الامن دريافا نافعا - اما سمعت ان اجل النعم بعد نعمة الهدى، الصحة والامن؟

CENTRAL LIBRARY

مسيرة من بخارى - واحلتة المرأة من نصفها - وذهب الى بلخ، فاعترضه السلطان في موكبه، فاخبره الخبر واستحله - فانذهل السطان من امره واعطاه الف دينار *

الحاج والعجوز

يقال انه انقطع رجل من قافلة الحاج، وغلط الطريق، ووقع فى الرمل - فجعل يسير الى ان وصل الى خيمة، فراى فى الخيمه امرأه عجوزا، وعلى باب الخيمة كلبا نائما - فسلم الحاج على العجوز، وطلب منها طعاما - فقالت العجوز، امض الى ذلك الوادي، واصطد من الحيات بقدر كفايتك، لاشوي لك منها واطعمك - فقال الرجل : انا لا اجسران اصطاد الحيات - فقالت العجوز: انا اصطاد معك، فلا تخف - فمضيا وتبعهما الكلب - فاخذا من الحيات بقدر حاجتهما - فاتت العجوز وجعلت تشوى الحيات - فلم ير الحاج بدا من الاكل، وخاف ان يموت من الجوع

CENTRAL LIBRARY

واشتكت الى ملوكهم - فقالوا لها : ان سلطان المسلمين رحيم القلب، فاذهبي اليه - فجاءت الى السلطان صلاح الدين - فبكت وشكت امر ولدها - فرق لها رقة شديدة ودمعت عيناه - فامر باحضار ولدها، فاذا هو بيع في السوق - فرسم بدفع ثمنه الى المشتري - ولم يزل واقفا حتّى جيء بالغلام، فدفعه الى أُمه وحملها على فرس الى قومها مكرمة *

حكاية ادهم

يذكر ان ادهم مر ذات يوم ببساتين مدينة بخارى - وتوضأ من بعض الانهار التي تخللها، فاذا بتفاحة يحملها ماء النهر - فقال : هذه لا خطر لها، فاكلها - ثم وقع في خاطره من ذلك وسواس - فعزم على ان يستحل من صاحب البستان - فخرجت اليه جارية، فقال لها : ادعي لي صاحب المنزل - فقالت : انه لامرأة - فقال : استأذني لي عليها - ففعلت - فاخبر المرأة بخبر التفاحة، فقالت له : ان هذا البستان نصفه لي ونصفه للسطان - والسلطان يومئذ ببلخ، وهي

CENTRAL LIBRARY

مالنا ملك، بل لنا امير قد خرج الى ظاهر المدينة - فخرج الرسول في طلبه - فراه نائما فى الشمس على الارض فوق الرمل الحار، و قد وضع درته كالوسادة، و العرق يسقط من جبينه الى ان بل الارض - فلما راه على هذه الحالة وقع الخشوع في قلبه وقال: رجل يكون جميع الملوك لا يقر لهم قرار في هيبته و تكون هذه حاله! ولكنك يا عمر! عدلت فامنت فنمت، وملكنا يجور، فلاجرم انه لا يزال ساهرا خائفا *

صلاح الدين و المرأة المفقود ولدها

كان صلاح الدين اماما كاملا، لم يل مصر بعد الصحابة مثله، لا قبله ولا بعده - وكان رقيق القلب جدّا، والناس يأمنون ظلمه لعدله - ومن صنائعه ما اخبر العماد قال: قد كان للمسلمين لصوص يدخلون ليلا خيام الفرنج فيسرقون - فاتفق ان بعضهم اخذ صبيا رضيعاً من مهده، ابن ثلاثة اشهر - فوجدت عليه أمه وجدا شديداً،

CENTRAL LIBRARY

منك امانة الرجل الغريب الحاج، الا لما ملكناك الدنيا باجمعها - فاذا ملكتها باي شيء نخلصها - فعرف انها حيلة وعاد خائبا *

حكاية

حكي عن حاتم الطائي انه مر يوما بحلة بني عنزة - فاجتاز باسير عندهم، وكان الاسير صعلوكا لا يملك الفدى - فلما رأى حاتما صاح: اغثني يا ابا سفانة! ولم يكن مع حاتم ما يفديه به - فضمن الفداء لامير الحلة، فابى الا ان يقبضه قبل اطلاق الاسير - فاقام حاتم مكانه في الاسر، وارسل الاعرابي الى قومه في احياء طيء بعلامة منه، حتى اتى بالفدى، فدفعه الى القوم، واطلق نفسه من اسرهم *

رسول قيصر وعمر بن الخطاب

ارسل قيصر رسولا الى عمر بن الخطاب، لينظر احواله ويشاهد افعاله - فلما دخل المدينة، سأل اهلها وقال: اين ملككم؟ فقالوا:

CENTRAL LIBRARY

فى العام القابل - يريد ان يسلم المملكة جميعها لمن يعتمد ويؤتمن في ذلك الى ان يعود بالسلامة - فاستشارني في ذلك - فاشرت عليه ان تسليمها لجنابك، لما نعهد عندك من الامانة والعفة والصداقة، اولى من تسليمها لبعض الدوات - فربما يعمل مخالفة، او تطمع نفسه في المملكة، فيثير فتنة، او نحو ذلك فاعجبه ذلك الرأي، واجمع انه بعد يومين يعقد مجلسا عاما، ويفعل ما اشرت به عليه - ففرح القاضي بذلك فرحا شديدا واثنى عليه، واذا بصاحب الامانة داخل عليها، فتمثل امام القاضي وسلم - وقال يا حضرة مولانا القاضي! ان لي امانة عندك، وهي كذا وكذا، سلمتها اليك وقت كذا وكذا - فما اتم كلامه حتى قال له القاضي: نعم يا ولدي! وانا تذكرتك الليلة عند النوم، وعرفتك وعرفت امانتك - فخذ هذا المفتاح، واستلم امانتك فاخذها وسلّم وانصرف، وانصرف ذلك الامير ايضا - فلما مضى الميعاد الذي وعده، ذهب القاضي الى ذلك الامير، وسأله في شان المملكة والملك - فقال له: ايها القاضي! نحن ما عرفنا ان نخاص

CENTRAL LIBRARY

سلم المفتاح إلى القاضي وسلم عليه وتوجه - فلما قضى حجه ورجع، ذهب الى القاضي ليطلب الامانه - فقال له: اني لا اعرفك، وان عندي امانات كثيرة - فمن اين اعرف ان لك امانة عندي؟ واطال المحاولة معه - فانصرف الرجل الى صاحبه، واعلمه بذلك، وعابه في هذه المشورة - فاخذه، وذهب الى بعض الامراء المقربين الى الملك، واخبره بتلك القضية - فوعدهما انه في غد يذهب الى القاضي، ويجلس عنده، يخبره بقضية اخرى تخصه، ويدخل ذاك الشخص صاحب الامانة عليهما، ويطلب امانته من القاضي - فلما كان الغد، ذهب ذلك الامير الى القاضي، وجلس بجانبه - فلما انتهى تعظيمه واجلاله من القاضي على حسب مقامه، قال له: لعل السبب الذي ارجبك الى تشريفنا بقدومك خير - فقال له: هو خير لك ان شاء الله تعالى - فقال: ما هو؟ فقال له الامير: اني في ليلة امس طلبني الملك فذهبت اليه - فلما انتهى المجلس، وانصرف الناس، واردت ان انصرف، اذا هو امرني ان اتخلف عنده - فلما اختلينا، اسرّ الي انه يريد ان يحج

CENTRAL LIBRARY

واتت العرب لعزاءي، فاذبحوا لهم من نعمي - واذا تفرقت العرب عنكم، فاعتمدوا على كتابي ووصيتي، ولا تثيروا الحرب بينكم *

الحاج والوديعة

وصل بعض المسافرين لقصد الحج مدينة، ونزل عند صاحب له - فلما تمت مدة الاقامة وعزم على الرحيل، اخبر صاحبه ان عنده امانة: وهي من النقود والجواهر - ويريد ان يودعها مؤتمنا الى ان يرجع - فلما سمع منه صاحبه ذلك، استحيى ان يقول له ضعها عندي، خوفا من ان يظن انه طامع فيها - فاشار عليه ان يضعها عند القاضي - فاخذها وذهب الى القاضي، وقال له: اني رجل غريب، واريد الحج، وعندي امانة قدرها كذا من النقود والجواهر - واريد ان اسلمها الى مولانا القاضي، ليحفظها الى ان اعود من الحج واستلمها - فقال له القاضي: نعم، خذ هذا المفتاح وافتح هذا الصندوق وضعها فيه، واغلق الصندوق جيدا - ففعل و

CENTRAL LIBRARY

ما اقول لكم، ولا تخالفوا وصيتي، فيحل بكم الوبال في مخالفتي : قالوا : ما هي وصيتك يا ابانا! قال: وصيتي لكم هي ان يوقر صغيركم كبيركم - يا اولادي! اياكم والتكبر، فانه مهلك الجبابرة - ما ولع به احد الاهلك، وفي غير طريق الحق سلك - يا اولادي! اياكم والحسد فانه يقلل الرزق ويذيب الجسد - والحسود لا يسود - ولا يموت الا وهو مكمود - واياكم والطمع، فانه يرمي صاحبه في البلاء والعذاب - القناعة غناء - يا اولادي! اياكم والبخل - فيبعدكم من الله ومن الخلق - ومن هان عليه ماله، حسنت حاله وسمع مقاله - يا اولادي! أسوا الناس بالطعم، واكثروا البشاشة وافشوا السلام، وصلوا بالليل والناس نيام - يا اولادي! اياكم والكسل، فانه يورث الفشل - يا اولادي! اياكم والغضب، فانه يورث السخط - والبشاشة في الوجه تورث المحبة وفي خير من القرى - ومن لانت كلمة وجبت محبته - يا اولادي! لا تخالفوا وصيتي - واعلموا اني قد قسمت اموالي بينكم بالسوية - وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي هذا - فاذا وضعتموني في حفرتي، وغابت عنكم جثتي،

CENTRAL LIBRARY

اسر بعض الناس الى رجل حديثاً، وامره بكتمانه - فلما انقضى الحديث، قال له : افهمتَ ؟ قال : بل جهلت - ثم قال له : احفظت ؟ قال : بل نسيت - وقال عمرو بن العاص : اذا افشيت سري الى صديقي، فاذاعه، كان اللوم علّي لا عليه - قيل له : وكيف ذلك ؟ قال لاني انا كنت اولى بصيانته منه -

قال الفخري :

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه

فصدر الذي يستودع السر اضيق

وصية نزار لبنيه

لما حان ارتحال نزار من دار الدنيا الى دار الآخرة، احضر اولاده الاربعة بين يديه، وقال لهم : اعلموا يا اولادي ! اني راحل عنكم الى دار الآخرة - وما احضرتكم الا لاشرح لكم وصيتي - فاحفظوا

CENTRAL LIBRARY

من مجاني الادب

كتمان السر

قال علي كرّم الله وجهه : سرّك اسيرك ، فاذا تكلّمت به صرت اسيره - وقال عمر بن عبد العزيز : القلوب اوعية ، والشفاه اقفالها ، والالسن مفاتيحها - فليحفظ كل انسان مفتاح سرّه *

قال الشاعر :

صن السر عن كل مستصحب
وحاذر ، فما الرأى الا الحذر
اسيرك سرك ان صُنْته
وانت اسيرٌ له ان ظهر

وقال غيره :

كل علم ليس في القرطاس ضاع
كل سر جاوز الاثنين شاع

CENTRAL LIBRARY

الاساس الوحيد للتربية لدى اليونان - فالموسيقى لتهذيب نفوسهم وترويحها، وتربية ذوقهم الادبي - والرياضة البدنية لتقويم الجسم - حتى تكون صورته مشخصة للنفس المهذبة، في جسم صاحي الحواس، نشيط الاعضاء *

وكانت العرب كثيرى الرياضة والالعاب - دعاهم الى ذلك شهامة النفوس، وحب الفخار، والذود عن الشرف، والميل الى الحرب والمبارزة والركض وركوب الخيل، وحب النشاط وسرعة اجابة المستغيث - ثم ان للرياضة البدنية انواعاً كثيرة : كالعدو (اي الجرى السريع)، وتسنم الجبال، وحمل الاثقال، والرمي الى الهدف، ولعب الكرة، وركوب الخيل، والسباحة، والتجذيف، واعمال الفلاحة والصناعة، وحركات الجنباز وغير ذلك *

CENTRAL LIBRARY

وتكسبه رشاقة القد، وحسن القوام، وجمال الاعضاء - وتحفظ من ارادة الانسان، وتضبط من تخيله، وتوليه نفوذًا وسلطانًا على الجسم، وميلا الى العمل والدوام عليه، وسرورًا بقبول الآثار الظاهرية، وارتياحًا الى مصادمتها - وقد قررت الاطباء ان عمل العضلات يدعو الى دوران الدم، وسيره في سائر الاعضاء - فتتخلّص الرئة، والاجهزة الباطنية، ومركز مجموع الاعصاب من كثرة الدم - وان عدم الانتظام في سير الدم يوقع الجسم في الامراض، ويضعف اعضاء التحليل - وبذلك يجد الانسان من نفسه ميلا الى الضعف والكسل، عدم ارادة الحركة - ويؤدي ذلك الى عدم القدرة عليها فيما بعد - وتستولي عليه السوداء - ويصير قليل الصبر، قلق الخاطر، كثير الهواجس - ويلحظ الدنيا بعين، ملؤها سخط وكراهية، الى غير ذلك من الامراض الجسمية والعقلية التي تكدر صفو المعيشة، وتجعل الحياة مرة *

وكانت الرياضة البدنية لدى الامم القديمة، ولم تزل الآن في امم اوروبا، اهم موضوع لتربية الابناء - فكانت هي والموسيقى

CENTRAL LIBRARY

للسباحة - واما سكان المدن التي لم تكن على البحار، فيقيمون ضمن حماماتهم، محلاً متسعاً اشبه بميضأة عميقة ومستطيلة، لتعليم السباحة امام معلمين ومعلمات - وقد قال احد فلاسفة اليونان: الصلاة للاديان، والنجوم للازمان، والسباحة للابدان *

فوائد الاعضاء الجسمية من الرياضة البدنية

قد الف جلّ شانه بين الجسم والنفس - فكل يشارك الآخر في احواله: من السرور، والحزن، والقوة، والضعف - فلا تكاد ترى من ضعفاء الجسم قوة النفس، وخفة الروح، ومضاء العقل، ودوام العمل - ومن انصاع الى الدعة والسكون، واجاب داعي الكسل والخمول، عاش، ولاريب، كثير الامراض لا يفرح بالوجود ولا يلذ بالحياة *

والحركة البدنية داعية الى صحة الجسم والى نشاطه، حيث تبعث فيه قوة على تحمل التأثيرات الجوية، ليكون بعيداً عن الامراض -

CENTRAL LIBRARY

ومؤخرا استخدم اديسون، المخترع الكهربائي الشهير، الهكربائية للفوتوغراف - فجعل الصور متحركة كما لو كانت حية - وسميت هذه الآلة بالسينماتوغراف

فوائد الاسباحة فى الماء

لا يخفى ان مما يفيد الشبان صحة في الجسم، ونشاطاً وقوة في الاعضاء والعضلات، السباحة - اذ هي كافلة بالاستحمام، وتقوية الاعصاب، والاجهزة البدنية - فان حركة الذراعين توسع الصدر وتقوي الرئيتين، لذي الشهيق والزفير - وقد اعتنى بها الامم القديمة والحديثة وبتعليمها للابناء - فكان الرومانيون يجعلون السباحة من جملة العلوم التي تؤخذ بها الابناء - وبلغ شغفهم بها الى انهم كانوا يضربون المثل للجاهل الذي لا يعرف شيئا بقولهم : هولا يعرف القراءة ولا السباحة - وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الامصار بتعليم الابناء العوم والفروسية - وترى اغلب سكان اوروبا يأمرون الابناء بتعلمها - فسكان السواحل يقيمون على البحار حمامات مخصوصة

CENTRAL LIBRARY

وسنة ١٨٢١ خطر له ان يصنع على هذا اللوح مادة كيمية لاجل انطباع المرئيات الخارجية - واختار القير لهذه الغاية، ومده على لوح من نحاس مغشي بالفضة - ثم وضع هذا اللوح على مستوقد الحجرة المظلمة - وبعد عرض الخزانة على النور مدة، جذب الصفيحة وغطسها بمزيج البترول ودهن الخزام - فبقيت الاجزاء المتأثرة من النور ثابتة، وانحلت الاخرى وتوارت عن العيان - ولكن لم تلبث الصورة ان محيت من تأثير الشمس - ثم اتفق ان رجلا آخر في باريز، اسمه داكير، كان مشتغلا بامتحان نفسه - فاطلع نيبس في احدى المجلات العلمية على نبأ امتحانه - فاتى باريز، واجتمع به - وبعد المباحثة اشتركا معا، وشرعا في العمل والامتحانات، على انهما لم ينجحا نجاحا تاماً - وفي سنة ١٨٤٤ نهض صانع فرنسي، اسمه كُلُودِي فحسن بعض التحسين - ومع كل ذلك كانت هذه الصناعة لا تزال ناقصة من بعض الوجوه - لان المصور كان لا يستطيع ان يحسب غير صورة واحدة - ثم قام عالم انكليزي، يدعى فوكس تالبوت، فتدارك هذا الخلل - ثم اتسع نطاق هذه الصناعة الى ان وصلت الى ماهي عليه في عصرنا الحاضر -

CENTRAL LIBRARY

ويستخدم الفونوغراف لاغراض مختلفة فيستعمل: استعمال الستينوغراف اى المختزل - فالسياسي مثلا يمكنه ان يملي عليه كتبه وتعاليمه فيكتبها سرا، وهكذا محرر الجريدة والاصدقاء والاحباب *

ولا يزال مخترعه يبذل الوسع في تحسينه وترقيته - ولاشك في انه يتصل الى ذلك، لانه رجل متسع المدارك كما تشهد بذلك غرائب مخترعاته فى الكهربائية التي خدم بها العلم اجل خدمة *

الفوتوغراف او تصوير الشمس

سنة ١٧٦٥ نبغ رجل فرنسي من مدينة شالون، يدعى نيسيبس - اكتشف بعد امتحانات عديدة بعض خواص الحجرة المظلمة - وهي كناية عن خزانة، او صندوق صغير، مغلق اغلاقا محكما، لا ينفذ اليه النور الا من نافذة صغيرة تدخل منها الاشعة الشمسية - فتعكس صور المرئيات الخارجة على لوح موضوع لهذه عند اسفل الخزانة -

CENTRAL LIBRARY

ان يناجي صديقه في واشنطون، كما لو كان يهمس في اذنه - فلا زال رجال العلم شهبا تمزق دياجيز الجهل *

الفونوغراف

الفونوغراف، اوالمقول، اوالحاكي، آلة لحفظ الصوت - وهو من مخترعات اديسون السالف ذكره - وتوصل اليه على اسلوب لا موضع لذكره هنا وانما جلّ ما هنالك انه اخذ ربيع سنة ١٨٧٧ يخترع طريقا تنقل به الرسالة المقولة ببعض الاسلاك الى اخر، وتؤدّى به فتوصل الى ذلك - ثم شرع يزيد ويتوغل حتّى تمت له رغبته من حفظ الصوت - واول فونوغراف اشتهر في العالم هو الفونوغراف الذي صنعه سنة ١٨٧٨، من صفيحة قصدير ملفوفة على اسطوانة، تدور على سطحها هزمة، اوطريقة لولبية تمكن رأس القلم الهازم من الهبوط الى الصفيحة الرادة - ثم استبدل القصدير بالشمع العسلي، ثم بما هو انسب واحسن نتيجة -

CENTRAL LIBRARY

ولد هذا المخترع سنة ١٨٤٧ في ميلان - ويتصل نسبه باسرة هولندية غنية - وكان مولعا منذ صباه بالآلات البخارية والقوى الميكانيكية *

ففي سنة ١٨٧٠ سار الى نيويورك، حيث دخل محل شركة التلغراف - فاظهر من البراعة والتفنن والاختراع ما حببه الى اولى الامر، فاعلوا مقامه - ثم انشأوا له معملا كهربائيا في نيوجرسى، وعينوه مديره - فاخترع القلم الكهربائي للنسخ، ثم اخترع اسلوب الانباء الرباعى - وسمى بهذا، لانه كان يرسل اربع رسائل في وقت واحد وسلك واحد - ثم باع معمله هذا وسار الى منلوبرك - فبني هنالك على اكمة بيتاً من الخشب، واخذ يحاول استخدام خواص المادة - فكان يتمم مساء ما يتصوره صباحاً - واول شيء اخترعه في ذلك المعمل كان التليفون، اى الندي المشهور الى يومنا هذا - وهو على بساطة مواده اختراع عجيب غريب - فبه يستطيع التاجر في ما نشستر ان يتكلم مع شريكه في لوندرا، كانه يخاطبه وجها لوجه - يمكن الصديق في نيويورك

CENTRAL LIBRARY

وفي سنة ١٨٣٩ مُدَّ السلك من بادنتون الى موتف دريتون، والبعد بينهما ثلاثة عشر ميلا - وسنة ١٨٤٥ انشأ هوتستون نوعين من التلغراف، ذا الابرة المفردة وذا الابرة المزدوجة *

ثم مدت اسلاك أُخرى في جهات عديدة - واقبل الناس على التلغراف كثيرا، حتى بلغ ربح الشريكين ثلاثة و ثلاثين الف ليرة *

ولا يخفى ان كوك وهوتستون كانا اول من اعمل التلغراف المغنطيسي الكهربائي، ولكنه كان ناقصًا في شيء واحد - وهو ان المنبيء كان مضطرًا ان يكتب النبأ في الحال - فبقي ان تخترع آلة ترسم العلامات على الورق، لتقرأ متى اريد قراءتها - فاستتب ذلك لصموئيل موريس الاميركي *

التليفون

التليفون او الندي من مخترعات توماس، الفا اديسون، العلامة الاميركي الشهير *

CENTRAL LIBRARY

و تمكن من اظهار تلغراف بثلاث ابر - و لافتقاره الى الامور العلمية لجأ الى هوتستون، وانبأه بعزمه وطلب اليه مشاركته - فابي هوتستون لانه رغب في ان يستاثر بالشهرة وحده - فقال له كوك : انما قصدي الاثراء لا الشهرة - فاتفقا على ان هوتستون يقوم بالعلميات، وكوك يقوم بماله من المواهب - واخذا الامتياز بمخترعاتهما - ومن جملتها تلغراف هوتستون ذو الابر الخمس *

وكانت الابر على سطر من امثال الاشواك اسمها ملاوث، تقطع وسط الدائرة الشبيهة بالماس - وحول تلك الدائرة حروف الهجاء، يشار الى الحرف المصود منها بتوجيه مجرى ابرتين اليه - وكان السلك الامتحاني بين استون وقرية كمون، ولم يكن البعد بين طرفيه اكثر من ميل ونصف - وكان المستر كوك مشتغلا بالسلك في قرية كمون - فارسل هوتستون النبأ الاول بتلغرافه الى المستركوك - قال هوتستون : وفي اثناء ذلك شعرت باضطراب لم اشعر بمثله قبلا، وسمعت صوت حركة الابرة - وفيما كنت اتهجى الكلمات شعرت بعظمة لا توصف، لتيقني ان العمل على وفق المراد *

CENTRAL LIBRARY

السلك البرقي او التلغراف

تنبه كثيرون للتلغراف، واشتغلوا فيه على طرق متعددة - ولولا ضيق المقام لاتينا على سرد اسمائهم والامتحانات التي اجروها - ونخص بالذكر منهم السير وليم كوك، والسير كارلوس هوتستوس، فانهما اكملاه واليهما يرجع معظم الفضل فيه *

كان هوتستون من اكابر ارباب هذا الفن، وقام بمعظم الكمالات للتلغراف، وكان منذ نعومة اظفاره ميالا الى هذا الفن - فتلقى العلوم، وكان فيه اية الذكاء وتوقد الذهن - ولما ترعرع اخذ يجري امتحانات عديدة، ولم يزل حتى توصل الى مد الاسلاك البرقية - وهو الذي وجد سرعة الكهربائية ٢٨٨٠٠٠ ميل في الثانية - وقد استلفت انظار الى فائدة توليد مجرى كهربائي بواسطة الحرارة - ثم ترك الاشتغال بارسال الانباء باهتزاز القضب، والتفت الى التلغراف الكهربائي *

اما المستر كوك فكان قائدًا في جيش مَدَرَس - فاتفق ان سمع كلاما في التلغراف فترك كل شيء وعاد الى لندن -

CENTRAL LIBRARY

و الوفاء بالعهد، و الانجاز بالوعد - و من حاول امرا بالمعصية كان اقرب الى مايخافه، وابعد مما يرجوه *

بقلم حضرة الفاضل الشيخ الطنطاوى الجوهري

(الانفع الطبيب ام المعلم)

خلق الله عزوجل الانسان ضعيف العقل والجسم، خاليا من العلوم والمعارف، قابلا لطوارىء الاسقام والعلل - ومصلح العقل ومثقفه بانواع المعارف هم المعلمون - ومصلح البدن بالادوية والعقاقير هم الاطباء - فكل منهما لا يسدّ مسدّ الآخر في موضعه - و لا تفضيل بينهما حينئذ - وانما التفضيل بمقارنة نتائج احد هما بالاخر - و هي تفضيل المعلم - اذ هو مقوم للروح الحاكمة على الجسم التي هي اشرف منه واعلى - على ان الطبيب حسنة من حسنات المعلم - فمقام المعلم فوق كل مقام - ولذلك قلت :

بالطبّ صحّت جسوم الناس من سقم
و بالتعلّم ارواح و آراء

CENTRAL LIBRARY

غير خير سبق منه اليكم فارجوه - واذا ابغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه *

ومن خطبة له فى الوعظ

رحم الله امرأً سمع حِكَما فوعى - ودعي الى رشادٍ فدَنَا - واخذ بحجزة هادٍ فنجا - راقب رَبه وخاف ذنبه - قدّم خالصا وعمل صالحا - اكتسب مذخورا - واجتنب محذورا - رمى غرضا - واحرز عوضا - كابر هواه - وكذب مناه - جعل الصبر مطيّة نجاته، والتقوى عُدّة وفاته - ركب الطريقة الغرّاء - ولزم المحجّة البيضاء - اغتنم المهل - وبادر الاجل - وتزود من العمل -

---

ومن كلامه فى الحكم

ليس شيءٌ احسن من عقل زانه علم، ومن علم زانه حلم، ومن حلم زانه صدق، ومن صدق زانه رفق، ومن رفق زانه تقوى - ان ملاك العقل ومكارم الاخلاق صون العرض، واداء الفرض،

CENTRAL LIBRARY

وقال ايضا لابنه الحسن :

احي قلبك بالموعظة - ونوره بالحكمة - وقوه بالزهد - وذلّله بالموت - وقوّه بالغنى عن الناس - وحذره صولة الدهر وتقلّب الايام والليالي - واعرض عليه اخبار الماضين - وسر في ديارهم وآثارهم - فانظر فيما فعلوا، واين حلوا ونزلوا - فانك تجدهم قد انتقلوا عن الاحبة - وحلوا ديار الغربة - وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم - فاصلح مثواك - ولا تبغ آخرتك بدنياك - ودع القول فيما لا تعرف، والخطاب فيما لم تكلف - وامسك عن طريق اذا خفت ضلالة - وأمر بالمعروف بيدك ولسانك - ولا يأخذك في الحق لومة لائم *

وقال لاولاده :

يابَنِيَّ ! عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنّوا اليكم - وان فُقدتم بكوا عليكم - يا بني ! ان القلوب جنود مجنّدة تتلاحظ بالمودة وتتناجي بها - وكذلك هي في البغض - فاذا احببتم الرجل من

CENTRAL LIBRARY

من نفسك - و لا تقل ما لا تعلم - وقل ما تعلم - ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك - ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرّا - واعلم ان حفظ ما في يديك احب اليّ من طلب ما في يد غيرك - ولا تأكل من طعام ليس لك فيه حق - فبئس الطعام الحرام - و جد في الحصول على معاشك - و اياك و الاتكال على المنى، فانها بضائع الموتى *

وقال ايضا :

يا بُنيّ سل عن الرفيق، قبل الطريق - وعن الجار، قبل الدار - واياك ان تذكر فى الكلام ما كان مضحكا، و ان حكيت ذلك عن غيرك - واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير - واصلك الذي اليه تصير، ويدك التي بها تصول، ولسانك الذي به تقول - ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك - ولا تكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان - وليس جزاء من سرك ان تسوءه *

CENTRAL LIBRARY

حقوقكم شيئا - فمالي لا افعل في الحق ما اشاء - اذن فلم كنت اماما *

وكتب الى الامام علي (رض) يستنجده وهو محصور

اما بعد فقد بلغ السيّل الزبى - وجاوز الحزام الطبيين - وطمع في من لا يدفع عن نفسه - ولم يعجزك كلئيم - ولم يغلبك كمغلب - فاقبل اليّ صديقا كنت او عدوّا :

فان اكُ مقتولاً فكن انت قاتلي

فبعض منايا القوم اهون من بعض

خطبة للامام علي (رض) ينصح ابنه الحسن

يا بُني ! اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك - فاحب لغيرك ما تحب لنفسك - واكره له ما تكره لها - ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم - واحسن كما تحبّ ان يحسن اليك - واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك - وارضَ من الناس ما ترضاه لهم

CENTRAL LIBRARY

وله ايضا من خطبة فى الحث على السعي

لا يقعد احدكم عن طلب الرزق وهو يقول: اللهم ارزقني - وقد علم ان السماء لم تمطر ذهبًا ولا فضة - والله تعالى انما يرزق الناس بعضهم من بعض - فقد قال تعالى: "فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون" *

خطبة لعثمان بن عفان رضى الله عنه

ان لكل شيء أُفة - وان لكل نعمة عاهة - وان أُفة هذه الامة وعاهة هذه النعمة عيّابون ظنّانون، يظهرون لكم ما تحبّون، ويسرّون ما تكرهون - يقولون لكم وتقولون: طغام، مثل النعام - يتبعون اول ناعق - احبّ مواردهم اليهم النازح - لقد اقررتم لابن الخطاب باكثر مما نقمتم عليّ - ولكن وقمكم وقمعكم وزجركم زجر النعام المخزمة - والله اني لاقرب ناصرا، واعز نفرا - واقمن ان قلت هلّم ان تجاب دعوتي من عمر - هل تفقدون من

CENTRAL LIBRARY

عمل الله - ولن تستطيعوا ذلك الا بالله - فسابقوا في مهل باعمالكم، قبل ان تنقضي أجالكم - فتردكم الى سوء اعمالكم - فان اقواما جعلوا أجالهم لغيرهم - فانهاكم ان تكونوا امثالهم - فالوحى الوحى - النجاء النجاء - فان وراءكم طالبا حثيثا امره، سريعا سيره *

خطبة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

انما الدنيا امل مخترم، واجل منقضٍ، وبلاغ الى دار غيرها، وسير الى الموت ليس فيه تعريج - فرحم الله امرأ فكر في امره، ونصح لنفسه، وراقب ربه، واستقال ذنبه - بئس الجار الغني، ياخذك بما لا يعطيك من نفسه - فان ابيت لم يعذرك - اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلوة، ومفسدة للجسم، ومؤدية الى السقم - وعليكم بالقصد في قوتكم فهو ابعد من السرف، واصح للبدن، واقوى على العبادة - وان العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه *

CENTRAL LIBRARY

من ذلك ؟ قالوا : بلٰى يا رسول الله ! قال : من يبغض الناس ويبغضونه *

خطبة لابي بكر الصديق رضي الله عنه فى الوعظ

اوصيكم بتقوى الله - وان تثنوا عليه بما هو اهله - وان تخلطوا الرغبة بالرهبة، وتجمعوا الالحاف بالمسألة - فان الله اثنى على زكريا وعلى اهل بيته فقال : "انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين" - ثم اعلموا عباد الله ! ان الله قد ارتهن بحقه انفسكم - واخذ علٰى ذلك مواثيقكم - وعوضكم بالقليل الفاني الكثير الباقي - وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه - ولا يطفأ نوره - فثقوا بقوله، وانتصحوا كتابه، واستبصروا فيه ليوم الظلمة - فانه خلقكم لعبادته، ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون - ثم اعلموا عباد الله ! انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه - فان استطعتم ان تنقضي الأجال وانتم في

CENTRAL LIBRARY

ومن دُنياه لأخرته - ومن الشبيبة قبل الكبر - ومن الحياة قبل الموت - فو الذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مُستعتب - ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار *

وقال صلى الله عليه وسلم فيما ادب به امته

اوصاني ربي بتسع اوصيكم بها - اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية، والعدل في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وان اعفو عمن ظلمني، واعطي من حرمني، واصل من قطعني، وان يكون صمتي فكرا، ونطقي ذكرا، ونظري عبرا *

وقال ايضًا: نهيتكم عن قيل وقال، واضاعة المال، وكثرة السؤال - وقال: لا تقعدوا على ظهور الطرق - فان ابيتم فغضوا الابصار وافشوا السلام - واهدوا الضلال - واعينوا الضعيف *

وقال: الا انبئكم بشر الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله - قال: من اكل وحده، ومنع رِفده، وجلد عبده - ثم قال: الا انبئكم بشر

CENTRAL LIBRARY

الملكات الفاضلة - سُوقُها الحكماء - اغصانُها العلماء - اوراقها افراد الامم - ازهارُها العلوم - ثمارها الاعمال - غايتها السعادتان : سعادةُ الدنيا بتناوُل ثمراتها، وسعادة الأخرة بُعصاراتها - ثم يقضي اللهُ ان يَهيج شجرُها - فتراه مصفرًّا - ثم يكونُ حُطاما - تعلوه البُذور من الحبّ والنّوى - مخازنها ادمغةُ الحفّاظ ومخيّلاتُ العلماء - مزارعها عقولُ الحكماء - والزارعُ هو الله - فهُناك تَنْبُتُ نباتا حسنًا مصداقا لحديث حَجّة الوداع (وليُبلّغ الشاهدُ منكم الغائب فَرُبَّ مبلغ اوعى من سامع) *

خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم في الوعظ

ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم - وان لكم نهايه فانتهوا الى نهايتكم - ان المؤمن بين مخافتين : بين عاجل قد مضى، لا يدري ما الله صانعٌ به، وبين أجل قد بقي، لا يدري ما الله قاضٍ فيه - فليأخذ العبد من نفسه لنفسه -

CENTRAL LIBRARY

نديم ليس فيه هفوة النديم - وسمير لا يُنسَبُ اليه تقصير - تُسكته وتستعيده - وتَذُمّه وتستجيده - وتَنقُصه وتَستزيده - وهو في كل هذه الاحوال، راضٍ بما يقال - لا يكلّ من تحديث - ولا يَملّ من حديث - نمّام كما يَنِمّ لك يَنِمّ عليك - ويَنقُل لغيرك كما ينقل اليك - فهو المصوّر لكل فن - المتكلّم بكل لغة - المحدِّث عن كل انسان - المؤرّخ لكل زمان - الشاعر الناثر - المغنّي العازف - لا تُعجِزه العبارة - ولا يُجهِدُه الاداء - ولا يضرّه اختلاف شكل، ولا تَبايُنُ اصل - بل تعدّت شدّة حفظه البشريّة من اللغات الى حفظ اصوات العجماوات - والى حركةِ اصطكاك الجمادات *

كتب الفاضل الشيخ الطنطاوي الجوهري

يصف العلم

العِلم جَنّة من الرحمٰن، زاهيةُ الافنان - قُطوفُها دانية - لا تسمع فيها لاغية - مغارِسُها الانبياء - بذورها استعداد الاذكياء - جُذُورها

CENTRAL LIBRARY

عنه الى سارية - اشد من الصدى في فعله، في اعادة الصوت على اصله - كانه الحروف عن يد الطابع، والوتر عن يد الضارب، والقصب عن فم القاصت - يحفظ الكلام ويبيده - ومتى استعدته منه يعيده - من غيران يبقي لفظاً في صدره - او يكتم شيئاً من امره - كانما حفظ الوديعة في نفسه طبيعة - فلو تقدم له الوجود فى مرتبة الزمن لما احتجنا في الاخبار الى عنعنة، ولا في الدعاوي الى بينة - بل كان يسمعنا كلام السيد المسيح في المهد، وصوت عازر من اللحد - وكانت استودعته الفلاسفة حكمتهم - وانشدوه كلمتهم - فرأينا به غرائب اليونان، وبدائع الرومان - وربما سمعنا خطب سحبان، وشعر سيدنا حسان، بذلك اللسان - واصبح وجود الانسان غير محدود بزمن من الازمان - لله درّه من تلميذ يستوعب ما عند المعلّم، ويستخلصه في لحظة معيداً لقوله، فاقلا لصوته ولفظه -

لقد وجدت مكان القول ذا سعة
فان وجدت لساناً قائلاً فقل

CENTRAL LIBRARY

فلا يرزؤك شيئا من دنياك - نِعم المدّخر والعدّة، والمشتغل والحرفة - جليس لا يُطْريك - ورفيقٌ لا يُمِلّك - يُطيعك في الليل طاعته في النهار - ويطيعك في السفر طاعته في الحضر - ان اطلت النظر اليه اطال امتاعك، وشَحَذَ طباعك، وبسَطَ لسانك، وجوّد بيانك، وفَخّم الفاظك - ان الفته خلّد على الايام ذكرك - وان درسته رفع في الخلق قدرك - وان نَعَتّه نوّه عندهم باسمك - يُقعد العبيد في مقاعد السادات - ويُجلسُ السُّوقة في مجالس الملوك - فاكرم به من صاحب - واعززبه من مرافق *

كتب الفاضل مصطفى بك نجيب

يصف الفونوغراف

مثالُ القوّة الناطقة، من غير ارادة سابقة - يقتطف الالفاظ اقتطافا - ويختطف الصوت اختطافا - مطبعة الاصوات - ومرآة الكلمات - ينقل الكلام من ناحية الى ناحية، نَقْلَ كلام عمر رضي الله

CENTRAL LIBRARY

تؤتي أكلها كل حين بالوان مختلفة، وطعوم متباينة - هل سمعت بشجرة لا تذرى، وزهر لا يتوى، وثمر لا يفنى؟ ومن لك بجليس يفيد الشيء وخلافه، والجنس وضده؟ ينطق عن المرتى - ويترجم عن الاحياء - ان غضبت لم يغضب - وان عربدت لم يصخب - اكتم من الارض - وانم من الريح - واهوى من الهوى - واخدع من المنى - وامتع من الضحى - وانطق من سحبان وائل - واعيى من باقل هل سمعت بمعلم تحلى بخلال كثيرة - وجمع اوصافاً عديدة - عربيّ، فارسيّ، يونانيّ، هنديّ، سنديّ، روميّ - ان وعظ اسمع - وان الهى امتع - وان ابكى ادمع - وان ضرب اوجع - يفيدك ولا يستفيد منك - ويزيدك ولا يتزيد منك - ان جد فعبرة - وان مزح فنزهة - قبر الاسرار - ومخزن الودائع - قيد العلوم - وينبوع الحكم ومعدن المكارم - ومؤنس لا ينام - يفيدك علم الاولين - ويخبرك عن كثير من اخبار المتأخرين - هل سمعت في الاولين، او بلغك انّ احداً من السالفين، جمع هذه الاوصاف مع قلة مؤونته وخفة محمله؟

CENTRAL LIBRARY

السحر - تأليفهُ عقائلُ اصبح الدهر من خُطّابها - له بدائع مائسات الاعطاف - بحر البيان الزاخر - شيخ المعارف وامامها - ومَن في يده زمامُها - لديه تُنْشَدُ ضَوالُّ الاَعراب - وتُوجَدُ شوارد اللغة والاعراب - مالك اعِنَّة العلوم وناهج طريقها - والعارف بترصيعها وتنميقها - الناظم لعقودها - الراقم لبُرودها - المُجيدُ لارهافها - العالم بجلائها وزفافها - مَلَكَ رقّ الكتابة والانشاء - وتصرّف في فنون الابداع كيف شاء - عالم يَتَفَجّرُ العلم من جوانبه - وتَنطِق الحكمة من نواحيه - صاحبُ المصنفات التي دلت على وَفْرَةِ اطّلاعه وغزارة مادّته وحُسن بيانه - لم يترُك معنى مُعلقا الّا فتح صياصيَه - ولا مشكلاً الّا اوضح مبانيَه *

وصف الكتاب

الكتابُ نِعْم الانيس في ساعة الوحدة - ونعم المعرفة في دار الغُربة - ونعم القرين والدّخيل - ونعم الزائر والنزيل - وعاءٌ ملىءَ علما وظرفا - واناءٌ مُلىء مزحا وجدا - وحبذا بستانٌ يُحمل في خُرج - وروض يُقلّبُ في حِجْر - هل سمعت بشجرة

CENTRAL LIBRARY

الحكمة من اقطاره - وتنشأ سُحُبُ البلاغة من قراره - مدادٌ كسواد العين، وسُوَيداء القلب، وجَناح الغراب، ولُعاب الليل، والوان دُهم الخيل مدادٌ ناسب خافية الغراب - واستعار لونه من شَرخ الشباب - اقلامٌ جمّة المحاسن، بعيدة من المطاعن - اَنابيبُ ناسبت رماح الخط في اجناسها - وشاكَلَت الذهب في الوانها - وضاهت الحديد في لَمَعانها - اقلام كأنها الاميال استواء - والاُجالُ مَضاءً - بطيئةُ الحَفى - قويّة القُوى - قلمٌ لا ينبو اذا نَبَت الصِفاح - ولا يُعْجِم اذا احجمَت الرماح - قلمٌ يَسْكُتُ واقفًا - وينطق ساكتا *

في وصف العلماء

بَدْرُ العلوم اللائح - وقطرُها الغادي والرائح - وثَبيرُها الذي لا يُزحمُ - ومنيرها الذي ينجلي به ليلُها الاسحم - اما فنون الادب فهو ابنُ بُجْدتها، واخو جُملتها، وابو عُذْرتها، ومالك ازِمّتها - تُستخرج الجواهرُ من بحوره - وتُحلّى لَبّاتُ الطروس بقلائد سُطوره - تأليفه غُرَرٌ منيرات - اضاءت في وجوه دُهم المُشكلات - عالمٌ اقلامه نَفَذات

CENTRAL LIBRARY

لحضرة العقل - وهو الحَكَمُ العَدْل (ربَّنا افتَح بيننا وبين قومنا بالحقّ وانت خيرُ الفاتحين) - فقام العقل خطيباً وقال : لكل مقام مقال - وللسيف موضع - وللقلم موضع - فللسيف اوّل الدولة عند تأسيسها وأُخرُها عند ضعفها - فهُناك يقوم بالخدمة ليقيم دعائمها في الأُولى ويجبر الخلل في الأُخرى - اما القلم فله وسط الدولة وهي في عُنفُوان شبابها، فلا فِتَن ولا حُرُب - فللقلم اذ ذاك في كل دولة العزّ والصَّولة - ويكون للسيف في احوال قلائل - هذا اذا نظرنا لموضع كل - فان نظرنا الى المنافع العمومية، والثَّمرات الكلّية، فالقلم هو السيد الاكرم - وإنا اَحكُم له بالفضل والعلم والحكم - اَفَرضيت هذا الحكم يا حُسام ؟ فقال : رضيت، وقبل رأس القلم وانصرفا بسلام *

في وصف آلات الكتابة

الدواةُ من انفع الادوات - وهي للكتابة عَتاد، وللخاطر زناد - غديرٌ لا يردُه غير الافهام - ولا يُمتَحُ بغير ارشية الاقلام - غديرٌ تَفيضُ ينابيعُ

CENTRAL LIBRARY

اتفتخرُ بالشجاعة وانا بالعلم فخري - والعلم اجل وارفع - اما سمعت قول الله : "رَبِّ زِدني عِلماً" "اِقْرَأْ وربُّك الاكرمُ ۝ الذي علَّم بالقلم ۝ علم الانسان مالم يعلم ط" فدعني يا سيف من هذا الكلام - فعليك فيه الملام - فقال (السيف للقلم) : لئن ذَكَرَكَ اللهُ في القرآن بالعِلم فقد ذكرني بشدّة البَأْس وان كان ضِمْنِياً - الم يقلْ : "وانزلنا الحديد فيه بَأْسٌ شديدٌ ومنافع للناس" - فانا ذو الباس - وانت من ذوات اللباس والالباس - اعوذ بالله من شرّ الوسواس الخناس - الذي يُوَسوِس في صدور الناس - من الجنّة والناس - فقال (القلم) : ذَمُّ الكِرَامِ ليس من الكرم - انا احيي بالعلم وانت تَقْتُلُ بالموت - انت تجري بخطرٍ وانا اَحكُمُ بلا غرض - (وما يستوي الاَعْمى والبصير ولا الظلماتُ ولا النور ولا الظلّ ولا الحرور - وما يَسْتَوي الاحياءُ ولا الاموات - وما يَستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج) - قد خرجت الى الحدة على حسب طبعك ايها السيف ! اما سَمعتَ قوله صلى الله عليه وسلم في جواب السائل عن الدِّينِ "لا تغضب" - اما انا فاحلُمُ عليك وَاَكِلُ الحكم فيما بيننا

CENTRAL LIBRARY

فقال (السيف): انا اَخْتَطُّ البلاد - واَقْهَرُ العباد - واَفْتِكُ باهل العناد، في كلّ ناد - فالمرجع اليّ - والمدار في كل الامور عليّ - بي يَظْهر الشجاعُ من الجبان - والشجاعة اَحدُ اركان فضائل الانسان - فاقلع ايها القلم عما افتريته على الأمم - فَلَعَمْرُكَ ان هذا منك جنون - وانت بكبرك عليّ مَفْتون - فقال (القلم): نٓ والقلم وما يسطرون - ما انا ايها السيف بمجنون - انا مبدأ العلوم ومنشأ الحكَم والفُنون - وسواي يَقْطَعُ وهو لاَ يدري - ويحكُمُ وهو لا يعلم - فحكمي بعلم وفهم - واما انت فقد خالفتَ قَول سيد ولد عدنَان: "لا تَحكُمْ وانت غَضبان" - فانا بالعلم والعقل معروف - وسواي بالجنون والجهل موصوف - جريتُ بالاشياء قبل خَلْق المخلوقات في اللوح المحفوظ - فجففتُ بما هو كائن اركان - فَدَعِ البُهتان - واسمَع كلامَ ابي الفتح البستيّ من اكابر اولي العرفان:

اذا افتخر الابطالُ يوما بسيفهم
وعَدَّوه مما يُكْسِبُ المجد والكَرَمْ
كفى قلم الكُتّاب فخرًا ورفعةً
مدى الدهر ان الله اَقسَمَ بالقَلَمْ

CENTRAL LIBRARY

حتّى رجعتُ واقلامي قوائلُ لي
المجد للسيف ليس المجدُ للقلم
أُكتبْ بنا ابداً بعدَ الكتاب به
فانما نحن للاسياف كالخدم

فقال (القلم): اتظُنُّ ايها اليمانيُّ! انك اتيتَ بحُجّة واضحةٍ على دعواك، او اقمتَ بينةً تُفحمُ بها خصماك؟ بماذا تفخَرُ؟ ما انت الّا آلةٌ في يدي - ومن ذا يُفضّلُ المأمور على الآمر، او المحكوم على الحاكم؟ اطرق كَرَاً، انّ النّعامة في القُرى - الَم تعلم انّ الموت الذي لا يُقابله شيءٌ تحت اشارتي؟ فمن انت يا يمانيّ؟ فَدع الكِبْر الشيطانيّ - اما سمعت قول ابن الرومي:

ان يخدم القلمَ السيفُ الذي خضعتْ
له الرقاب ودانت خوفَهُ الامَمُ
فالموت والموتُ لا شيءٌ يقابله
لا زال يتبعُ ما يجري به القلمُ
بذا قضى الله للاَقلام مذ بُرِيَتْ
ان السيوفَ لها مُذ ارهفَتْ خدمُ

CENTRAL LIBRARY

نالُوا بها من اعاديهم وان بَعُدُوا
ما لا ينَال بحَدِّ المَشْرَفيَّاتِ

فَدَع الكلامَ، يا ايها الحُسام! ففخرك في الحقيقة مني واليّ - فكيف تُقدِّمُ عليّ؟ ما انت الّا من خدمي اوالة من الاتي - بل انت حسنةٌ من حسناتي - وما انت الّا عبدي يا صَمصامُ ولا كلام - فقال (السيف): لقد خالفتَ ايها القلمُ المعقول والمنقول - من يظُنّ انّي عبدُك؟ امن ذا الذي يُصدقُ اني من جُندك؟ فاعكس تُصب - فالامر ظاهر:

وليس يصحُّ في الاذهانِ شيءٌ
اذا احتاج النَّهار الى دليلِ

فانا افضل منك بالبداهة، عند اهل النباهة - كيف لا؟ وانت لا تَكتبُ الّا اذا خضعت الرقاب، وذلّت الاعناقُ، وهَدَأت الحركات - والفضلُ في ذلك كلِّه لي - فانا المقدَّمُ عليك - والامر اليّ لا اليك - فان كنت قُدّامي، فبعضُ خُدّامي - او من ورائي، فلست من نُظرائي ولا نصرائي - اما سمعتَ قولَ ابي الطيّب:

CENTRAL LIBRARY

بيضُ الصفائح لاسُودُ الصَّحائفِ في
مُتُونِهِنَّ جلاءُ الشكِّ والـرِّيَب

فانا ابيضُ الصفائح - وانت اسودُ الصحائف - ظاهرُ كلٍّ مِنّا عنوانُ باطنه - فجمالي دلالة على جمال اعمالي - أُخرجُ الناس من ظُلمات الشكّ في النصر الى نور العلم به واليقين - ولكنك تقول ولا تَفعلُ - فكم ظهرَ كذبُ خبرك - فقال له (القلم): انت وان فصلتَ بين الحق والباطل والجدّ والهزل مرّةً، فقد فصلتُ انا مرارًا - فان يكن الفعل الذي سرَّ منك واحدًا، فافعالي اللاتي سَرَرنَ الوف - فما ثابت ثائبة او احتَدَم وطيسُ الغيظ بين الاعداء، الا فرّجتُ الكروب عن القلوب - وحَكمتُ بالعدل لا بالقتل - ولستُ احتاجُ اليك الاّ في النادر - والنّادرُ لا حُكْم له - يا مهند انت تحكُمُ في القريب، وانا حُكمي على القَريب والبَعيد - فاين فضلك؟ اما سَمعتَ قول ابي الفرج بن الدّهان:

قومٌ اذا اَخذوا الاَقلامَ من قَصبٍ
ثـم استَمَدّوا بهـا مـاء المنيّات

CENTRAL LIBRARY

اما انا ففخري بعلومي وأدابي - الست انا الرسول بين الملوك والأمراءِ، والصادقَ الامينَ بين الاحِبّة والاصدقاء؟ فانا قُرّة اعين الادباء والظرفاء، وجليسُ العلماء والحكماء، والملوك والكبراء - فقال (السيف): على رِسْلِك ايها القلم! فلقد ارتكبتَ في فخرك الشَطَط - انت وان كنتَ الرسولَ بين الأكابر كما زَعَمتَ فعَجزك واضح، وغِشّك فاضح - فكم بَرقٍ خُلّب، وَسَحاب لم يُمطِر - وكم اتّسمتَ بالنفاق والخداع - وكم اوعَدتَ الاعداء وهم لا يُبالون ويقولون:

فَدَع الوعيدَ فما وعيدُك ضائـرِي
اطنيـنُ اجنحـة الذُّبـاب يَضيـرُ

بل ربما كنت دليلاً على عَجز الكاتب - اما سمعتَ قصّة نَيقيفور مع الرشيد وجواب الثاني للاول، وتحكيمه السيف وازدراءه بالقلم؟ اما سمعتَ قولَ ابي تمّام:

السيفُ اصدَق انبـاءً مـن الكُتُب
في حَـدِّه الحدّ بين الجدّ واللعب

CENTRAL LIBRARY

كتب الفاضل الشيخ الطنطاوي الجوهري

(محاورة بين السيف والقلم)

تَحاجَّ القلمُ والسيف امام العقل - فقال : لا اَحكُمُ بينكما الّا باقامة الحُجَج علٰى ما لكما من صفات الكمال، والمزايا النافعة لنوع الانسان - فقال (السيف للقلم) : انما انت من قَصَب وانا من حديد - ومَن اَجهلُ ممّن يُفَضِّلُ القَصَبَ على الحَديد - اَم من ذا الذي يُفَضِّلُ المقهورَ على القاهر، والعاجز على القادر - فقال (القلم للسيف) : اتفتخر عَلَيَّ باصلك ؟ ما الفخرُ الّا بالحَسَب ولا بالنسَب - اَما سمعت قول ابن الوردي :

قيمةُ الانسان ما يُحسِنُهُ
اكثرَ الانسانُ منه اَم اَقل
لا تقُلْ اصلي وفَصلي ابدًا
انما اصلُ الفتٰى ما قد حَصل
قد يَسُود المرءُ من غير اب
وبحُسن السبك قد ينفى الزَّغَل

CENTRAL LIBRARY

نخبة من احوال سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

هو امير المؤمنين ابو الحسن علي بن ابي طالب، وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنه فاطمة، ورابع الخلفاء الراشدين - ولد رحمه الله بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم باثنتين وثلاثين سنة - وهو اول من آمن من الصبيان وشهد الغزوات كلها مع النبي الا غزوة تبوك - ولما قتل عثمان بايعه الناس بالحجاز، وامتنع من بيعته معاوية واهل الشام، شيعة بني امية، غضباً منهم لقتل عثمان وقلة عنايته بالبحث عن معرفة القتلة على حسب اعتقادهم - فظهر من ذلك الفتنة العظمى بين المسلمين وافتراقهم الى طائفتين - فتحاربوا مدة حتى قتل احد الخوارج علياً غيلة بمسجد الكوفة سنة اربعين - وكانت مدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر - وكان رحمه الله افصح الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، واكثرهم علماً وزهداً وشدة في الحق *

CENTRAL LIBRARY

خلاصة من احوال سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو امير المؤمنين عثمان بن عفان القرشي الاموي، ثالث الخلفاء الراشدين، وجامع القرآن المبين - ولد في السنة السادسة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم، وآمن في السابقين الاولين - وبذل ماله الكثير في تأييد الاسلام واعانة المجاهدين - وشهد مغازيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها الا بدراً - وقد كان عمر رضي الله عنه قبل وفاته عهد بالخلافة الى ستة هو منهم - تنتخب الامة احدهم خليفة - فانتخبوا عثمان رضي الله عنه - فاكمل مغازي عمر رضي الله عنه - ثم ثار عليه بعض الاعراب بحجة انه يؤثر اقرباءه بولاية الاقاليم - فحاصروه في داره بالمدينة وقتلوه وهو يتلو القرآن الكريم، سنة ثلاث وثلاثين - ومدة خلافته اثنتا عشرة سنة الا اثني عشر يوما *

CENTRAL LIBRARY

خلاصة من احوال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب القرشي الخليفة الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم، واول من سمى من الخلفاء بامير المؤمنين - واول من ارخ بالتأريخ الهجري ومصّر الامصار ودوّن الدواوين - ولد رضى الله عنه بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة سنة، وحضر مع رسول الله الغزوات كلها - ثم لما قبض صلى الله عليه وسلم اعان ابابكر على تولية الخلافة - ولما احس ابوبكر بالموت عهد بالخلافة اليه فقام مقامه - واتم جميع ما شرع فيه ابوبكر من فتح ممالك كسرى وقيصر - وقتله ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة - وكان قتله سنة ثلاث وعشرين - ومدة خلافته عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام - وكان رحمه الله من ابين الناس منطقاً وابلغهم عبارةً واكثرهم صواباً وحكمةً *

CENTRAL LIBRARY

واعظمهم حلماً - وكان اعلمهم بالانساب وايام العرب - صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وكان اول من آمن به من الرجال - وصدقه في كل ما جاء به ولذلك سمي الصديق وهاجر معه الى المدينة، وشهد معه اكثر الغزوات - وما زال يُنفق ماله وقوته في اعانته حتّى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكانت وفاته سنة ثلث عشرة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - ومدة خلافته سنتان وثلاثة اشهر وعشر ليال - وكان فصيحاً بليغاً خطيباً قوي الحجة شديد التأثير - وكانت خطبته حين بايعه الناس انه حمد الله واثنى عليه ثم قال: ايها الناس! اني قد ولّيت عليكم ولست بخيركم - فان رأيتموني على حق فاعينوني، وان رأيتموني على باطل فسددوني - اطيعوني ما اطعت الله فيكم، فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم - الآ ان اقواكم عندي الضعيف حتّى آخذ الحق له - واضعفكم عندى القوي حتّى آخذ الحق منه - اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم *

CENTRAL LIBRARY

وسلم افصح العرب والعجم - وكانت حياته كلها هداية ونورا - واقواله وافعاله جميعاً تعليماً للخلق في معاشهم ومعادهم - ولهذا حرص المسلمون على حفظ حديثه - فجمعوا من كلامه وصنفوا في احواله كتباً ضخاماً وحفظوا في صدورهم ما لا يخفى - وبُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة - فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة واتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما اتاه ليلة السبت او ليلة الاحد - ثم ظهر له برسالة الله عزوجل يوم الاثنين - فعلّمه الوضوء وعلّمه الصلوة وعلمه اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِىْ خَلَقَ ج الخ

نبذة من احوال سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه

هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم لسنتين وبضعة اشهر - ونشأ من اكرم قريش خلقاً

CENTRAL LIBRARY

لا يَشْبَعان : طالبُ علم وطالبُ مال - انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء ما نَوى - الخُلق السيء يفسد العملَ كما يُفسد الخلّ العسل - الصحةُ والفراغُ نِعمتان - السعيد من وُعظ بغيره - المرءُ مع من احبّ - من ابطأ به عمله لم يُسرعْ به نسبه - لا تُظهر الشماتة باخيك ، يعافيه اللهُ ويَبتليك - انكم لن تَسَعوا الناس باموالكم ، فَسَعُوهم باخلاقكم - لا يكمُل ايمانُ المرء حتّى يُحبَّ لاخيه ما يحب لنفسه - لا يُلدَغُ المؤمنُ من جُحر مرّتين - ترك الشرّ صدقة - اعمل لدنياك كانك تَعيشُ ابدا واعمل لآخرتك كانك تموتُ غدا *

مولد النبي صلى الله عليه وسلم

ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول ، عام الفيل - اي العام الذي قدم ابرهة الاشرم الى مكة يريد هدم بيت الله الحرام - وكان ذلك في سنة ثلاث وخمسين قبل هجرة النبي صلى عليه وسلم - وكان رسول الله صلى الله عليه

CENTRAL LIBRARY

في خبايا الارض - زُرغِبًا تزدد حبًّا - خيرُ مال المرء مهرة مأمورة ورِسكة مأبورة - المستشار مؤتمن - الدالُّ على الخير كفاعلة - حبك الشيءَ يُعمي ويُصمّ - اليمين الفاجرة تَدَعُ الديار بلاقعَ - استعينوا على الحاجات بالكتمان، فان كل ذي نعمة محسود - اياكم وخَضْراء الدِّمن، المرأةَ الحسناء في منبت السوء - المجالس بالامانة - سيّد القوم خادمهم - اعجل الاشئياء عقوبةً البغي - الخيل معقود بنواصيها الخير - المكر والخديعة في النار - ليس الخبر كالمعاينة - ليس الشديد من غلب الناس، انما الشديد من غَلَبَ نفسه - الولد للفراش وللعاهر الحجر - ليس للعامل من عمل الّا ما نواه - القناعة مالٌ لا ينفَدُ وكنزٌ لا يفنى - لا خاب من استخار، ولا نَدِم من استشار، ولا عال من اقتصد الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والترددُ الى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم - لا عقل كالتدبير، ولا ورعَ كالكفّ، ولا حسب كحسن الخُلُق - ادّ الامانة الى من ائتمنك، ولا تَخُنْ من خانك - لا ايمان لمن لا امانةَ له، ولا دِينَ لمن لا عهد له - حسنُ العهد من الايمان - اخسرُ الناس صَفْقةً من اذهب آخرته بدنيا غيره - منهومان

من جواهر الادب

احاديث للنبي صلى الله عليه وسلم جرت مجرى امثال

اِنّ من البيانِ لِسحرًا، واِنّ من العلم جَهلاً، وانّ من الشعر حكماً - نِيّةُ المؤمن خيرٌ مِن عمله - كلُّ الصيد في جوف الفرا - الحربُ خدعة - البلاء مُوَكَّلٌ بالمنطق - لا يَجني جانٍ الا علٰى نفسه - اِنّ هذا الدين متين، فَاَوغل فيه بِرِفقٍ، ولا تُبغّض لِنفسكَ عبادة الله، فان المُنبتّ لا ارضًا قَطَعَ ولا ظهرًا اَبقٰى - جَفّ القلمُ بما انت لاقٍ - اليومَ الرِّهانُ، وغدًا السباق، والغايةُ الجنّة، والهالكُ من دخل النار - انّ من كنوز البِرِّ كِتمان المصائب الذّنب لا يُنسٰى، والبرِ لا يبلٰى، والديّان لا يموت، فكن كما شئتَ - جمال الرجل فصاحةُ لسانه - صنائع المعروف تقي مصارع السّوء، وصدقةُ السر تطفىء غضبَ الرب - الرضاع يُغير الطباع - التمسوا الرزق

CENTRAL LIBRARY

في سورة الحجرات

اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ اِخْوَةٌ فَاَصْلِحُوْا بَيْنَ اَخَوَيْكُمْ

مسلمان جو هیں سو بھائی هیں سو ملادو اپنے دو بھائیوں کو

وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ۝

اور ڈرتے رهو اللہ سے شاید تم پر رحم هو *

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اجْتَنِبُوْا كَثِيْرًا مِّنَ الظَّنِّ ز اِنَّ

اے ایمان والو! بچتے رهو بہت تہمتیں کرنے سے - مقرر

بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ وَّلَا تَجَسَّسُوْا وَلَا يَغْتَبْ بَّعْضُكُمْ

بعضے تہمت گناہ هے اور بھید نہ ٹٹولو کسی کا اور بد نہ کہو پیٹھ پیچھے

بَعْضًا ط اَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ اَنْ يَّاْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا

ایک دوسرے کو - بھلا خوش لگتا هے تم میں سے کسی کو کہ کھاوے گوشت
اپنے بھائی کا جو مردہ هو

فَكَرِهْتُمُوْهُ ط وَاتَّقُوا اللّٰهَ ط اِنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ رَّحِيْمٌ ۝

سو گھن آئے تم کو اس سے - اور ڈرتے رهو اللہ سے - بیشک اللہ
معاف کرنے والا هے مہربان *

CENTRAL LIBRARY

في سورة لقمان

يٰبُنَيَّ اَقِمِ الصَّلٰوةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ

اے بیٹے ! کھڑی رکھہ نماز اور سکھلا بھلی بات اور منع کر برائی سے

وَاصْبِرْ عَلٰى مَآ اَصَابَكَ ط اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ۝

اور سہار جو تجھہ پر پڑے - بیشک یہ ہیں ہمت کے کام -

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى الْاَرْضِ مَرَحًا ط

اور اپنے گال نہ پھلا لوگوں کی طرف اور مت چل زمین پر اتراتا -

اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ ج وَاقْصِدْ فِىْ مَشْيِكَ

بیشک اللہ کو نہیں بھاتا کوئی اتراتا بڑائیاں کرتا - اور چل بیچ کی چال

وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ط اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ لَصَوْتُ

اور نیچی کر اپنی آواز - بیشک بری سے بری آواز

الْحَمِيْرِ ع

گدھوں کی ہے *

CENTRAL LIBRARY

في سورة الاعراف

وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا ج

اور کھاؤ پیو اور مت اُڑاو۔

في سورة النحل

اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيْتَآءِ

اللہ حکم کرتا ہے انصاف کو اور بھلائی کو اور دینے کو

ذِى الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ج

ناتے والے کے اور منع کرتا بیحیائی کو اور نا معقول کام کو اور سرکشی کو۔

يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ۝

تم کو سمجھاتا ہے شاید تم یاد رکھو *

CENTRAL LIBRARY

في سورة آل عمران

وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ اُمَّةٌ يَّدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ وَيَاْمُرُوْنَ

اور چاهئے که رهیں تم میں ایک جماعت بلاتی نیک کام پر اور حکم کرتی

بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ط

پسند بات کو اور منع کرتی ناپسند کو *

في سورة النساء

وَاِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوْا بِاَحْسَنَ مِنْهَا اَوْ رُدُّوْهَا ط

اور جب تم کو دعا دیوے کوئی تم دعا اس سے بهتر دو یا وهی کهه اُلٹ کر *

في سورة المائدة

وَتَعَاوَنُوْا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى ص وَلَا تَعَاوَنُوْا عَلَى

اور آپس میں مدد کرو نیک کام پر اور پرهیزگاری پر۔ اور مدد نه کرو

الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ص

گناه پر اور زیادتی پر *

CENTRAL LIBRARY

في سورة البقرة

وَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَّهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ج

اور شاید تم کو بری لگے ایک چیز وہ بہتر ہو تم کو -

وَعَسٰٓى اَنْ تُحِبُّوْا شَيْئًا وَّهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ط وَاللّٰهُ يَعْلَمُ

اور شاید تمکو خوش لگے ایک چیز اور وہ بری ہو تمکو - اور اللہ جانتا ہے

وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ع

اور تم نہیں جانتے *

لَآ اِكْرَاهَ فِى الدِّيْنِ ج قَدْ تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ج

زور نہیں دین کی بات میں - کھل چکی ہے صلاحیت اور گمراہی -

قَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ وَّمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَّتْبَعُهَآ اَذًى ط

بات کہنی معقول اور درگذر کرنی بہتر اس خیرات سے جس کے پیچھے ستانا ہے *

CENTRAL LIBRARY

لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ ۝

واسطے تمہارے تمہارا دین اور واسطے میرے میرا دین -

قال الله تعالى في سورة البقرة

يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسْتَعِيْنُوْا بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ ط اِنَّ اللّٰهَ

اے لوگو! جو ایمان لائے ہو مدد چاہو ساتھہ صبر کے اور نماز کے -

تحقیق اللہ تعالی

مَعَ الصّٰبِرِيْنَ ۝

ساتھہ صبر کرنے والوں کے ہے *

في سورة الرعد

اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوْبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ ط

جو لوگ کہ ایمان لائے اور آرام پکڑتے ہیں دل انکے ساتھہ یاد اللہ کے -

اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ ۝

خبردار ہو ساتھہ یاد اللہ کے آرام پکڑتے ہیں دل -

CENTRAL LIBRARY

يَـٰٓأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ارْجِعِيٓ اِلٰى رَبِّكِ

اے جان آرام پکڑنے والی ! پھرجا طرف پروردگار اپنے کے کہ خوش ہے

رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝

تو پسند کی گئی *

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضٰى ۝

اور البتہ شتاب دیویگا تجھکو پروردگار تیرا پس راضی ہوگا *

كَلَّآ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَيَطْغٰٓى ۝ اَنْ رَّاٰهُ اسْتَغْنٰى ۝

ہرگز نہیں آدمی سرکشی کرتا ہے کہ دیکھتا ہے اپنے تئیں
(بے پروا اور) غنی -

فَاَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهٗ ۝ فَهُوَ فِيْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝

پس جو کہ بھاری ہو تول اسکی - پس وہ بیچ زندگانی خوش کے ہے -

فَلْيَعْبُدُوْا رَبَّ هٰذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِيْٓ اَطْعَمَهُمْ مِّنْ

پس چاہئے کہ عبادت کریں پروردگار اس گھر کے کو - جس نے کھلایا

جُوْعٍ ۝ وَّاٰمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ۝

ان کو بھوک سے - اور امن دیا انکو ڈر سے *

CENTRAL LIBRARY

لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا مَآ اٰتٰهَا ؕ سَيَجْعَلُ اللّٰهُ

نہیں تکلیف دیتا ہے اللہ کسی جی کو مگر جتنا کہ دیا ہے اس کو۔
شتاب ہی کریگا اللہ

بَعْدَ عُسْرٍ يُّسْرًا ۝ع

پیچھے سختی کے آسانی *

فَاِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيْدُوْنِ ۝

پس اگر ہو واسطے تمہارے مکر پس مکر کرلو۔

وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ۝ع

واے ہے اس دن واسطے جھٹلانے والوں کے۔

فَذَكِّرْ قف اِنَّمَآ اَنْتَ مُذَكِّرٌ ؕ لَسْتَ عَلَيْهِمْ

پس نصیحت کر۔ سواے اس کے نہیں کہ تو نصیحت کرنے والا ہے۔
اور نہیں تو اوپر ان کے

بِمُصَيْطِرٍ ۝

داروغہ *

6—53 O. P./M. A.

CENTRAL LIBRARY

وَذَكِّرْ فَاِنَّ الذِّكْرٰى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِيْنَ ۞

اور نصیحت دے پس تحقیق نصیحت فائدہ دیتی ہے ایمان والونکو -

اِنْ هِيَ اِلَّآ اَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوْهَآ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ

نہیں یہ مگر نام کہ مقرر کرلیا ہے تم نے ان کو اور باپوں تمہارے نے
نہیں اُتاری اللہ نے

بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ ط

بیچ اس کے کچھہ دلیل *

اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۞

نزدیک آئی قیامت اور پھٹ گیا چاند *

سَيَعْلَمُوْنَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْاَشِرُ ۞

شتاب جان لیوینگے کل کو کون ہے جھوٹا اترانے والا *

لَا تَدْرِيْ لَعَلَّ اللّٰهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ اَمْرًا ۞

تو نہیں جانتا شاید کہ اللہ پیدا کردے بعد اس کے کچھہ بات *

CENTRAL LIBRARY

يَـآيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَاٍ فَتَبَيَّنُوْٓا اَنْ

اے لوگو! جو ایمان لائے ہو اگر آوے تمہارے پاس کوئی فاسق خبر لیکر پس تحقیق کرلو

تُصِيْـبُوْا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوْا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نٰدِمِيْنَ ۞

ایسا نہ ہو کہ ایذا پہنچاؤ تم کسی قوم کو ساتھہ نادانی کے پس ہوجاؤ اوپر اس چیز کے کہ کی ہے تم نے پشیمان۔

لَقَدْ كُنْتَ فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَآءَكَ

تحقیق تھا تو بیچ غفلت کے اس سے پس کھولدیا ہمنے تجھسے پردہ تیرا

فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيْدٌ ۞

پس نظر تیری آج تیز ہے۔

اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَذِكْرٰى لِمَنْ كَانَ لَهٗ قَلْبٌ اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ

تحقیق بیچ اس کے البتہ نصیحت ہے واسطے اس شخص کے کہ ہے واسطے اس کے دل آگاہ یا ڈالا اس نے کان کو

وَهُوَ شَهِيْـــدٌ ۞

اور وہ حاضر ہے (دل سے)۔

CENTRAL LIBRARY

هٰذَا كِتٰبُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ط اِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ

یہ ہے کتاب ہماری بولتی ہے اوپر تمہارے ساتھہ حق کے - تحقیق
ہم لکھتے تھے

مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝

جو کچھہ تھے تم کرتے -

فَمَنْ نَّكَثَ فَاِنَّمَا يَنْكُثُ عَلٰى نَفْسِهٖ ج وَمَنْ اَوْفٰى

پس جو (عہد کو) توڑ دیگا تو توڑ کا وبال خود اسی پر پڑیگا - اور جو

بِمَا عٰهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيْهِ اَجْرًا عَظِيْمًا ع ۝

اس (عہد) کو پورا کر اتاریگا جو رہ خدا کے ساتھہ کرلیا ہے پس
شتاب دیگا اس کو ثواب بڑا -

لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْاَعْرَجِ حَرَجٌ

نہیں اوپر اندھے کے تنگی اور نہ اوپر لنگڑے کے تنگی

وَلَا عَلَى الْمَرِيْضِ حَرَجٌ ط

اور نہیں اوپر بیمار کے تنگی -

CENTRAL LIBRARY

فَلِذٰلِكَ فَادْعُ ج وَاسْتَقِمْ كَمَآ اُمِرْتَ ج وَلَا تَتَّبِعْ

پس واسطے اس کے پکار تو (ان کو) اور قائم رہ جیسا کہ حکم کیا گیا ہے تو اور مت پیروی کر خواہشوں

اَهْوَآءَهُمْ ج

ان کی کی *

فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهٗ فَاَطَاعُوْهُ ط اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ۝

پس سبک کردیا (ان سے) قوم اپنی کو پس کہا مان گئے اس کا۔ تحقیق وہ تھی قوم فاسق۔

اَلْاَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِيْنَ ط ع

دوست اس دن بعضے ان کے بعضوں کے دشمن ہونگے مگر پرہیزگار۔

لَقَدْ جِئْنَا بِالْحَقِّ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كٰرِهُوْنَ ۝

تحقیق لائے ہم (تمہارے پاس) حق و لیکن بہت تمہارے واسطے حق کے ناخوشی رکھنے والے ہیں۔

يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى ج اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ ۝

جس دن پکڑینگے ہم پکڑنا بڑا۔ تحقیق ہم بدلا لینے والے ہیں۔

CENTRAL LIBRARY

تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۝ لَا يَسْئَمُ الْاِنْسَانُ مِنْ

اُتاری گئی ہے حکمت والے تعریف کئے گئے کی طرف سے ۔ نہیں تھکتا آدمی

دُعَاءِ الْخَيْرِ ز وَاِنْ مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ۝

مانگنے بھلائی کے سے ۔ اور اگر لگے اس کو برائی پس نا اُمیدی ہے
نہایت نا اُمیدی ۔

سَنُرِيهِمْ اٰيٰتِنَا فِي الْاٰفَاقِ وَفِيٓ اَنْفُسِهِمْ حَتّٰى يَتَبَيَّنَ

شتاب دکھلا دینگے ہم ان کو نشانیاں اپنی بیچ ملکوں کے اور بیچ
جانوں کے ان کے یہاں تک کہ

لَهُمْ اَنَّهُ الْحَقُّ ط اَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ اَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ

ظاہر ہوگا واسطے ان کے کہ تحقیق یہ ہے حق ۔ آیا کفایت نہیں رب تیرے ؟ کو
یہ کہ وہ اوپر ہر چیز کے

شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝

حاضر ہے *

CENTRAL LIBRARY

وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ ۝ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتّٰى حِيْنٍ ۝

اور تحقیق لشکر ہمارے وہی ہیں غالب - پس منہ پھیر لے ان سے ایک مدت تک -

فَلَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ۝

پس نہ فریب میں ڈالے تجھکو پھرنا ان کا بیچ شہروں کے

وَمَنْ اَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَآ اِلَى اللّٰهِ وَعَمِلَ صٰلِحًا

اور کون شخص ہے ؟ بہتر بات میں اس شخص سے کہ پکارتا ہے طرف اللہ کے اور عمل کرتا ہے اچھا

وَّقَالَ اِنَّنِيْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ۝

اور کہتا ہے تحقیق میں مسلمانوں سے ہوں -

لَا يَاْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ ط

نہیں آتا اسکے پاس جھوٹ آگے اس کے سے اور نہ پیچھے اسکے سے

CENTRAL LIBRARY

فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ۘ اِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا

پس نہ غمگین کریں تجھکو باتیں ان کی - تحقیق ہم جانتے ہیں
جو کچھہ چھپاتے اور جو کچھہ

يُعْلِنُوْنَ ۝

ظاہر کرتے ہیں -

لِمِثْلِ هٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعٰمِلُوْنَ ۝

واسطے ایسی ہی چیز کے پس چاہئے کہ عمل کریں عمل کرنیوالے -

فَاِنَّهُمْ لَاٰكِلُوْنَ مِنْهَا فَمَالِـُٔوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ ۝ ثُمَّ اِنَّ

پس تحقیق البتہ وہ کھانے والے ہیں اس میں سے پس بھرنے والے
ہیں اس سے پیٹوں کو - پھر تحقیق واسطے

لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيْمٍ ۝ ثُمَّ اِنَّ مَرْجِعَهُمْ

ان کے اوپر اس کے ملونی ہے آب گرم سے - پھر تحقیق پھرجانا ان کا البتہ

لَاِلَى الْجَحِيْمِ ۝

طرف دوزخ کے ہے *

CENTRAL LIBRARY

نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَاَحْسِنْ كَمَآ اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ وَلَا

حصہ اپنا دنیا سے اور احسان کر طرف خلق کے جیسا کہ احسان کیا اللہ نے طرف تیرے اور مت

تَبْغِ الْفَسَادَ فِى الْاَرْضِ ط اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ ۞

چاہ فساد بیچ زمین کے ۔ تحقیق اللہ نہیں دوست رکھتا ہے فساد کرنیوالونکو۔

اِنْ تُبْدُوْا شَيْئًا اَوْ تُخْفُوْهُ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ

اگر ظاہر کرو تم کچھہ چیز یا پوشیدہ کرو اس کو پس تحقیق اللہ ہے ساتھہ ہر چیز کے

عَلِيْمًا ۞

جاننے والا *

لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهُوْا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِّنَّا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۞

اگر نہ باز رہوگے تم البتہ سنگسار کرینگے ہم تم کو اور البتہ لگیگا تمکو ہم سے عذاب درد دینے والا ۔

وَامْتَازُوا الْيَوْمَ اَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ ۞

اور جدا ہوجاؤ آج کے دن اے گنہگارو!

CENTRAL LIBRARY

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُوْنَ ۝ اِلَّا مَنْ اَتَى اللّٰهَ

جسدن کہ نہ نفع دیگا مال اور نہ بیٹے۔ مگر جو کوئی لاوے اللہ کے پاس

بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ ۝

دل سلامت۔

وَقَالُوْا لَنَآ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ ز سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ ز

اور کہتے ہیں واسطے ہمارے ہیں عمل ہمارے اور واسطے تمہارے عمل تمہارے۔ سلام رخصت کا ہے۔

لَا نَبْتَغِي الْجٰهِلِيْنَ ۝ اِنَّكَ لَا تَهْدِيْ مَنْ اَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ

اوپر تمہارے۔ نہیں چاہتے ہم جاہلوں کو۔ تحقیق تو نہیں ہدایت کرتا ہے جسکو چاہے۔ ولیکن

اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ ج

اللہ راہ دکھاتا ہے جسکو چاہتا ہے *

وَابْتَغِ فِيْمَآ اٰتٰىكَ اللّٰهُ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ وَلَا تَنْسَ

اور طلب کر بیچ اس چیز کے کہ دیا ہے تجھکو اللہ نے گھر آخرت کا اور مت بھول

CENTRAL LIBRARY

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّوْمِ ط وَقَدْ خَابَ

ذلیل ہوگئے منہ واسطے زندہ قائم رہنے والے کے - اور تحقیق نادار ہو

مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ۞

جس نے اٹھالیا ظلم -

اَلزَّانِيْ لَا يَنْكِحُ اِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً م وَّالزَّانِيَةُ

زنا کرنے والا نہیں نکاح کرتا مگر زنا کرنے والی کو یا بت پرست کو - اور زنا کرنے والی

لَا يَنْكِحُهَا اِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٌ ج

نہیں نکاح کرتا اس کو مگر زنا کرنے والا یا بت پرست -

لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوْرًا وَّاحِدًا وَّادْعُوْا ثُبُوْرًا كَثِيْرًا ۞

مت پکارو آج ہلاک ایک کو اور پکارو ہلاک بہت کو -

وَقَدِمْنَآ اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنٰهُ هَبَآءً

اور آئے ہم طرف اس چیز کے کہ کئے تھے انہوں نے کاموں سے پس کیا ہم نے اس کو ریت

مَّنْثُوْرًا ۞

پراگندہ -

CENTRAL LIBRARY

فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ اِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا ص وَّلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ

پس مت جھگڑا کر بیچ ان کے مگر جھگڑا ظاہر۔ اور مت سوال کر بیچ ان کے

مِّنْهُمْ اَحَدًا ع

ان میں سے کسی کو۔

قَدْ جِئْتُكَ بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ ط وَالسَّلٰمُ عَلٰى مَنِ

تحقیق ہم لائے ہیں تیرے پاس نشانی رب تیرے سے۔ اور سلامتی اوپر اسی شخص کے ہے

اتَّبَعَ الْهُدٰى ۝

کہ پیروی کرے ہدایت کی۔

كُلُوْا وَارْعَوْا اَنْعَامَكُمْ ط اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ

کھاؤ اور چگاؤ جانوروں اپنوں کو۔ تحقیق بیچ اسکے البتہ نشانیاں ہیں

لِّاُولِي النُّهٰى ع

واسطے صاحبوں عقل کے۔

CENTRAL LIBRARY

اِنْ اَحْسَنْتُمْ اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِكُمْ قف وَاِنْ اَسَاْتُمْ فَلَهَا ط

اگر بھلائی کروگے تم بھلائی کروگے واسطے جانوں اپنی کے اور اگر برائی کروگے پس واسطے اسی کے ہے ۔

وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا ج اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ

اور مت چل بیچ زمین کے اکڑتا ہوا ۔ تحقیق تو ہرگز نہ پھاڑیگا

الْاَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُوْلًا ۝

زمین کو اور ہرگز نہ پہنچیگا پہاڑوں کو لمبائی میں ۔

قُلْ كُلٌّ يَّعْمَلُ عَلٰى شَاكِلَتِهٖ ط فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ

کہہ ہر ایک عمل کرتا ہے اوپر طریق اپنے کے ۔ پس پروردگار تمہارا خوب جانتا ہے اس شخص کو

هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا ع ۝

کہ وہ پانے والا ہے راہ کو ۔

وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنٰهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ط

اور ساتھہ حق کے اُتارا ہے ہم نے اسکو اور ساتھہ حق کے اُترا ہے ۔

CENTRAL LIBRARY

أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۚ

اس لئے کہ ہوئی کوئی اُمت بڑھتی ہوئی دوسری جماعت سے سوائے اسکے نہیں کہ آزمائش کرتا ہے تم کو اللہ ۔

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۖ وَلَئِنْ

اور اگر بدلا لو تم پس بدلا لو برابر اس چیز کے کہ ایذا دئے گئے ہو تم ساتھہ اس کے ۔ اور البتہ اگر

صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ۝ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ

صبر کرو تم البتہ وہ بہتر ہے واسطے صبر کرنے والوں کے ۔ اور صبر کر اور نہیں صبر تیرا مگر ساتھہ اللہ کے

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ۝

اور مت غم کھا اوپر ان کے اور مت ہو بیچ تنگی کے اس سے کہ مکر کرتے ہیں ۔

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ۝

تحقیق اللہ ساتھہ ان لوگوں کے ہے کہ پرہیزگاری کرتے ہیں اور ساتھہ ان کے کہ وہ احسان کرنے والے ہیں ۔

CENTRAL LIBRARY

وَتَصِفُ اَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ اَنَّ لَهُمُ الْحُسْنٰى ط لَا جَرَمَ

اور بیان کرتی ہیں زبانیں ان کی جھوٹ یہ کہ واسطے ان کے ہے اچھی چیز - نہیں شک یہ کہ

اَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَاَنَّهُمْ مُّفْرَطُوْنَ ۝

واسطے ان کے ہے آگ اور یہ کہ وہ آگے چلائے گئے ہیں -

وَاَوْفُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ اِذَا عَاهَدْتُّمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْاَيْمَانَ

اور پورا کرو عہد اللہ کا جب عہد باندھو تم اور مت توڑو قسموں کو

بَعْدَ تَوْكِيْدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلًا ط اِنَّ اللّٰهَ

پیچھے مضبوطی انکی کے اور تحقیق کیا ہے تم نے اللہ کو اوپر اپنے ضامن - تحقیق اللہ

يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ ۝ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّتِيْ نَقَضَتْ غَزْلَهَا

جانتا ہے جو کچھ کرتے ہو تم اور مت ہو مانند اس عورت کے کہ توڑ ڈالا کاتے اپنے کو

مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ اَنْكَاثًا ط تَتَّخِذُوْنَ اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ

پیچھے قوت کے ریزہ ریزہ - پکڑتے ہو تم قسموں اپنی کو دخل دینے والی درمیان اپنے

CENTRAL LIBRARY

لِيَجْزِيَ اللّٰهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ط اِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ

تو کہ جزا دیوے اللہ ہر جی کو جو کچھہ کمایا ہے ۔ تحقیق اللہ
جلد لینے والا ہے

الْحِسَابِ ۝ هٰذَا بَلٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوْا بِهٖ وَلِيَعْلَمُوْٓا اَنَّمَا

حساب ۔ یہ پہنچا دینا ہے واسطے لوگوں کے اور تو کہ ڈرائے جاویں اس سے
اور تو کہ جانیں سوائے اس کے نہیں کہ

هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّلِيَذَّكَّرَ اُولُوا الْاَلْبَابِ ۝ ع

وہی ہے معبود اکیلا اور تو کہ نصیحت پکڑیں صاحب عقلوں کے ۔

لَا يَمَسُّهُمْ فِيْهَا نَصَبٌ وَّمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِيْنَ ۝

نہیں لگیگی ان کو بیچ اس کے محنت اور نہیں وہ اس سے
نکالے گئے ہونگے ۔

فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ ۝

پس آشکارا کر اس چیز کو کہ حکم کیا جاتا ہے تو اور منہ پھیرلے
مشرکوں سے ۔

اَتٰٓى اَمْرُ اللّٰهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ ط

آیا حکم اللہ کا پس مت جلدی کرو اسکو ۔

CENTRAL LIBRARY

وَفِی الْاٰخِرَةِ ج وَيُضِلُّ اللّٰهُ الظّٰلِمِيْنَ قف لا وَيَفْعَلُ اللّٰهُ

اور بیچ آخرت کے - اور گمراہ کرتا ہے اللہ ظالموں کو - اور کرتا ہے اللہ

مَا يَشَآءُ ع

جو چاہتا ہے *

وَسَكَنْتُمْ فِيْ مَسٰكِنِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ

اور رہے تھے تم بیچ گھروں ان لوگوں کے کہ ظلم کیا تھا انہوں نے جانوں اپنی کو اور ظاہر ہوا تھا

لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْاَمْثَالَ ۝ وَقَدْ

تمہارے لئے کیونکر کیا ہم نے ساتھ ان کے اور بیان کیں ہم نے واسطے تمہارے مثالیں - اور تحقیق

مَكَرُوْا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللّٰهِ مَكْرُهُمْ ط وَاِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ

مکر کیا تھا انہوں نے مکر اپنا اور نزدیک اللہ کے ہے مکر ان کا - اور نہ تھا مکر ان کا

لِتَزُوْلَ مِنْهُ الْجِبَالُ ۝

کہ ٹل جاویں اس سے پہاڑ -

5—53 O. P./M. A.

CENTRAL LIBRARY

سَوَآءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهٖ

برابر ہے تم سے جو شخص کے چھپاوے بات کو یا جو کوئی پکار کر
کہے اس کو۔

يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ج وَعِنْدَهٗ

مٹا ڈالتا ہے اللہ جو چاہتا ہے اور ثابت کرتا ہے۔ اور نزدیک اسکے ہے

اُمُّ الْكِتٰبِ ۝

اصل کتاب۔

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةِ ن اجْتُثَّتْ مِنْ

اور مثال بات ناپاک کی مانند درخت ناپاک کے ہے کہ

فَوْقِ الْاَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ۝

جسکو اکھیڑ لیا گیا ہے اوپر سے زمین کے نہیں واسطے اسکے قرار۔

يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا

ثابت رکھتا ہے اللہ ان لوگوں کو کہ ایمان لائے ہیں ساتھہ بات محکم کے
بیچ زندگانی دنیا کے

CENTRAL LIBRARY

وَاِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ اَعْمَالَهُمْ ط اِنَّهٗ بِمَا

اور تحقیق هر ایک ان میں سے جب جاریگا البته پورا دیگا ان کو رب
تیرا عمل ان کے - تحقیق وہ ساتھہ اس چیز کے

يَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝

جسکو وہ کرتے هیں خبردار هے -

وَقُلْ لِّلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ ط اِنَّا

اور کہہ واسطے ان لوگوں کے کہ نہیں ایمان لائے عمل کرو اوپر جگہ
اپنی کے - تحقیق هم بھی

عٰمِلُوْنَ ۝ وَانْتَظِرُوْا ج اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ ۝

عمل کرنیوالے هیں - اور منتظر رهو - تحقیق هم بھی منتظر رهنے والے هیں -

قُلْ هٰذِهٖ سَبِيْلِيْٓ اَدْعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ ق عَلٰى بَصِيْرَةٍ اَنَا

کہہ که یہ هے راہ میری پکارتا هوں میں طرف الله کے اوپر
بینائی کے میں هوں

وَمَنِ اتَّبَعَنِيْ ط وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ وَمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝

اور جس نے متابعت کی میری - اور پاکی بیان کرتا هوں واسطے الله کے
نہیں میں شرک لانے والوں سے -

CENTRAL LIBRARY

لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى وَ زِيَادَةٌ ط

جنہوں نے کی بھلائی ان کو ہے بھلائی اور بڑھتی -

هُنَالِكَ تَبْلُوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّآ اَسْلَفَتْ وَ رُدُّوْا اِلَى اللّٰهِ

اس جگہ آزمائیگا ہر ایک جی جو پہلے کیا تھا اور پھیرے جاوینگے طرف اللہ کے

مَوْلٰىهُمُ الْحَقِّ

اپنے مالک حق کے -

فَمَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ ج وَ مَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا

پس جس نے راہ پائی سواے اس کے نہیں کہ راہ پاتا ہے واسطے جان اپنی کے - پس جو کوئی گمراہ ہوا سواے اس کے نہیں

يَضِلُّ عَلَيْهَا ط

کہ گمراہ ہوتا ہے اوپر اس کے -

ذٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوْعٌ لَّهُ النَّاسُ وَ ذٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُوْدٌ ۝

یہ ایک دن ہے کہ اکٹھے کئے جاوینگے لوگ اور یہ دن ہے حاضر کیا گیا -

وَ مَا نُؤَخِّرُهٗ اِلَّا لِاَجَلٍ مَّعْدُوْدٍ ط

اور نہیں تہیل کرتے ہیں ہم اسکو مگر واسطے ایک وقت گنے ہوئے کے -

CENTRAL LIBRARY

لِيَمِيزَ اللّٰهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهٗ

تا جدا کرے اللہ ناپاک کو پاک سے اور رکھے ناپاک کو ایک پر

عَلٰى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهٗ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهٗ فِي جَهَنَّمَ ط اُولٰٓئِكَ

ایک پھر اسکو ڈھیر کرلے سارا پھر ڈالے اسکو دوزخ میں - وہی لوگ ہیں

هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ع

نقصان پانے والے *

قُلْ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ يَّنْتَهُوْا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ ج

تو کہدے کافروں کو اگر باز آویں تو معاف ہو ان کو جو ہوچکا

وَاِنْ يَّعُوْدُوْا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْاَوَّلِيْنَ ۝

اور اگر پھر وہی کرینگے تو پڑچکی ہے راہ اگلوں کی *

وَاِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ اِلَيْهِمْ عَلٰى سَوَآءٍ ط

اور اگر تجھکو ڈر ہو ایک قوم کی دغا کا تو تو جواب دے
ان کو برابر کے برابر -

اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْخَآئِنِيْنَ ع

اللہ کو خوش نہیں آتے دغاباز *

CENTRAL LIBRARY

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ

پھر ثابت ہوا حق اور غلط ہوا جو وہ کرتے تھے - تب ہارے اس جگہ

وَانْقَلَبُوا صٰغِرِينَ ۚ

اور پھرے ذلیل ہوکر -

يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ

تجھسے جھگڑتے تھے درست بات میں واضح ہو چکے پیچھے -

لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ

تا سچا کرے سچ کو اور جھوٹا کرے جھوٹ کو اگرچہ نہ راضی ہوں

الْمُجْرِمُونَ ۚ

گنہگار -

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى ۚ

اور تونے نہیں پھینکی مٹھی خاک جس وقت پھینکی تھی
لیکن اللہ نے پھینکی -

CENTRAL LIBRARY

لِكُلِّ نَبَاٍ مُّسْتَقَرٌّ وَّسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۝

ہر چیز کا ایک وقت ٹھیر رہا ہے اور آگے جان لوگے -

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهٗ بِاِذْنِ رَبِّهٖ ۚ وَالَّذِيْ

اور جو موضع ستھرا ہے اس کا سبزہ نکلتا ہے اس کے رب کے حکم سے -
اور جو خراب ہے

خَبُثَ لَا يَخْرُجُ اِلَّا نَكِدًا ؕ

اس میں نکلے سو ناقص -

وَلَا تَقْعُدُوْا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوْعِدُوْنَ وَتَصُدُّوْنَ عَنْ

اور مت بیٹھو ہر راہ پر ڈر کے دیتے اور روکتے

سَبِيْلِ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ بِهٖ وَتَبْغُوْنَهَا عِوَجًا ۚ وَاذْكُرُوْٓا

اللہ کی راہ سے اس کو جو یقین لائے اس پر اور ڈھونڈتے اس میں عیب -
اور وہ یاد کرو

اِذْ كُنْتُمْ قَلِيْلًا فَكَثَّرَكُمْ ص

جب تھے تم تھوڑے پھر تم کو بہت کیا -

CENTRAL LIBRARY

قُلْ لَّا يَسْتَوِى الْخَبِيْثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ اَعْجَبَكَ

تو کہہ برابر نہیں گندہ اور پاک اگرچہ تجھکو خوش لگے

كَثْرَةُ الْخَبِيْثِ ج

گندے کی بہتات۔

يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَسْئَلُوْا عَنْ اَشْيَاءَ اِنْ تُبْدَ لَكُمْ

اے ایمان والو! مت پوچھو بہت چیزیں کہ اگر تم پر کھولے تو تمکو

تَسُؤْكُمْ ج

بری لگیں۔

يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْ ج لَا يَضُرُّكُمْ مَّنْ

اے ایمان والو! تم پر لازم ہے فکر اپنی جان کا۔ تمہارا کچھہ نہیں بگاڑتا

ضَلَّ اِذَا اهْتَدَيْتُمْ ط اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا ۝

جو کوئی بہکا جب تم ہوئے راہ پر اللہ کے۔ اللہ کے پاس پھر جانا ہے۔

CENTRAL LIBRARY

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ط وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ط وَاللّٰهُ

دن قیامت کے - اور اللہ وارث ہے آسمان اور زمین کا - اور اللہ

بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ع

جو کرتے ہو سو جانتا ہے *

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ط وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ اُجُوْرَكُمْ

ہر جی کو چکھنی ہے موت - اور تم کو پورے بدلے ملینگے

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ط فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ

دن قیامت کے - پھر جسکو سرکا دیا آگ سے اور داخل کیا جنت میں

فَقَدْ فَازَ ط وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ ۝

اس کا کام بنا - اور دنیا کی زندگی تو یہی ہے دغا کی جنس *

اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا الْاَمٰنٰتِ اِلٰٓى اَهْلِهَا لا وَاِذَا

اللہ تم کو فرماتا ہے کہ پہنچاؤ امانتیں امانت والوں کو - اور جب

حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ اَنْ تَحْكُمُوْا بِالْعَدْلِ ط

چکوتی کرنے لگو لوگوں میں چکوتی کرو انصاف سے *

CENTRAL LIBRARY

اِنَّمَا ذٰلِكُمُ الشَّيْطٰنُ يُخَوِّفُ اَوْلِيَآءَهٗ ص فَلَا تَخَافُوْهُمْ

یہ جو ہے سو شیطان ہے ڈراتا ہے اپنے دوستوں سے - سو تم ان سے
مت ڈرو

وَخَافُوْنِ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝

اور مجھسے ڈرو اگر ایمان رکھتے ہو -

مَا كَانَ اللّٰهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلٰى مَآ اَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتّٰى

اللہ وہ نہیں کہ چھوڑدیگا مسلمانوں کو جس طرح پر تم ہو جب تک

يَمِيْزَ الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ ط

جدا نکرے ناپاک کو پاک سے -

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ

اور نہ سمجھیں جو لوگ بخل کرتے ہیں ایک چیز پر کہ اللہ نے
ان کو دی ہے اپنے فضل سے

هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ط بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ط سَيُطَوَّقُوْنَ مَا بَخِلُوْا بِهٖ

کہ یہ بہتر ہے ان کے حق میں - بلکہ یہ برا ہے ان کے واسطے - آگے طوق پڑیگا
ان کے جس پر بخل کیا تھا

CENTRAL LIBRARY

وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيْظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوْا مِنْ

اور اگر تو ہوتا سخت گو اور سخت دل تو منتشر ہوجاتے تیرے

حَوْلِكَ ص فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ

گرد سے - سو تو ان کو معاف کر اور ان کے واسطے بخشش مانگ اور ان سے

فِي الْاَمْرِ ج فَاِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ط اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ

مشورہ لے کام میں - پھر جب ٹھیرا چکا تو بھروسا کر اللہ پر - جو لوگ
(خدا پر) بھروسا رکھتے ہیں

الْمُتَوَكِّلِيْنَ ۝

خدا انکو دوست رکھتا ہے -

يَسْتَبْشِرُوْنَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ لا وَّاَنَّ اللّٰهَ

خوش ہوتے ہیں اللہ کی نعمت اور فضل سے - اور اس سے کہ اللہ

لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝ع

ضائع نہیں کرتا مزدوری ایمان والوں کی -

CENTRAL LIBRARY

وَمَكَرُوْا وَمَكَرَ اللّٰهُ ط وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ ع

اور فریب کیا ان کافروں نے اور فریب کیا اللہ نے - اور اس کا داؤ بہتر ہے -

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ ط

ہرگز نیکی (کے درجے) کو نہ پہنچوگے جب تک نہ خرچ کرو کچھہ جس سے محبت کروگے -

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ ج

جس دن بعض (لوگونکے) منہ سفید ہونگے اور بعض کے منہ سیاہ -

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ

تیرا اختیار کچھہ نہیں -

اِنْ يَّمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهٗ ط

اگر تم نے زخم پایا تو وہ لوگ بھی پاچکے ہیں زخم ایسا ہی -

وَتِلْكَ الْاَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ج

اور یہ دن بدلتے لاتے ہیں ہم لوگوں میں -

CENTRAL LIBRARY

يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا وَ يُرْبِي الصَّدَقٰتِ ط

مٹاتا ہے اللہ سود اور بڑھاتا ہے خیرات ۔

لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا ط لَهَا مَا كَسَبَتْ

اللہ تکلیف نہیں دیتا کسی شخص کو مگر جو اس کی گنجائش ہے ۔
اسی کو ملتا ہے جو کمایا

وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ط

اور اس پر پڑتا ہے جو کیا ۔

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا صلے ج وَّ مَا

جس دن پاویگا ہر شخص جو کی ہے نیکی روبرو ۔ اور جو

عَمِلَتْ مِنْ سُوْٓءٍ ج تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهٗٓ اَمَدًا بَعِيْدًا ط

کی ہے برائی ۔ آرزو کریگا کہ اُس میں اور اِس میں فرق پڑجاوے دور کا ۔

وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ ط

اور اللہ ڈراتا ہے تم کو آپ سے ۔

CENTRAL LIBRARY

قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝

کہہ لاؤ سند اپنی اگر تم سچے ہو۔

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ يّٰٓاُولِي الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ

اور تم کو قصاص میں زندگی ہے اے عقلمندو! شاید

تَتَّقُوْنَ ۝

تم بچتے رہو۔

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۚ وَعَسٰٓى

حکم ہوا تم پر لڑائی کا اور وہ بری لگتی تھی تم کو۔ اور شاید تم کو

اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَّهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَعَسٰٓى اَنْ تُحِبُّوْا

بری لگے ایک چیز اور وہ بہتر ہو تم کو۔ اور شاید خوش لگے تم کو

شَيْئًا وَّهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ۝

ایک چیز اور وہ بری ہو تم کو۔ اور اللہ جانتا ہے اور تم نہیں جانتے۔

CENTRAL LIBRARY

آیات شریفۃ قرآنیۃ جرت مجری الامثال

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ

اور مت ملاؤ صحیح میں غلط اور نہ کہ چھپاؤ سچ کو

تَعْلَمُونَ ۝

جانکر۔

أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ

کیا حکم کرتے ہو لوگوں کو نیک کام کا اور بھولتے ہو آپ کو اور تم

تَتْلُونَ الْكِتٰبَ ط أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝

پڑھتے ہو کتاب۔ پھر کیا نہیں بوجھتے ؟

قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ط كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ

پہچان لیا ہر قوم نے اپنا گھاٹ۔ کھاؤ اور پیو

رِّزْقِ اللّٰهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝

روزی اللہ کی اور نہ پھرو ملک میں فساد مچاتے۔

CENTRAL LIBRARY

وَمَا بَنٰهَا ۝ وَالْاَرْضِ وَمَا طَحٰهَا ۝ وَنَفْسٍ وَّمَا

اور جیسا اس کو بنایا - اور زمین کی اور جیسا اس کو پھیلایا - اور جی کی اور جیسا اس کو

سَوّٰهَا ۝ فَاَلْهَمَهَا فُجُوْرَهَا وَتَقْوٰهَا ۝ قَدْ اَفْلَحَ مَنْ

ٹھیک بنایا - پھر سمجھہ دی اس کو ڈھٹائی کی اور بچ چلنے کی - مراد کو پہنچا جس نے

زَكّٰهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسّٰهَا ۝ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ

اس کو سنوارا - اور نامراد ہوا جس نے اس کو خاک میں ملایا - جھٹلایا ثمود نے

بِطَغْوٰهَا ۝ اِذِ انْۢبَعَثَ اَشْقٰهَا ۝ فَقَالَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ

اپنی شرارت سے - جب اُٹھہ کھڑا ہوا ان میں بڑا بد بخت - پھر کہا ان کو اللہ کے رسول نے خبردار ہو

نَاقَةَ اللّٰهِ وَسُقْيٰهَا ۝ فَكَذَّبُوْهُ فَعَقَرُوْهَا ۝ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ

اللہ کی اُونٹنی سے اور اس کے پینے کی باری سے - پھر انہوں نے اس کو جھٹلایا پھر پاؤں کاٹ ڈالے اس کے - پھر اُلٹا مارا ان پر

رَبُّهُمْ بِذَنْۢبِهِمْ فَسَوّٰهَا ۝ وَلَا يَخَافُ عُقْبٰهَا ۝

انکے رب نے انکے گناہ سے پھر برابر کردیا - اور وہ نہیں ڈرتا کہ پیچھا کرینگے *

CENTRAL LIBRARY

فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَاَمَّا السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَاَمَّا

سو جو یتیم ہو اس کو نہ دبا - اور جو مانگتا ہو اس کو نہ جھڑک - اور جو

بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝ ع

احسان ہے تیرے رب کا سو بیان کر *

سورة الشمس مكية وهي خمس عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

وَالشَّمْسِ وَضُحٰهَا ۝ وَالْقَمَرِ اِذَا تَلٰهَا ۝

قسم سورج کی اور اسکی دھوپ چڑھنے کی - اور چاند کی جب آوے اس کے پیچھے -

وَالنَّهَارِ اِذَا جَلّٰهَا ۝ وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰهَا ۝ وَالسَّمَآءِ

اور دن کی جب روشن کرے اسکو - اور رات کی جب اسکو ڈھانک لیوے - اور آسمان کی

4—53 O. P./M. A.

CENTRAL LIBRARY

سورة الضحٰی مكية وهي احدى عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

وَالضُّحٰى ۝ وَالَّيْلِ اِذَا سَجٰى ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ

قسم ہے دھوپ چڑھتے وقت کی - اور رات کی جب چھا جاوے -
نہ رخصت کیا تجھکو تیرے رب نے

وَمَا قَلٰى ۝ وَلَلْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْاُوْلٰى ۝ وَلَسَوْفَ

اور نہ بیزار ہوا - اور البتہ پچھلی بہتر ہے تجھکو پہلی سے - اور آگے دیگا

يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضٰى ۝ اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَاٰوٰى ۝

تجھکو تیرا رب پھر تو راضی ہوگا - بھلا نہ پایا تجھکو یتیم ؟ پھر جگہ دی -

وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدٰى ۝ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَاَغْنٰى ۝

اور پایا تجھکو بھٹکتا پھر راہ دی - اور پایا تجھکو مفلس پھر محظوظ کیا -

CENTRAL LIBRARY

الصّٰلِحٰتِ فَلَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ ۞ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ

بھلائیاں سو ان کو نیگ ھے بے انتہا - پھر اس پیچھے تو کیوں جھٹلاوے

بِالدِّيْنِ ۞ اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَحْكَمِ الْحٰكِمِيْنَ ۞

بدلہ ملنا ؟ کیا نہیں ھے اللہ سب حاکموں سے بہتر حاکم ؟

سورة الانشراح مكية وهي ثمان اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۞

اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۞ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ۞

کیا ھم نے نہیں کھول دیا تیرا سینہ ؟ اور اُتار رکھا تجھ سے بوجھ تیرا -

الَّذِيْٓ اَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۞ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۞ فَاِنَّ

جس نے کڑکائی پیٹھ تیری - اور اونچا کیا مذکور تیرا - سو البتہ

مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۞ اِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۞ فَاِذَا فَرَغْتَ

مشکل کے ساتھ آسانی ھے - البتہ مشکل کے ساتھ آسانی ھے - پھر جب

فَانْصَبْ ۞ وَاِلٰى رَبِّكَ فَارْغَبْ ۞

تو فارغ ھووے تو محنت کر - اور اپنے رب کی طرف دل لگا *

CENTRAL LIBRARY

نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۞ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۞ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۞

کیسی چوٹی گنہگار۔ اب بلاوے اپنی مجلس کو۔ ہم بلاتے ہیں پیادے
(سیاست کرنے کو۔)

كَلَّا ۖ لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۞

کوئی نہیں نہ مان اس کا کہا اور سجدہ کر اور نزدیک ہو *

سورة التين مكية وهي ثمان آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۞

وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ ۞ وَطُوْرِ سِيْنِيْنَ ۞ وَهٰذَا الْبَلَدِ

قسم انجیر کی اور زیتون کی۔ اور طور سینین کی۔ اور اس شہر

الْاَمِيْنِ ۞ لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِيْٓ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ ۞

امن والے کی۔ ہم نے بنایا آدمی خوب سے خوب اندازے پر۔

ثُمَّ رَدَدْنٰهُ اَسْفَلَ سَافِلِيْنَ ۞ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا

پھر پھینک دیا اس کو نیچوں سے نیچے۔ مگر جو یقین لائے اور کیں

CENTRAL LIBRARY

مِنْ عَلَقٍ ۚ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۙ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۙ

لہو کی پھٹکی سے - اور تیرا رب بڑا کریم ہے - جس نے علم سکھایا قلم سے -

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۚ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ ۙ

سکھایا آدمی کو جو نہ جانتا تھا - کوئی نہیں آدمی سر چڑھتا ہے -

أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ ۚ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ۚ أَرَأَيْتَ الَّذِي

اس سے کہ دیکھے آپ کو مستغنی - بیشک تیرے رب کی طرف پھر جانا ہے -
تو نے دیکھا ؟ وہ جو

يَنْهَىٰ ۙ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۝ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ۙ

منع کرتا ہے - ایک بندے کو جب نماز کرے - بھلا دیکھ تو اگر ہوتا
نیک راہ پر -

أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ۚ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۚ أَلَمْ يَعْلَمْ

یا سکھاتا ڈر کے کام - بھلا دیکھ تو اگر جھٹلایا اور منہ موڑا - یہ نہ جانا

بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ۚ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ۙ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۙ

کہ اللہ دیکھتا ہے - کوئی نہیں اگر باز نہ آویگا - ہم گھسیٹینگے چوٹی پکڑ کر -

CENTRAL LIBRARY

الْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۙ خَيْرٌ مِّنْ اَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ

قدر - شب قدر - بہتر ہے ہزار مہینے سے - اُترتے ہیں

الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ فِيْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ ۚ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ ۝ سَلٰمٌ ۛ قف

فرشتے اور روح اس میں اپنے رب کے حکم سے - ہر کام پر - امان ہے -

هِيَ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝

وہ رات صبح کے نکلنے تک *

سورة العلق مكية وهى تسع عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

اِقْرَاْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ ۚ خَلَقَ الْاِنْسَانَ

پڑھ اپنے رب کے نام سے جس نے بنایا - بنایا آدمی

CENTRAL LIBRARY

سورة العصر مكية وهي ثلث اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

وَالْعَصْرِ ۝ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ ۝ اِلَّا الَّذِيْنَ

قسم اُترتے دن کی - مقرر انسان پر ٹوٹا ہے - مگر جو

اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ۙ وَتَوَاصَوْا

یقین لائے اور کئے بھلے کام اور آپس میں تقید کیا سچے دین کا - اور آپس میں تقید کیا

بِالصَّبْرِ ۝

سہار کا *

سورة القدر مكية وهي خمس اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا لَيْلَةُ

ہم نے یہ اُتارا شب قدر میں - اور تو بوجھا کیا ہے شب

CENTRAL LIBRARY

سورة الماعون مكية وهي سبع آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

اَرَءَيْتَ الَّذِيْ يُكَذِّبُ بِالدِّيْنِ ۝ فَذٰلِكَ الَّذِيْ

تونے دیکھا؟ وہ جو جھٹلاتا ہے انصاف ہونا - سو وہی ہے جو دھکیلتا ہے

يَدُعُّ الْيَتِيْمَ ۝ وَيَحُضُّ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ ۝ فَوَيْلٌ

یتیم کو - اور نہیں تاکید کرتا محتاج کے کھانے پر - پھر خرابی ہے

لِّلْمُصَلِّيْنَ ۝ الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ ۝ الَّذِيْنَ هُمْ

ان نمازیوں کی - جو اپنی نماز سے بے خبر ہیں - وہ جو دکھاوا کرتے

يُرَآءُوْنَ ۝ وَيَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ ۝

ہیں - اور مانگے نہ دیں برتنے کی چیز *

CENTRAL LIBRARY

وَلَآ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ مَآ اَعْبُدُ ۚ وَلَآ اَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُّمْ ۙ

اور نہ تم پوجو جسکو میں پوجوں - اور نہ میں پوجتا جسکو تم نے پوجا -

وَلَآ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ مَآ اَعْبُدُ ؕ لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ ۧ

اور نہ تمکو پوجنا جسکو میں پوجوں - تمکو تمہاری راہ اور مجھکو میری راہ *

سورة الكوثر مكية وهي ثلث اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

اِنَّآ اَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرَ ؕ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ؕ

ہم نے دی تجھکو کوثر - سو نماز پڑھ اپنے رب کے آگے اور قربانی کر

اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ ۧ

بیشک جو بیری ہے تیرا وہی رہا پیچھا کٹا *

CENTRAL LIBRARY

سورة النصر مدنية وهي ثلث اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ ۝ وَرَاَيْتَ النَّاسَ

جب پہنچ چکی مدد اللہ کی اور فتح - اور تو نے دیکھا لوگ

يَدْخُلُوْنَ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ

پیٹھے اللہ کے دین میں فوج فوج - اب پاکی بول ساتھہ تعریف پروردگار اپنے کے

وَاسْتَغْفِرْهُ ط اِنَّهٗ كَانَ تَوَّابًا ع

اور گناہ بخشوا اس سے - بیشک وہ بڑا معاف کرنے والا ہے *

سورة الكٰفرون مكية وهي ست اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

قُلْ يٰٓاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ ۝ لَآ اَعْبُدُ مَا تَعْبُدُوْنَ ۝

تو کہہ اے منکرو ! میں نہیں پوجتا جسکو تم پوجو -

CENTRAL LIBRARY

وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ

اور بدی سے اندھیرے کی جب سمت آرے - اور بدی سے عورتوں کی

فِی الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ ۝

جو گرھوں میں پھونکیں - اور بدی سے حسد کرنیوالے کی جب حسد کرے *

سورة الاخلاص مكية وهي اربع ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۝ اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ ۙ

تو کہہ وہ اللہ ایک ہے - اللہ نرادھار ہے - نہ کسی کو جنا -

وَلَمْ يُوْلَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ۝

اور نہ کسی سے جنا گیا - اور نہیں ہے اس کے جوڑ کا کوئی *

CENTRAL LIBRARY

سورة الناس مدنية و هي ست أيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ اِلٰهِ النَّاسِ ۝

تو کہہ میں پناہ میں آیا لوگوں کے رب کی - لوگوں کے بادشاہ کی - لوگوں کے پوجے گئے کی -

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ۙ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِيْ يُوَسْوِسُ فِيْ

بدی سے اس کی جو سنکارے - اور چھپ جاوے - جو خیال ڈالتا ہے

صُدُوْرِ النَّاسِ ۝ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

لوگوں کے دل میں - جنوں میں اور آدمیوں میں *

سورة الفلق مدنية و هي خمس أيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝

تو کہہ میں پناہ میں آیا صبح کے رب کی ہر چیز کی بدی سے - جو اس نے بنائی -

CENTRAL LIBRARY

اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ وَّلَا تَجَسَّسُوْا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ

مقرر بعضے تہمت گناہ ہے اور بھید نہ ٹٹولو کسی کا اور بد نہ کہو پیٹھ پیچھے

بَعْضًا ط اَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ اَنْ يَّاْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا

ایک دوسرے کو۔ بھلا خوش لگتا ہے تم میں کسی کو کہ کھاوے گوشت اپنے بھائی کا جو مردہ ہو

فَكَرِهْتُمُوْهُ ط وَاتَّقُوا اللّٰهَ ط اِنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ رَّحِيْمٌ ۝

سو گھن آئے تمکو اس سے۔ اور ڈرتے رہو اللہ سے بیشک اللہ معاف کرنے والا مہربان ہے۔

يٰاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَّاُنْثٰى وَجَعَلْنٰكُمْ

اے آدمیو! ہم نے تم کو بنایا ایک نر اور ایک مادہ سے اور رکھیں تمہاری

شُعُوْبًا وَّقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوْا ط اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰكُمْ ط

ذاتیں اور گوتیں تاکہ آپس کی پہچان ہو۔ مگر عزت اللہ کے یہاں اسی کو بڑی ہے جسکو ادب بڑا ہے۔

اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ ۝

اللہ سب جانتا ہے خبردار *

CENTRAL LIBRARY

اِخْوَةٌ فَاَصْلِحُوْا بَيْنَ اَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ۝ ع

سو بھائی ھیں سو ملادو اپنے دو بھائیوں کو - اور ڈرتے رھو اللہ سے شاید تم پر رحم ھو -

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنُوْا

اے ایمان والو! ٹھٹھا نہ کریں ایک لوگ دوسرے سے شاید وہ بہتر ھوں

خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّنْ نِّسَآءٍ عَسٰٓى اَنْ يَّكُنَّ

ان سے اور نہ عورتیں دوسری عورتوں سے شاید وہ

خَيْرًا مِّنْهُنَّ ج وَلَا تَلْمِزُوْٓا اَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوْا بِالْاَلْقَابِ ط

بہتر ھوں ان سے - اور عیب نہ دو ایک دوسرے کو اور نہ نام ڈالو چڑھ ایک دوسرے کی

بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوْقُ بَعْدَ الْاِيْمَانِ ج وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَاُولٰٓئِكَ

برا نام ھے گنہگاری پیچھے ایمان کے - اور جو کوئی توبہ نہ کرے تو

هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اجْتَنِبُوْا كَثِيْرًا مِّنَ الظَّنِّ ز

وھی ھیں بے انصاف - اے ایمان والو! بچتے رھو بہت تہمتیں کرنے سے -

CENTRAL LIBRARY

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَئٰتُ فِي الْبَحْرِ كَالْاَعْلَامِ ۚ فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ

اسی کے اختیار میں ہیں جہاز جو سمندر میں پہاڑوں کی طرح اونچے نظر آتے ہیں - سو اے جن و انس !

رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۚ

تم اپنے رب کی کون کونسی نعمتوں کے منکر ہوجاؤگے ؟

الرکوع الثالث عشر من الجزء السادس و العشرین

وَاِنْ طَآئِفَتٰنِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُوْا فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا ۚ

اور اگر دو فرقے مسلمانوں کے آپس میں لڑپڑیں تو انکو ملاپ کرادو -

فَاِنْ بَغَتْ اِحْدٰىهُمَا عَلَى الْاُخْرٰى فَقَاتِلُوا الَّتِيْ تَبْغِيْ حَتّٰى

پھر اگر چڑھا جاوے ایک ان میں دوسرے پر تو سب لڑو اس چڑھائی والے سے جبتک

تَفِيْٓءَ اِلٰٓى اَمْرِ اللّٰهِ ۚ فَاِنْ فَآءَتْ فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ

پھر آوے اللہ کے حکم پر - پھر اگر پھر آیا تو ملاپ کرادو ان میں برابر

وَاَقْسِطُوْا ؕ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ ۝ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ

اور انصاف کرو - بیشک اللہ کو خوش آتے ہیں انصاف والے - مسلمان جو ہیں

CENTRAL LIBRARY

كَالْفَخَّارِ ۝ وَخَلَقَ الْجَآنَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ۝ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ

ٹھیکری کی طرح بجتی ہے پیدا کیا۔ اور جنات کو خالص آگ سے پیدا کیا۔
سو اے جن اور انس !

رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۝ فَبِاَيِّ

تم اپنے رب کی کون کونسی نعمتوں کے منکر ہوجاؤگے ؟ وہ دونوں مشرق
اور دونوں مغرب کا مالک ہے۔ سو اے جن و انس !

اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيٰنِ ۝ بَيْنَهُمَا

تم اپنے رب کی کون کونسی نعمتوں کے منکر ہوجاؤگے ؟ اسی نے دریاؤں کو
ملایا کہ (ظاہر میں) باہم ملے ہوئے ہیں اور دونوں کے

بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيٰنِ ۝ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝ يَخْرُجُ

اندر (قدرتی) حجاب ہے کہ دونوں بڑھ نہیں سکتے۔ سو اے جن و انس !
تم اپنے رب کی کون کونسی نعمتوں کے منکر ہوجاؤگے ؟ ان دونوں سے

مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ۝ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝

موتی اور مونگا برآمد ہوتا ہے۔ سو اے جن و انس ! تم اپنے رب کی
کون کونسی نعمتوں کے منکر ہوجاؤگے ؟

CENTRAL LIBRARY

اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝ وَّالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝

(اس کے حکم سے) سورج اور چاند حساب کے ساتھہ ھیں - اور بوٹیاں اور درخت دونوں مطیع ھیں -

وَالسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيْزَانَ ۝ اَلَّا تَطْغَوْا فِى الْمِيْزَانِ ۝

اور اسی نے آسمان کو اونچا کیا اور اسی نے دنیا میں ترازو رکھدی تاکہ تولنے میں کمی بیشی نہ کرو -

وَاَقِيْمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيْزَانَ ۝

اور انصاف کے ساتھہ وزن کو ٹھیک رکھو اور تول کو گھٹاؤ مت -

وَالْاَرْضَ وَضَعَهَا لِلْاَنَامِ ۝ فِيْهَا فَاكِهَةٌ وَّالنَّخْلُ

اور اسی نے خلقت کے واسطے زمین کو رکھدیا - کہ اس میں میوے اور کھجور کے درخت ھیں

ذَاتُ الْاَكْمَامِ ۝ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۝

جن (کے پھل) پر غلاف ھوتا ھے - اور غلہ ھے جس میں بھوسا اور غذا کی چیز ھے -

فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ۝ خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ

سواے جن اور انسان ! تم اپنے رب کی کون کونسی نعمتونکے منکر ھوجاؤگے ؟ اس نے انسان کو ایسی مٹی سے جو

CENTRAL LIBRARY

تَخْرُجُوْنَ ۝ وَلَهٗ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ كُلٌّ لَّهٗ

یکبارگی نکل پڑوگے - اور جتنے آسمان اور زمین میں موجود ھیں سب اسی کی ھیں - اسی کی

قٰنِتُوْنَ ۝ وَهُوَ الَّذِیْ یَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیْدُهٗ وَهُوَ

تابع ھیں - اور وھی ھے جو اول بار پیدا کرتا ھے پھر دوبارہ پیدا کریگا اور یہ

اَهْوَنُ عَلَیْهِ ؕ وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰی فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ

اس کے نزدیک زیادہ آسان ھے - اور آسمان زمین میں اسی کی شان سب سے اعلی ھے

وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ ۝ ع

اور وہ زبردست (اور) حکمت والا ھے *

الركوع الحادي عشر من الجزء السابع و العشرين

اَلرَّحْمٰنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْاٰنَ ؕ خَلَقَ الْاِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَیَانَ ۝

رحمٰن نے (اپنے بندونکو) قرآن کی تعلیم دی - اسی نے انسان کو پیدا کیا (پھر) اس کو گویائی سکھلائی -

CENTRAL LIBRARY

مِّنْ فَضْلِهٖ ط اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ۞

تمہارا تلاش کرنا ہے۔ اس میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں جو (دلیل کو) سنتے ہیں۔

وَمِنْ اٰيٰتِهٖ يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَّطَمَعًا وَّيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ

اور اسی کی نشانیوں میں سے یہ ہے کہ تم کو بجلی دکھاتا ہے جس سے ڈر بھی ہوتا ہے اور اُمید بھی ہوتی ہے اور وہی آسمان سے پانی برساتا ہے

مَآءً فَيُحْيِيْ بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ط اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ

پھر اس سے زمین کو اس کے مردہ ہوجانے کے بعد زندہ کردیتا ہے اس میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں

لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ۞ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ

جو عقل رکھتے ہیں۔ اور اسی کی نشانیوں میں سے یہ ہے کہ آسمان اور زمین اس کے حکم سے

بِاَمْرِهٖ ط ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً صلے مِّنَ الْاَرْضِ اِذَآ اَنْتُمْ

قائم ہیں۔ پھر جب تم کو پکار کر زمین میں سے بلاویگا۔ تو تم

CENTRAL LIBRARY

وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا

اور اسی کی نشانیوں میں سے یہ ہے کہ اس نے تمہارے (فائدہ کے) واسطے تمہاری جنس کی بیبیاں بنائیں تاکہ تم کو ان کے پاس جاکر آرام ملے

وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَّوَدَّةً وَّرَحْمَةً ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ

اور تم میاں بیوی میں محبت اور ہمدردی پیدا کی اس میں (بھی) ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں

يَّتَفَكَّرُوْنَ ۝ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

جو فکر سے کام لیتے ہیں - اور اسی کی نشانیوں میں آسمان اور زمین کا بنانا ہے

وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ وَاَلْوَانِكُمْ ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ

اور تمہارے لب ولہجہ اور رنگتوں کا الگ الگ بننا ہے - اس میں

لِّلْعٰلِمِيْنَ ۝ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ مَنَامُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَآؤُكُمْ

دانشمندوں کے لئے نشانیاں ہیں - اور اسی کی نشانیوں میں سے تمہارا سونا لیٹنا ہے رات اور دن میں اور اس کی روزی کو

CENTRAL LIBRARY

الركوع الخامس و السادس من الجزء الحادي و العشرين

فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَ حِيْنَ تُصْبِحُوْنَ ۝ وَلَهُ

(جب ایمان اور نیک عمل کی فضیلت معلوم ہوگئی) سو تم اللہ کی (ہر وقت) تسبیح کیا کرو (خصوصاً) شام کے وقت اور صبح کے وقت -

اَلْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَعَشِيًّا وَّحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ ۝

اور تمام آسمان اور زمین میں اسی کی حمد ہوتی ہے اور بعد زوال (کے بھی تسبیح کیا کرو) اور ظہر کے وقت (بھی)

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ

وہ جاندار کو بے جان سے باہر لاتا ہے اور بے جان کو جاندار سے باہر لاتا ہے اور

الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ط وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُوْنَ ع وَمِنْ اٰيٰتِهٖ

زمین کو اس کے مردہ (یعنی خشک) ہونے کے بعد زندہ (یعنی شاداب) کرتا ہے - اور اسیطرح تم لوگ (قبروں سے) نکالے جاؤگے - اور اسیکی

اَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُوْنَ ۝

قدرت کی نشانیوں میں سے ایک یہ ہے کہ تم کو مٹی سے پیدا کیا پھر تھوڑے روز ہی بعد تم آدمی بنکر زمین پر پھیلے ہوئے پھرتے ہو -

CENTRAL LIBRARY

الرکوع الثامن من الجزء السابع عشر

يَاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ ج اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيْمٌ ۝

اے لوگو! اپنے رب سے ڈرو (کیونکہ) قیامت (کے دن) کا زلزلہ بڑی بھاری چیز ہوگی۔

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ اَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ

جس روز تم لوگ اس (زلزلہ) کو دیکھوگے اس روز تمام دودھ پلانے والیاں بھول جاوینگی جسکو دودھ پلایا تھا اور ڈالدیویگی

كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى وَ مَا هُمْ

ہر حمل والی حمل اپنا اور دیکھے گا تو لوگوں کو مست (یعنی بیحواس)

بِسُكٰرٰى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ ۝ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ

اور نہ ہونگے وہ مست لیکن عذاب اللہ کا سخت ہے۔ اور بعضے لوگ وہ شخص ہیں کہ

يُّجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ ۝

جھگڑتے ہیں بیچ توحید خدا کی بغیر علم کے اور پیروی کرتے ہیں ہر شیطان سرکش کی

CENTRAL LIBRARY

وَمِنْ اَصْوَافِهَا وَاَوْبَارِهَا وَاَشْعَارِهَآ اَثَاثًا وَّمَتَاعًا

اور چارپایوں کی اُون اور ان کے روؤں اور ان کے بالوں سے (تمہارے) بہت
سامان اور بکار آمد چیزیں بنائیں (کہ تم)

اِلٰى حِيْنٍ ۞ وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ ظِلٰلًا وَّجَعَلَ لَكُمْ

ایک وقت خاص تک ان سے فائدے اُٹھاؤ۔ اور اللہ ہی نے تمہارے لئے
اپنی پیدا کی ہوئی چیزوں کے سائے بنائے

مِّنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا وَّجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيْلَ تَقِيْكُمُ الْحَرَّ

اور پہاڑوں سے از قسم غار وغیرہ چھپ بیٹھنے کی جگہیں بنائیں اور تمہارے لئے
(کپڑے کے) کرتے جو تم کو گرمی (سردی) سے بچائیں

وَسَرَابِيْلَ تَقِيْكُمْ بَاْسَكُمْ ؕ كَذٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ

اور (کچھ لوہے کے) کرتے (یعنے زرہیں) جو تمکو تمہاری (ایک دوسرے کی)
زد سے بچائیں یوں (خدا) اپنی نعمتیں تم لوگوں پر پوری کرتا ہے

لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُوْنَ ۞ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ۞

کہ تم (اسکے آگے) جھکو۔ پھر اگر لوگ اتنے سمجھانے سے بھی منہ موڑیں
(اے پیغمبر!) تمہارے ذمہ کھلے طور (خدا کے حکم کا) پہنچا دینا ہے
اور بس *

CENTRAL LIBRARY

وَّ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْاَبْصَارَ وَ الْاَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ

اور تم کو کان دئے - اور آنکھیں (دیں) اور دل (دئے) تاکہ تم

تَشْكُرُوْنَ ۝ اَلَمْ يَرَوْا اِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ ؕ

(اس کا) شکر کرو - کیا لوگوں نے پرندوں (کے حال) پر نظر نہیں کی جو آسمان کے میدان میں گھرے ہوتے ہیں (کہ اس سے باہر نہیں جاسکتے)

مَا يُمْسِكُهُنَّ اِلَّا اللّٰهُ ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ۝

ان کو (اُڑتے وقت) بس خدا ہی سنبھالتا - جو لوگ ایمان رکھتے ہیں ان کے لئے اس میں (خدا کی قدرت کی بہتیری) نشانیاں موجود ہیں -

وَ اللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوْتِكُمْ سَكَنًا وَّ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُوْدِ

اور اللہ ہی نے تمہارے لئے تمہارے گھروں کو ٹھکانا بنایا اور چوپایوں کی کھالوں سے

الْاَنْعَامِ بُيُوْتًا تَسْتَخِفُّوْنَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ اِقَامَتِكُمْ ۙ

تمہارے لئے (ایک خاص قسم کے) گھر (یعنی خیمے وغیرہ) بنائے کہ تم اپنے کوچ کے وقت اور اپنے ٹھیرنے کے وقت ان کو ہلکا (پھلکا) پاتے ہو -

CENTRAL LIBRARY

وَ اَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَ احْذَرُوْا ۚ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا

اور رسول کا حکم مانو اور (نافرمانی سے) بچتے رہو اس پر بھی اگر تم (حکم خدا سے) پھر بیٹھوگے تو جانے رہو

عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ۝

کہ ہمارے رسول کے ذمے تو (ہمارے حکموں کا) صاف طور سے پہنچا دینا ہے اور بس *

الرکوع السابع عشر من الجزء الرابع عشر

وَ لِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ ؕ وَ مَآ اَمْرُ السَّاعَةِ

آسمانوں اور زمین کی مخفی باتیں اللہ ہی کو (معلوم) بلکہ وہ واقع ہونا تو بس ایسا ہے

اِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ ؕ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝

جیسے آنکھ کا جھپکنا بلکہ وہ اس سے بھی جلد تر ہے۔ بے شک اللہ ہر چیز پر قادر ہے۔

وَ اللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْـًٔا ۙ

(لوگو!) اللہ ہی نے تم کو تمہاری ماؤں کے پیٹ سے نکالا (اور اس وقت) تم کچھ بھی نہیں جانتے تھے۔

CENTRAL LIBRARY

الركوع الثاني من الجزء السابع

يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْاَنْصَابُ

مسلمانو! شراب اور جوا اور بت اور پاسے (ان میں کا ہر ایک کام)

وَالْاَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ فَاجْتَنِبُوْهُ لَعَلَّكُمْ

تو بس ناپاک شیطانی کام ہے تو اس سے بچتے رہو تاکہ تم

تُفْلِحُوْنَ ۝ اِنَّمَا يُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّوْقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ

فلاح پاؤ۔ شیطان تو بس یہی چاہتا ہے کہ شراب اور جوئے کی وجہ سے تمہارے آپس میں دشمنی

وَالْبَغْضَآءَ فِى الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ

اور بغض دلوادے اور تم کو یاد الٰہی سے

وَعَنِ الصَّلٰوةِ ج فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ ۝ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ

اور نماز سے باز رکھے۔ کیا (شیطان کے مکر پر اطلاع پائے پیچھے بھی) تم باز آؤگے۔ اور اللہ کا حکم مانو

CENTRAL LIBRARY

عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ ج وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ۝

اور جو ایسا کریگا تو وہی لوگ آخرکار گھاٹے میں رہینگے -

وَاَنْفِقُوْا مِنْ مَّا رَزَقْنٰكُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ

اور ہم نے جو کچھہ تم کو دے رکھا ہے اس میں سے (راہ خدا میں بھی) کچھہ خرچ کرتے رہا کرو (مگر) اس سے پہلے ہی (خرچ کرلو اور اسکی نوبت نہ آنے دو) کہ تم میں سے کسیکی موت آموجود ہو اور وہ (اسوقت)

فَيَقُوْلَ رَبِّ لَوْلَآ اَخَّرْتَنِيْٓ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ ۙ فَاَصَّدَّقَ

لگے کہنے کہ اے میرے پروردگار ! کاش تو مجھکو تھوڑے دنوں کی اور مہلت دیتا - تو میں خیرات کرتا

وَاَكُنْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ وَلَنْ يُّؤَخِّرَ اللّٰهُ نَفْسًا اِذَا جَآءَ

اور (دوسرے) نیک بندوں میں سے ایک نیک بندہ میں بھی ہوتا - اور جب کسی کی موت آموجود ہوتی ہے تو خدا کبھی اسکو مہلت نہیں دیا کرتا

اَجَلُهَا ط وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ع

اور جو کچھہ بھی تم (لوگ) کرتے ہو اللہ کو اس کی (سب) خبر ہے

CENTRAL LIBRARY

وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ ۝ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ ج

اور نہ خدا (کے بارے) میں (اس) فریبی (شیطان) کا دھوکا کھانا ۔
بے شک اللہ ھی ھے جسکو قیامت (کے آنے) کا علم ھے ۔

وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ج وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ ط وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ

اور وھی (ایک وقت مقرر پر جسکو اس کے سوا کوئی نہیں جانتا) مینہ
برساتا ھے اور نر و مادہ جو کچھہ (ماؤں کے) پیٹ میں ھے (وھی) اسکو
(بھی) جانتا ھے ۔ اور کوئی شخص نہیں جانتا

مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ط وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ بِاَيِّ اَرْضٍ

کہ (وہ خود) کل کیا کریگا ۔ اور کوئی شخص نہیں جانتا کہ کس زمین میں

تَمُوْتُ ط اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ ۝

مرے گا ۔ بے شک اللہ ھی (سب باتوں کا) جاننے والا (اور) باخبر ھے *

الركوع الرابع عشر من الجزء الثامن و العشرين

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُلْهِكُمْ اَمْوَالُكُمْ وَلَآ اَوْلَادُكُمْ

مسلمانو ! تم کو تمہارے مال یا اولاد خدا سے غافل نہ کرنے پائیں اور نہ
تمہاری اولاد ۔

CENTRAL LIBRARY

الرکوع الثامن من الجزء الثالث عشر

اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ ط

کسی قوم کو جو (نعمت) خدا کی طرف سے حاصل ہو جبتک وہ (قوم اپنی ذاتی صلاحیت کو) نہ بدلے خدا اس (نعمت) میں کسیطرح کا تغیر (و تبدیل) نہیں کیا کرتا *

الرکوع الثالث عشر من الجزء الحادی و العشرین

يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِيْ

لوگو! اپنے پروردگار کا خوف رکھو اور اس دن سے ڈرو کہ نہ کوئی باپ

وَالِدٌ عَنْ وَّلَدِهٖ ز وَلَا مَوْلُوْدٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَّالِدِهٖ شَيْئًا ط

اپنے بیٹے کے کام آئے - اور نہ کوئی بیٹا کچھہ اپنے باپ کے کام آسکے -

اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا وقفه

خدا کا وعدہ (روز قیامت کا) برحق ہے تو (لوگو!) دنیا کی زندگی کے دھوکے میں نہ آجانا -

CENTRAL LIBRARY

الركوع الرابع عشر من الجزء التاسع

وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ وَاَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ

اور (لوگو !) جب قرآن پڑھا جایا کرے (یعنے پیغمبر تم کو قرآن سناتے ہوں) تو (غل نہ مچاؤ بلکہ) اسکو کان لگا کر سنو اور خاموش رہو عجب نہیں

تُرْحَمُوْنَ ۞ وَاذْكُرْ رَّبَّكَ فِيْ نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَّخِيْفَةً

(اس کی برکت سے) تم پر رحم کیا جائے - اور (اے پیغمبر !) اپنے جی (ہی جی) میں گڑگڑا (گڑگڑا) کر اور ڈر (ڈر) کر

وَّدُوْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ وَلَا

اور بہت زور کی آواز سے بلکہ دھیمی آواز سے صبح و شام اپنے پروردگار کی یاد کرتے رہو اور (اس کی یاد سے)

تَكُنْ مِّنَ الْغٰفِلِيْنَ ۞

غافل نہ رہو *

CENTRAL LIBRARY

تَسْتَأْنِسُوْا وَتُسَلِّمُوْا عَلٰٓى اَهْلِهَا ؕ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ

گھر والوں سے پوچھے اور ان سے سلام علیک کئے بدون نہ جایا کرو۔
یہ تمہاری حق میں بہتر ہے (یہ حکم تمکو اس غرض سے دیا گیا ہے) تا کہ

تَذَكَّرُوْنَ ۝ فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا فِيْهَآ اَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوْهَا حَتّٰى

(جب ایسا موقع ہو تو) تم (اس کا) خیال رکھو۔ پھر اگر تم کو معلوم ہو کہ
گھروں میں کوئی آدمی موجود نہیں تو جب تک تمہیں

يُؤْذَنَ لَكُمْ ۚ وَاِنْ قِيْلَ لَكُمُ ارْجِعُوْا فَارْجِعُوْا هُوَ اَزْكٰى

(خاص) اجازت نہ ہو ان میں نہ جاؤ۔ اور (گھر میں کوئی ہو اور) تم سے
کہا جائے کہ (اسوقت موقع نہیں) لوٹ جاؤ تو (بے تأمل) لوٹ آؤ یہ
(لوٹ آنا) تمہاری زیادہ صفائی کی

لَكُمْ ؕ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ ۝ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ

بات ہے۔ اور جو کچھہ بھی تم کرتے ہو اللہ اس کو جانتا ہے۔ غیر آباد مکان

اَنْ تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ مَسْكُوْنَةٍ فِيْهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ؕ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ

جن میں تمہارا اسباب ہو ان میں (بے اجازت) چلے جانے سے تم پر (کچھہ)
گناہ نہیں۔ اور

مَا تُبْدُوْنَ وَمَا تَكْتُمُوْنَ ۝

جو کچھہ تم علانیہ کرتے ہو اور جو کچھہ تم چھپا کر کرتے ہو اللہ (سب)
جانتا ہے *

CENTRAL LIBRARY

وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُوْلًا ۝ وَلَا تَمْشِ

اور دل ان سب سے (قیامت کے دن) پوچھہ گچھہ ہونی ہے - اور زمین میں
اکڑکر نہ چلا کر (کیونکہ اس دھماکے کے ساتھہ چلنے سے)

فِی الْاَرْضِ مَرَحًا ج اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ

تو زمین کو تو پھاڑ نہیں سکیگا اور نہ (تنکر چلنے سے)

الْجِبَالَ طُوْلًا ۝ كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهٗ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوْهًا ۝

پہاڑوں کی لمبائی کو پہنچ سکیگا (اے پیغمبر!) ان سب باتوں میں جو جو
بری ہیں سب ہی تو تمہارے پروردگار کے نزدیک ناپسند ہیں *

الركوع العاشر من الجزء الثامن عشر

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ بُيُوْتِكُمْ حَتّٰى

مسلمانو! اپنے گھروں کے سوا (دوسرے) گھروں میں

CENTRAL LIBRARY

حَقَّهٗ وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْرًا ۝

اور غریب اور مسافر (ہر ایک) کو اس کا حق پہنچاتے رہو اور (دولت کو) بیجا مت اُڑاؤ۔

اِنَّ الْمُبَذِّرِيْنَ كَانُوْٓا اِخْوَانَ الشَّيٰطِيْنِ ط وَكَانَ الشَّيْطٰنُ

(کیونکہ دولت کے) بیجا اُڑانے والے شیطان کے بھائی ہیں۔ اور شیطان

لِرَبِّهٖ كَفُوْرًا ۝ وَاِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ

اپنے پروردگار کا بڑا ہی ناشکر ہے۔ اور اگر تم کو اپنے پروردگار کے فضل کے انتظار میں جسکی تم کو توقع ہو (بمجبوری)

مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهَا فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُوْرًا ۝

ان (غربا) سے منہ پھیرنا پڑے تو نرمی سے ان کو سمجھا دو*

الركوع الرابع من الجزء الخامس عشر

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ ط اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ

اور (اے مخاطب) جس بات کا تجھکو علم (یقینی) نہیں (اتکل پچو) اس کے پیچھے نہ ہولیا کر۔ کیونکہ کان اور آنکھ

CENTRAL LIBRARY

اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَا اَوْ كِلٰهُمَا فَلَا تَقُلْ لَّهُمَا

(اے مخاطب) اگر والدین میں کا ایک یا دونوں تیرے سامنے بڑھاپے کو پہنچیں تو ان کے آگے 'ھوں' بھی

اُفٍّ وَّلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا ۝ وَاخْفِضْ لَهُمَا

نہ کرنا اور نہ ان کو جھڑکنا اور ان سے (کچھہ کہنا ہو تو) ادب کے ساتھہ کہنا (سننا) اور محبت سے خاکساری کا پہلو

جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا

ان کے آگے جھکائے رکھنا اور (ان کے حق میں) دعا کرتے رہنا کہ اے میرے پروردگار ! جسطرح انہوں نے مجھے چھوٹے سے کو پالا ہے (اور میرے حال پر رحم کرتے رہے ہیں) اسی طرح تو بھی

رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًا ۝ رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْ ط اِنْ تَكُوْنُوْا

ان پر (اپنا) رحم کیجیو - (لوگو !) تمارے دل کی بات کو تمہارا پروردگار خوب جانتا ہے اگر تم

صٰلِحِيْنَ فَاِنَّهٗ كَانَ لِلْاَوَّابِيْنَ غَفُوْرًا ۝ وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى

(حقیقت میں) سعادتمند ہو (اور تم سے ماں باپ کے حق میں بھولے سے کوئی فروگذاشت بھی ہوگئی ہوگی تو وہ تم کو معاف کردیگا) کیونکہ وہ توبہ کرنے والوں کی (خطاؤں) کا بخشنے والا ہے - اور رشتہ دار

CENTRAL LIBRARY

قِيَامًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰى جُنُوْبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِى

جو کھڑے اور بیٹھے اور پڑے خدا کو یاد کرتے اور آسمانوں اور زمین کی

خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ج رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا ج

ساخت میں غور کرتے ہیں - (اور بے اختیار بول اُٹھتے ہیں کہ) اے ہمارے پروردگار ! تونے اس (کارخانۂ عالم) کو بے فائدہ (تو) نہیں بنایا تیری ذات

سُبْحٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۞

(ایسے فعل عبث کے کرنے سے) پاک ہے (اور یہ کارخانہ خبر دے رہا ہے کہ آخرت میں نیکی کی جزا اور بدی کی سزا ہونی ہے) - تو اے ہمارے پروردگار !) دوزخ کے عذاب سے ہم کو محفوظ رکھیو *

الركوع الثالث من الجزء الخامس عشر

وَقَضٰى رَبُّكَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا ط

اور تمہارے پروردگار نے حکم قطعی دیدیا ہے کہ (لوگو !) اس کے سوا کسی کی عبادت نہ کرنا اور والدین کے ساتھ حسن سلوک سے پیش آنا

CENTRAL LIBRARY

أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ۝ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

(سجی سجائی) ان پرهیزگاروں کے لئے تیار هے جو خوش حالی اور تنگدستی (دونوں حالتوں) میں (خدا کے نام) خرچ کرتے -

وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ط

اور غصے کو روکتے اور لوگوں (کے قصوروں) سے درگذر کرتے هیں -

وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ج ۝

اور (لوگوں کے ساتھه) نیکی کرنے والوں کو اللہ دوست رکھتا هے *

الركوع الحادى عشر من الجزء الرابع

اِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ

کچھه شک نہیں که آسمان اور زمین کی بناوٹ اور رات

وَالنَّهَارِ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِي الْاَلْبَابِ ۝ج الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ

اور دن کے رد و بدل میں عقلمندوں (کے سمجھنے) کے لئے (قدرت خدا کی بہتیری) نشانیاں (موجود) هیں

CENTRAL LIBRARY

الرکوع الثانی من الجزء الرابع

يَآيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰتِهٖ وَلَا تَمُوتُنَّ

مسلمانو! اللہ سے ڈرو جیسا اس سے ڈرنے کا حق ہے اور

اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۞ وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا

اسلام ہی پر مرنا۔ اور سب (ملکر) مضبوط سے اللہ (کے دین) کی رسی کو

وَّلَا تَفَرَّقُوْا ص

پکڑے رہو۔ اور ایک دوسرے سے الگ نہ ہونا *

الرکوع الخامس من الجزء الرابع

وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ۞ وَسَارِعُوْٓا

اور اللہ اور رسول کا حکم مانو عجب نہیں کہ تم پر رحم کیا جائے اور اپنے

اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ ۙ

پروردگار کی مغفرت اور جنت کی طرف لپکو جسکا پھیلاؤ (اتنا بڑا ہے) جیسے

زمین و آسمان کا پھیلاؤ۔

CENTRAL LIBRARY

مِنْ سُوْٓءٍ ج تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهٗٓ اَمَدًا بَعِيْدًا ط

آرزو کریگا کہ اے کاش اس میں اور اس (دن) میں زمانۂ دراز حائل ہوتا ۔

وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ ط وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ ع قُلْ اِنْ

اور اللہ تم کو اپنے (جلال) سے ڈراتا ہے اور اللہ اپنے بندوں پر حد درجے کی شفقت (بھی) رکھتا ہے (اے پیغمبر ! ان لوگوں سے) کہدو کہ اگر

كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

تم اللہ کو دوست رکھتے ہو تو میری پیروی کرو اللہ بھی تم کو دوست رکھے اور

ذُنُوْبَكُمْ ط وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ ج

تمہارے گناہوں کو معاف کردے اور اللہ بخشنے والا (اور) مہربان ہے ۔ (اے پیغمبر ! ان لوگوں سے) کہدو اللہ اور رسول کی فرمانبرداری کرو ۔

فَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ ۝

پھر اگر (یہ لوگ) نہ مانیں تو (سمجھے رہیں کہ) اللہ نافرمانوں کو پسند نہیں کرتا *

CENTRAL LIBRARY

مِنَ اللّٰهِ فِیْ شَیْءٍ اِلَّآ اَنْ تَتَّقُوْا مِنْهُمْ تُقٰىةً ؕ وَ یُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ

سروکار نہیں مگر (اس تدبیر سے) کسی طرح پر ان (کی شرارت) سے بچنا چاہو (تو خیر) اور اللہ تم کو اپنے (جلال) سے ڈراتا ہے ۔

نَفْسَهٗ ؕ وَ اِلَى اللّٰهِ الْمَصِیْرُ ۝ قُلْ اِنْ تُخْفُوْا مَا فِیْ صُدُوْرِكُمْ

اور (آخرکار) اللہ ہی کی طرف جانا ہے ۔ (اے پیغمبر ! انلوگوں سے) کہدو جو کچھہ تمہارے دلوں میں ہے

اَوْ تُبْدُوْهُ یَعْلَمْهُ اللّٰهُ ؕ وَ یَعْلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَ مَا

اگر اسے چھپاؤ یا اسے ظاہر کرو وہ (بہرحال) اللہ کو تو (فی الوقت) معلوم ہو ہی جائیگا اور جو کچھہ آسمانوں میں اور جو کچھہ

فِی الْاَرْضِ ؕ وَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۝ یَوْمَ تَجِدُ كُلُّ

زمین میں ہے (وہ تو سب کو) جانتا ہے ۔ اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے (لوگو ! اس دن کو پیش نظر رکھو) جس دن ہر

نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَیْرٍ مُّحْضَرًا ۚ وَ مَا عَمِلَتْ

شخص جو کچھہ بھلائی (دنیا میں) کر گیا ہے (خدا کے ہاں چلکر) اس کو موجود پائیگا (علی ہذا القیاس) ۔ اور جو کچھہ برائی کر گیا ہے (اسکو بھی موجود پائیگا اور)

CENTRAL LIBRARY

بِيَدِكَ الْخَيْرُ ط اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ تُوْلِجُ الَّيْلَ

(هر طرح کی) خیر (و خوبی) تیرے ہی ہاتھہ میں ہے - بے شک تو ہر چیز پر قادر ہے - تو (ہی گرمیوں میں) رات کو (گھٹا کر)

فِى النَّهَارِ وَتُوْلِجُ النَّهَارَ فِى الَّيْلِ ز وَتُخْرِجُ الْحَىَّ

دن میں شامل کردے اور تو ہی (جاڑوں میں) دن کو (گھٹا کر) رات میں شامل کردے اور تو (ہی) بے جان سے جاندار

مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ ز وَتَرْزُقُ مَنْ

اور تو (ہی) جاندار سے بے جان نکالے - اور تو (ہی) جسکو چاہے

تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ

بے حساب روزی دے - (تو اپنے فضل سے مسلمانونکو ملکداری اور دنیاوی عزت سے بھی حصہ دے) مسلمانونکو چاہئے کہ مسلمانونکو چھوڑکر کافرونکو

اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ ج وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ

اپنا دوست نہ بنائیں - اور جو ایسا کریگا تو اس سے اور اللہ سے کچھہ

CENTRAL LIBRARY

وَاغْفِرْ لَنَا ۚ وَارْحَمْنَا ۚ اَنْتَ مَوْلٰىنَا فَانْصُرْنَا

اور ہمارے گناہوں کو معاف کر۔ اور ہم پر رحم فرما۔ تو ہی ہمارا حامی و مددگار ہے

عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ع

تو ان لوگوں کے مقابلے میں جو کافر ہیں ہماری مدد کر *

الركوع الحادى عشر من الجزء الثالث

قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ

(اے پیغمبر!) تم (تو یہ) دعا مانگو کہ اے خدا! (سارے) ملک کے مالک تو (ہی) جس کو چاہے سلطنت دے اور تو (ہی) جس سے چاہے سلطنت

الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ ز وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ ط

چھین لے۔ اور تو (ہی) جسکو چاہے عزت دے اور تو (ہی) جسکو چاہے ذلت دے

CENTRAL LIBRARY

اِلَّا وُسْعَهَا ط لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ط

مگر اسی قدر جس (کے اُٹھانے) کی اس کو طاقت ہو جس نے اچھے کام کئے تو (ان کا نفع بھی) اسی کے لئے ہے اور جس نے برے کام کئے (ان کا وبال بھی) اسی پر۔

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ اِنْ نَّسِيْنَآ اَوْ اَخْطَاْنَا ج رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ

اے ہمارے پروردگار ! اگر ہم بھول جائیں یا چوک جائیں تو ہم کو (اس کے وبال میں) نہ پکڑ۔ اور اے ہمارے پروردگار ! جو لوگ ہم سے پہلے ہو گزرے ہیں

عَلَيْنَآ اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا ج

جسطرح تونے ان پر (ان کے گناہوں کی پاداش میں احکام سخت کا) بار ڈالا تھا ویسا بار ہم پر نہ ڈال۔

رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهٖ ج وَاعْفُ عَنَّا وقفه

اور اے ہمارے پروردگار ! اتنا بوجھ جس کے اُٹھانے کی ہم کو طاقت نہیں ہم سے نہ اُٹھوا۔ اور ہمارے قصوروں سے درگذر۔

CENTRAL LIBRARY

وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ ط وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝

بخشے اور جس کو چاہے عذاب دے - اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے -

اٰمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهٖ وَالْمُؤْمِنُوْنَ ط

(ہمارے یہ) پیغمبر (محمد) اس کتاب کو مانتے ہیں جو ان کے پروردگار کی طرف سے ان پر اُتری ہے اور (پیغمبر کے ساتھ دوسرے) مسلمان بھی -

كُلٌّ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهٖ قف

(یہ سب کے) سب اللہ اور اس کے فرشتوں اور اس کی کتابوں اور اس کے پیغمبروں پر ایمان لائے (کہ سب پیغمبروں کا دین ایک ہے اور کہتے ہیں)

لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهٖ قف وَقَالُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا

کہ ہم خدا کے پیغمبروں میں سے کسی ایک کو بھی جدا نہیں سمجھتے (یعنی سبکو مانتے ہیں) اور بول اُٹھے کہ (اے ہمارے پروردگار!) ہم نے (تیرا ارشاد) سنا اور تسلیم کیا -

غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ۝ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا

اے ہمارے پروردگار! (بس) تیری ہی مغفرت درکار ہے اور تیری ہی طرف لوٹ کر جانا ہے - اللہ کسی شخص پر بوجھ نہیں ڈالتا

CENTRAL LIBRARY

أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةَ حَبَّةٍ ط

جس سے سات بالیں پیدا ہوئیں ہر بال میں سو دانے ۔

وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ ۝

اور اللہ برکت دیتا ہے جس کو چاہتا ہے ۔ اور اللہ (بڑی) گنجائش والا (اور ہر ایک چیز کے حال سے) واقف ہے ۔

الركوع الثامن من الجزء الثالث

لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ط وَاِنْ تُبْدُوْا

جو کچھہ آسمانوں میں اور جو کچھہ زمین میں ہے (وہ سب) اللہ ہی کا ہے ۔ اور (لوگو !) جو تمہارے دل میں ہے اگر اس کو ظاہر کرو

مَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ اَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ ط فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ

یا اس کو چھپاؤ اللہ تم سے اس کا حساب لیگا پھر (دلکے کھوٹ پر) جسکو چاہے

CENTRAL LIBRARY

وَمَا خَلْفَهُمْ ج وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اِلَّا بِمَا شَآءَ ج

اور جو کچھہ ان کے بعد (ہونیوالا) ہے (وہ) اس کو (سب) معلوم ہے اور لوگ اس کی معلومات میں سے کسی چیز پر دسترس نہیں رکھتے مگر جتنی وہ چاہے -

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ ج وَلَا يَئُوْدُهٗ حِفْظُهُمَا ج

اس کی کرسی (یعنی سلطنت) آسمان و زمین سب پر پھیلی ہوئی ہے - اور آسمان و زمین کی حفاظت اس پر (مطلق) گراں نہیں -

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ ۝

اور وہ (بڑا) عالیشان (اور) عظمت والا ہے *

الركوع الرابع من الجزء الثالث

مَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ

جو لوگ اپنے مال خدا کی راہ میں خرچ کرتے ہیں ان کی (خیرات کی) مثال اس دانے کی سی ہے

CENTRAL LIBRARY

بِعَهْدِهِمْ اِذَا عٰهَدُوْا ج وَالصّٰبِرِيْنَ فِى الْبَاْسَآءِ وَالضَّرَّآءِ وَحِيْنَ

تو اپنے قول کے پورے - اور تنگی میں اور تکلیف میں اور ہلچلی کے وقت میں ثابت قدم رہے -

الْبَاْسِ ط اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا ط وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ ۝

یہی لوگ ہیں جو (دعوی اسلام میں) سچے نکلے - اور یہی ہیں جن کو پرہیزگار کہنا چاہئے *

الركوع الاول من الجزء الثالث

اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ج اَلْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ج لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ

اللہ (وہ پاک ذات ہے کہ) اس کے سوا کوئی معبود نہیں - زندہ (کارخانۂ عالم کا) سنبھالنے والا - نہ اس کو اُونگھہ آتی ہے

وَّلَا نَوْمٌ ط لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ط مَنْ

اور نہ نیند اسی کا ہے جو کچھہ آسمانوں میں ہے اور جو کچھہ زمین میں ہے - کون ہے

ذَا الَّذِىْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖ ط يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ

جو اس کے اِذن کے بغیر اس کی جناب میں (کسی کی) سفارش کرے جو کچھہ لوگوں کو پیش (آرہا) ہے (وہ)

CENTRAL LIBRARY

الركوع السادس من الجزء الثاني

لَيْسَ الْبِرَّ اَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

(مسلمانو !) نیکی یہی نہیں کہ (نماز میں) اپنا منہ مشرق (کی طرف کرلو) یا مغرب کی طرف کرلو

وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ

بلکہ (اصل) نیکی تو ان کی ہے جو اللہ اور روز آخرت اور فرشتوں

وَالْكِتٰبِ وَالنَّبِيّٖنَ ۚ وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى حُبِّهٖ ذَوِي

اور (آسمانی) کتابوں اور پیغمبروں پر ایمان لائے - اور مال (عزیز) اللہ کی حب پر

الْقُرْبٰى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَالسَّآئِلِيْنَ

رشتہ داروں اور یتیموں اور محتاجوں اور مسافروں اور مانگنے والوں کو دیا

وَفِي الرِّقَابِ ۚ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ ۚ وَالْمُوْفُوْنَ

اور (غلامی وغیرہ کی قید سے لوگوں کی) گردنوں (کے چھڑانے) میں (دیا) اور نماز پڑھتے اور زکوۃ دیتے رہے اور جب (کسی بات کا) اقرار کر لیا

CENTRAL LIBRARY

سورة الفاتحة مكية وهى سبع اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

شروع اللہ کے نام سے جو نہایت رحم والا مہربان ہے

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

ہر طرح کی تعریف خدا ہی کو (سزاوار) ہے (جو) تمام جہان کا پروردگار (ہے) نہایت رحم والا مہربان۔

مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ۝ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ۝

روزجزا کا حاکم۔ (اے خدا!) ہم تیری ہی عبادت کرتے ہیں اور تجھہ ہی سے مدد مانگتے ہیں۔

اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۝

ہم کو (دین کا) سیدھا رستہ دکھا۔ ان لوگوں کا رستہ جن پر تونے (اپنا) فضل کیا۔

غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّيْنَ ۝

نہ ان کا جن پر (تیرا) غضب نازل ہوا اور نہ گمراہوں کا *

CENTRAL LIBRARY

القرآن الكريم

فضل القرآن الكريم على سائر الكلام معروف غير مجهول، ظاهر غير خفي - يشهد بذلك عجز بلغاء الزمان و امراء الكلام من ان يأتوا بمثله - فيه آيات بينات، و دلائل و اضحات، و اخبار صادقة و مواعظ رائقة، و آداب عالية - نزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم نجمًا نجمًا على حسب الوقائع و مقتضى الاحوال، في بضع وعشرين سنة - توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و القرآن كله مكتوب و في صدور الصحابة محفوظ - فجمع في الصحف في عهد ابي بكر رضي الله عنه - ثم امر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضي الله عنهم - فنسخوا تلك الصحف في المصاحف و ارسل الى كل افق بمصحف بما نسخوا *

CENTRAL LIBRARY

فهـــرس

الكتب المنتخب منها

النثـــر

القرآن الكريم ١

جواهر الادب ٨٩

مبجانى الادب ١٣٢

نخب الملح ١٨٤

نفحة اليمن ١٨٩

تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري ١٩٩

الف ليلة وليلة ٢١٧

النـظـم

ديوان علي ٢٤٨

جواهر الادب ٢٦٤

نفحة اليمن ٢٩٧

CENTRAL LIBRARY

متريكيوليشن

المنتخبات العربية

طبعة مصححة

نشر
جامعة كلكتة
١٩٤٢م